معين الطلاب

في قواعد النحو والإعراب

تأليف
محمد علي عفيش

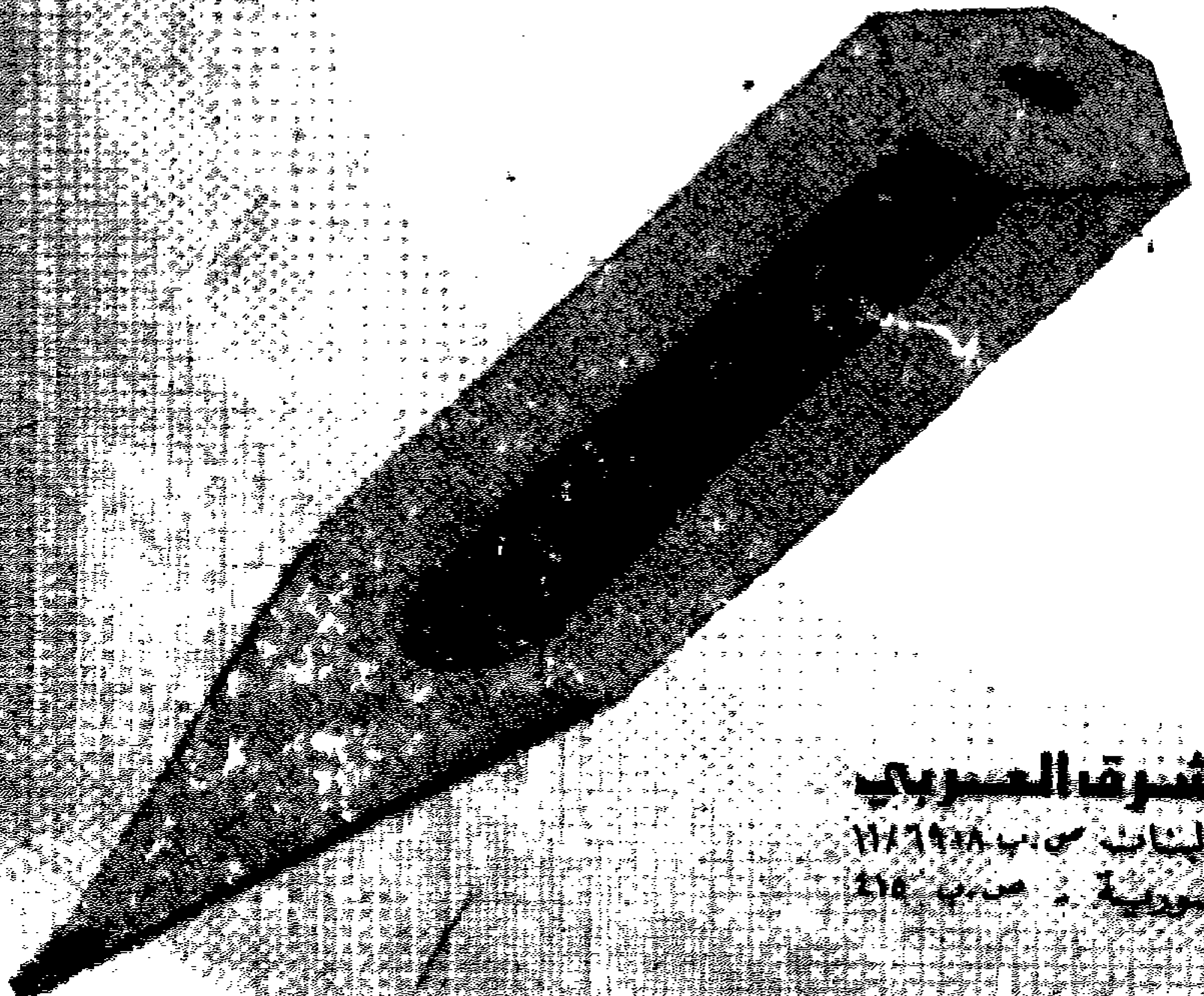

دار الشرق العربي
بيروت . لبنان ص . ب ١١/٦٩٢٨
حلب . سورية . ص . ب ٤١٥

معين الطلاب
في قواعد النحو والإعراب

تأليف
محمد علي عفش

دار الشرق العربي
بيروت - لبنان ص.ب ١١/٦٩١٨
حلب - سورية - ص.ب ٤١٥

جميع الحقوق محفوظة للناشر
الطبعة الأولى
١٩٩٢م - ١٤١٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد!

هذا كتاب ألفته في القواعد النحوية دون القواعد الصرفية آملاً أن أتمكن في المستقبل من تأليف كتاب في هذه القواعد، وقد جعلت عنوانه: «معين الطلاب في قواعد النحو والأعراب».

ومن خلال هذا العنوان يتضح أن الكتاب ألف لغايتين:

أولاً: تيسير القواعد النحوية في مختلف الأبواب على الطلاب، وذلك باللجوء الى تقسيمها إلى فقرات من جهة والتعليق عليها في الأمثلة من جهة ثانية، وأنا لم آتِ بجديد في هذا المجال، ولكنني حاولت توسيع مدارك الطالب أكثر غير متقيد تقيداً تاماً بحدود المناهج المدرسية.

ثانياً: التطبيق على هذه القواعد من خلال شواهد مختلفة اختيرت بشكل أساسي من القرآن الكريم، لأن هذا الكتاب السماوي هو الذي انطلقت منه العلوم اللغوية والدينية فيعد المنبع الأول في هذا المجال.

ثم اختيرت شواهد من الأحاديث الشريفة والشعر العربي وبعض الكلام المصنوع.

وبعد اختيار هذه الشواهد تم إعرابها واحداً تلو الآخر، وبين موضع الشاهد فيه.

ومما سبق تبين أن منهج هذا الكتاب قام على جانبين:

أ ـ جانب نظري عرضت فيه القواعد ضمن الأبواب النحوية المختلفة.

ب ـ جانب تطبيقي أعربت فيه الشواهد التي تتصل بكل قاعدة من هذه القواعد، وبين فيها موضع كل شاهد من أجل أن يعرف الطالب ما الهدف من هذا الشاهد.

ثم أعقبت كل طائفة من هذه الشواهد بتدريبات إعرابية حتى يقف الطالب بنفسه على مستواه العام.

أما مضمون هذا الكتاب فيقع في الأقسام التالية:

القسم الأول: تناولت فيه أقسام الكلام.

والقسم الثاني: خصص للجملة الاسمية وما يتفرع عنها من أحرف مشبهة بالفعل.

والقسم الثالث: عرضت فيه الجملة الفعلية بَدْءً من الفعل بأقسامه الماضي والمضارع والأمر، وتم إلحاق بحث بأسماء الأفعال لشبهها بهذه الأفعال.

ثم بحث بعد ذلك في أفعال تحمل ميزات خاصة كالأفعال الناقصة، وأفعال التعجب، وأفعال المدح والذم.

ثم درس الركنان الآخران من الجملة الفعلية وهما الفاعل ونائب الفاعل.

وعرض بعد ذلك بما يتصل بحذف الفعل مع الفاعل أو الفعل وحده.

وقد ألحقت بهذا القسم المنصوبات المختلفة لصلتها الأقوى بهذه الجملة، كالمفعول به والحال والتمييز والعدد... إلخ...

وفي القسم الرابع بحث جر الأسم بالحرف وبالإضافة.

أما في القسم الخامس فقد قصرت فيه الحديث على التوابع، وهي النعت، والعطف والتوكيد والبدل.

وفي القسم السادس تناولت أبحاثاً مختلفة كالجامد والمشتق، وأنواع المشتقات وإعراب الجمل.

ولا أدعي هنا أني قد جئت بجديد ولكنني حاولت أن أوسع الكتب السابقة التي سلكت هذا المسلك بالتوسع القليل في القواعد من جهة وبإيلاء الجانب التطبيقي أهمية أكبر من جهة أخرى مع إيراد القول الراجح في القاعدة والإعراب فإن كنت قد أصبت في هذا الجهد المتواضع، فذلك توفيق وفضل من الله تعالى وإن كنت قد أخطأت في بعض الجوانب أو جزء منها، فالله أسأل أن يعصمني من الزلل، وهو حسبي ونعم الوكيل والهادي إلى سواء السبيل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء.

المدرس: محمد علي عفش

القسم الأول: أقسام الكلام:

الكلمة

١ ـ تعريفها: هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد.

٢ ـ أقسامها: وتقسم إلى ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.

أ ـ الاسم:

وهو ما دل على معنى بنفسه غير مقترن بزمان، سواء كان يعني إنساناً، أو حيواناً، أو نباتاً، أو جماداً... إلخ. مثل: (سعيد، نمر، فاصولياء، منضدة).

ب ـ الفعل:

وهو ما دل على معنى بنفسه مقترن بزمن مثل: (كتب، يعلم، أحفظ).

جـ ـ الحرف:

وهو ما لا يدل على معنى مستقل بنفسه إلا إذا اقترن بالاسم. مثل: (العصفور في الحديقة). فحرف الجر (في) لم يدل على معنى محدد إلا بعد اقترانه بالاسم.

أو بالفعل. مثل: (قد درست). فحرف التحقيق (قد) لم يدل على معنى التحقيق إلا باقترانه بفعل ماضٍ.

أو بالفعل والاسم معاً. مثل: (ذهبت إلى المدرسة). فحرف الجر (إلى) لم يدل على معنى محدد إلا باقترانه بالفعل والاسم معاً.

أقسام الجمل

١ ـ الجملة الاسمية، ٢ ـ الجملة الفعلية، ٣ ـ الجملة الشرطية، وقد عدّها بعضهم من الجملة الفعلية وسيأتي تفصيل ذلك فيما بعد (انظر ص ٣٨٧).

القسم الثاني: الجملة الاسمية:

المبتدأ والخبر

المبتدأ والخبر هما الركنان الأساسيان اللذان لا يستغنى عنهما ظاهرين، أو مقدرين محذوفين في الجملة الاسمية.

فالمبتدأ: هو الاسم الذي نتحدث عنه ونبتدىء به، ونخبر عنه. مثل: (العلم نور).

والخبر: هو الاسم الذي نخبر به عن المبتدأ، ونُتِم به معناه.

أ ـ أشكاله:

١ ـ يأتي المبتدأ اسماً صريحاً. نحو قوله تعالى: ﴿الله نور السموات والأرض﴾[1].

٢ ـ ويأتي المبتدأ اسماً مؤولاً، مثل أن تعفو عمن ظلمك إحسان. والتقدير: (عفوك).

٣ ـ ويأتي ضميراً منفصلاً، نحو قوله تعالى: «أنا أكثر منك مالاً».[2].

ب ـ إعراب المبتدأ:

١المبتدأ مرفوع وجوباً، مثل: (العلم نُورٌ). إلا إذا وقع اسماً لإنَّ أو أحدى أخواتها مثل: (إن البر يهدي إلى الجنة)، وقد يأتي مبنياً في محل رفع إذا كان ضميراً منفصلاً مثل: (أنت أستاذٌ قديرٌ)، أو مبنياً في محل نصب إذا وقع اسماً لـ (لا) النافية للجنس. مثل: لا بدَ لليل أن ينجلي).

---

(١) النور: الآية (٣٥).

(٢) الكهف: الآية (٣٤).

٢ ـ وقد يجر لفظاً ببعض الحروف الزائدة، فيظل مرفوعاً محلاً، مثل: (هل من رجل عندك). فـ (من) حرف جر زائد، و (رجـــل) اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

٣ ـ وقد يجر لفظاًبحروف جر شبيهة بالزائدة كـ (رُبَّ)، مثل: (رُبَّ شيءٍ تكرهه ينفعك) فـ (شيءٍ) اسم مجرور لفـظاً مرفـوع محلاً على أنـه مبتدأ، وجملة (ينفعك) في محل رفع خبر.

جـ ـ متى تكون النكرة مبتدأ؟

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفـة، ولكن يمكن أن يأتي نكـرة في حالات معينة، وقد ذكر النحويون كثيراً من هذه الحالات التي تُسوّغ الابتداء بالنكرة سنكتفي بذكر أهمها:

١ ـ أن تدل النكرة على عموم: وذلك إذا سبقت بنفي أو استفهـام، مثل: (هل في الدار من أحدٍ). فـ (أحدٍ) التي جرت بمن لفظ عام مبتدأ، جاء نكرة مسبوقة باستفهام. ومثل: (ما في الغرفة من طالبٍ)، فكلمـة (طالبٍ) مبتدأ نكرة لأنها سبقت بنفي.

٢ ـ أن تخصص هذه النكرة بوصف أو إضافة، مثل: (رجلٌ مؤمنٌ خير من رجلٌ كافرٍ) و (طالبُ علمٍ أفضلُ من طالب مال).

د ـ حذف المبتدأ:

الأصل في المبتدأ أن يذكر في الكلام، ويحذف جـوازاً إذا كان في الكلام ما يدل على حذفه، وذلك في الإجابات عن الأسئلة.

كأن نسأل: مَنْ خالد؟ فأجيب: شاعرٌ، والتقدير خالدٌ شاعرٌ، ويحذف وجوباً في حالات متعددة أهمها:

١ ـ إذا كان في جملة قسمية دل خبرها على القسم، مثل: (في ذمتي لأكر منَّ خالداً). والتقدير عهدٌ في ذمتي، فحذف المبتدأ.

٢ ـ إذا كان المبتدأ مصدلاً نائبـاً عن فعله، مثل قـوله تعـالى: «فصبر جميلٌ» أي فصبري صبر جميل.

٣ ـ ويحذف المبتدأ إذا كان مخصوصاً بالمدح أو الذم في أحد وجهي إعرابه[١] مثل (نعم الرجل خالد). فـ (خالدٌ) مخصوص بـالمدح، وهـو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو خالد.

هـ ـ أسماء ترد مبتدأ:

١ ـ مَنْ (الشرطية) تعرب مبتدأ شَرْط أن يليها فعل لازم، أو فعل متعد استوفىٰ مفعوله. مثل: (من يجتهدْ ينجحْ)، من يخشَ الله ينلْ ثوابَه).

٢ ـ ما (التعجبية): تكون مبتدأ في صيغة (ما أفعله). مثل: (ما أروع الدين والدنيا إذا اجتمعا).

٣ ـ كم (الاستفهامية): تعرب مبتدأ إذ وليها اسم، أو فعل متعد استوفى مفعوله، أو فعل لازم، وهذا الإعراب هو الغالب، مثل: (كم كتاباً عندك، كم رجلاً زارك)؟

٤ ـ الاسم بعد لولا (الشرطية): مبتدأ دائماً، مثل: (لـولا الحيـاء لها جني استعبار[٢]).

٥ ـ الاسم المرفوع بعد (حيث): يكون مبتدأ مثل: (العالم مخلص من حيث إتقانُه في عمله).

٦ ـ كلمة (عَمْرُ): في أسلوب القسم نعربها مبتدأ، مثل: (لعمرُك إنّ الأديب لملتزمٌ).

---

(١) الوجه المشهور في إعراب المخصوص بالمدح والذم في مثل قولنا: (نعم الرجل خالد). نقول: خالد: مبتدأ، وجملة (نعم الرجل) في محل رفع خبر، راجع بحث المدح والذم في هذا الكتاب.

(٢) هذا صدر بيت لجرير بن عطية في رثاء زوجته، وعجزه: ولزرت قبرك والحبيب يزار.

٢ ـ الخبر

أحوال الخبر:

١ ـ يقع الخبر مفرداً، مثل: (العلم نور)، ويكون جامداً أو مشتقاً مثل: (أحمد أخوك، الطالب عالم).

٢ ـ ويقع الخبر جملة فعلية أو جملة اسمية، مثل: (العلم يزكو على الإنفاق)، ومثل (المجتهد هدفه تحقيق النجاح)، واذا كان الخبر جملة فلا بد من أن تشتمل هذه هذه الجملة على رابط يربطها بالمبتدأ، وغالباً ما يكون هذا الرابط ضميراً ففي جملة (يزكو) في المثال الأول ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على المبتدأ (العلم).

وفي المثال الثاني (الهاء) الضمير المتصل في (هدفه) يعود على المبتدأ (المجتهد).

٣ ـ يأتي الخبر شبه جملة (ظرفاً، أو جاراً ومجروراً). مثل: (المعلم خلف السبورة، الطالب في الصف). وحينئذ نعلق الظرف أو الجار والمجرور بخبر محذوف تقديره كائن أو موجود، وهذا يعني أن الخبر ليس شبه الجملة نفسها، وإنما هو ما تعلقت به، وبعض النحويين يعد شبه الجملة هي الخبر.

٤ ـ ويأتي الخبر ضميراً منفصلاً، مثل: (الشاعر أنت).

٥ ـ ويأتي الخبر مصدراً مؤولاً، مثل: (الإحسان أن تعفو عمن أساء إليك). أي (عفوك).

ب ـ تقديم الخبر على المبتدأ:

الأصل في المبتدأ أن يتقدم على الخبر ، ولكن هناك حالات توجب

مخالفة هذا الأصل، فيتقدم الخبر على المبتدأ، ومن تلك الحالات:

١ ـ أن يكون المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة (ظرفاً أو جاراً ومجروراً).

مثل: (في المدرسة طلابٌ)، فـ(طلابٌ) هو المبتدأ الذي تأخر عن الخبر الذي تعلق به الجار والمجرور.

٢ ـ أن يكون في المبتدأ ضمير يعود على جزء من الخبر، مثل: (في الدار صاحبها). فلو أننا قدمنا المبتدأ على خبره (في الدار) لعاد الضمير (ها) على متأخر، وهذا لا يجوز في العربية، إذ إن الضمير لا بد له دائماً من أن يعود على متقدم.

٣ ـ إذا كان الخبر اسماً من أسماء الأستفهام، مثل: (أين أنت)؟ فالظرف (أين) هنا اسم استفهام تعلق بخبر محذوف للمبتدأ المؤخر (أنت)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾. فالظرف (متى) الذي تعلق بالخبر المحذوف، تقدم على المبتدأ هذا، وذلك لأنه من أسماء الأستفهام، وأدوات الأستفهام لها الصدارة أسماء وحروفاً.

جـ ـ تعدد الخبر:

قد يكون للمبتدأ أكثر من خبر واحد، فيخبر بهذه الأخبار جميعاً عن المبتدأ الأول، مثل: (خالدٌ كاتبٌ، شاعرٌ، عالمٌ، يهوى الرياضة). ولا فرق في أن تكون الأخبار المتعددة مفردة، أو جملاً، أو شبه جمل، ومن ذلك قولنا خالد يحبُ الشعر عالم به.

د ـ حذف الخبر:

قد يحذف الخبر في الإجابات عن الأسئلة مثل قولنا (مَنْ جاء)؟ فيكون الجواب عن السؤال مثلاً (خالدٌ)، والتقدير خالد جاء، ولكن هناك حالات يجب فيها حذف الخبر:

١ ـ إذا كان في جملة قسمية دل المبتدأ فيها على القسم الصريح، مثل: (لعمري إن المتنبي لأعظم الشعراء). التقدير: لعمري[1]، فحذف الخبر.

٢ ـ بعد لولا (الشرطية)، مثل: (لولا زيارتك لخاصمتك)، والتقدير زيارتك كائنة فحذفنا الخبر.

٣ ـ إذا كان المبتدأ مشتقاً رافعاً اسماً بعده، وقد سد هذا الأسم مسد الخبر، مثل: (أقائم أبواك ، أمضروب الرجلان). فأبواك فاعل لاسم الفاعل قائم سد مسد الخبر، والرجلان نائب فاعل لأسم المفعول مضروب سد مسد الخبر.

٤ ـ إذا أغنت الحال عن الخبر، مثل: (ضربي العبد مسيئاً). التقدير ضربي العبد إذا كان مسيئاً، .فمسيئاً حال سدت مسد الخبر.

٥ ـ يحذف الخبر بعد (الواو) التي هي بمعنى (مع)، مثل: (كل رجل وضيعته). والتقدير مقرونان.

٦ ـ يحذف الخبر بعد (حيث). مثل: (أنت متفوق من حيث علمُك)، والتقدير: علمك كائن أو موجود.

٧ ـ أن يدل على كون عام تعلق به الجار والمجرور أو الظرف. مثل: (الكتاب على المنضدة). فالخبر محذوف تقديره كائن أو موجود.

هـ ـ حركة إعراب الخبر:

تكون علامة رفع الخبر الضمة، أو الألف والنون، أو الواو والنون، وقد يجر بالباء الزائدة إذا سبق بنفي، مثل: (ما خالدٌ بكاتبٍ). فالباء حرف جر زائد، وكاتب: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه خبر.

أما إذا وقع الخبر بعد كان أو إحدى أخواتها، والأفعال الناقصة الأخرىٰ، جاء منصوباً، وكانت علامة نصبه الفتحة، أو الياء والنون، والكسرة نيابة عن الفتحة.

---

(١) عمري: قسمي.

ـ شواهد إعرابية:

١ ـ قال تعالى: ﴿الله نورُ السموات والأرضِ﴾[1].

الله : لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

نور : نور خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخرة، وهو مضاف.

السموات : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والارض : الواو حرف عطف، الأرض: اسم معطوف على السموات والمعطوف على المجرور مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

﴿الله نور السموات والأرض﴾: جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

ـ الشاهد فيه:

الله نور : جاء المبتدأ والخبر مفردين ووقع الخبر جامداً.

٢ ـ قال تعالى: ﴿وأنْ تصوموا خيرٌ لكم﴾[2].

وأن : الواو بحسب ما قبلها، أن: حرف مصدري ونصب.

تصوموا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والمصدر المؤول من أن وبعدها في محل رفع مبتدأ والتقدير (صيامكم) ـ خير لكم.

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لكم : اللام حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والميم علامة جمع المذكرين، والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل خير.

---

(١) النور: الآية (٣٥).

(٢) البقرة: الآية (١٨٤)

إعراب الجمل:

وأن تصوموا خير لكم : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

تصوموا : جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الأعراب.

الشاهد فيه:

أن تصوموا: جاء المبتدأ مصدراً مؤولاً.

٣ ـ قال تعالى: ﴿والوالداتُ يُرضِعْنَ أولادهّن حولين كاملين﴾(١).

والوالدات : الواو بحسب ما قبلها، والوالدات: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يرضعن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصالة بنون النسوة في محل رفع، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

أولادهن : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهن: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

حولين : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الأسم المفرد، متعلق بفعل (يرضعن: .

كاملين : صفة لحولين وصفة المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الأسم المفرد.

أعراب الجمل:

والوالدات : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الأعراب.

يرضعن : جملة فعلية في محل خبر للمبتدأ (الوالدات).

ـ الشاهد فيه:

جملة (يرضعن) : التي وقعت خبراً للمبتدأ جاءت جملة فعلية، والرابط الذي يربطها بالمبتدأ هو ضمير نون النسوة في فعل (يرضعن) الذي يعود على المبتدأ الوالدات.

---

(١) البقرة: الآية (٢٣٣).

٤ ـ قال تعالى: ﴿للرجالِ نصيبٌ مما تركَ الوالدانِ والأقربونَ﴾(١).

للرجال : الام حرف جر، الرجال: اسم مجرور باللام وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقم محذوف تقديره كائن أو مستقر.

نصيب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مما : من: حرف جر، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني علي السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من نصيب.

ترك : فعل ماضي مبني على الفتحة الظاهر على آخره.

الوالدان : فاعل مرفوع وعرمة رفعه الألف لأنه مثنى.

والاقربون : الواو حرف عطف، الأقربون: اسم معطوف على ؛الوالدان) والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

ـ إعراب الجمل:

للرجال نصيب : جملة اسمية ابتدائيةلا محل لها من الإعراب.

ترك الوالدان جملة فعلية صلة الموصول لا محل لها من الأعراب.

الشاهد فيه:

للرجال نصيب: تقدم الخبر الذي هو شبه جملة على المبتـدأ نصيب لأن المبتدأ جاء نكرة (نصيب)، والخبر شبه جملة.

٥ ـ قال تعالى: ﴿يسألُ أيانَ يومُ القيامَة﴾(١).

يسأل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على كلمة (الإنسان) في الآية التي قبلها «بل يريد الإنسان ليفجر أمامه».

---

(١) النساء: الآية (٧).

(٢) القيامة، الآية (٦).

أيان : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب الظرفية الزمانية متعلق بخبر مقدم محذوف تقديره حاصل.

يوم : يوم مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهة على آخر.

إعراب الجمل:

يسأل : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الأعراب.

ايان يوم القيامة : جملة اسمية في محل نصب مفعول به مقول القول لفعل (يسأل) الذي جاء بمعنى يقول.

ـ الشاهد فيه:

أيان يوم القيامة: تقدم الخبر على المبتدأ لأنه جاء اسم استفهام (أيان)

٦ ـ للدعوة الأسلامية رجالها:

للدعوة : اللام حرف جر، الدعوة: اسم مجرور باللام وعلامة جر الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف تقديره كائن.

الإسلامية : صفة للدعوة وصفة المجرور مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

رجالها : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالأضافة.

إعراب الجمل:

للدعوة الاسلامية رجالها : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

للدعوة الأسلامية رجالها: تقدم الخبر (للدعوة) على المبتدأ (رجالها) لأن في المبتدأ المتأخر ضميراً يعود على الخبر المتقدم وهذا الضمير هو (ها) في رجال.

٧ ـ قال الشاعر:

العلمُ يرفع بيتاً لا عماد له والجهل يهدم بيت العز والكرم[١]

(١) يشيع حفظ هذا البيت وفق ما يأتي:

العلم يرفع بيوتاً لا عماد لها والجهل يهدم بيوت العز والكرم

وهو بين الخطأ لانكسار الوزن عروضياً، والبيت من البحر البسيط.

العلم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يرفع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. يعود على العلم.

بيتاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة على آخره.

لا : نافية للجنس تعمل عمل إنَّ.

عماد : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

له : اللام حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر لا المحذوف تقديره كائن.

والجهل : الواو حرف عطف. الجهل مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يهدم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضميير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على الحال.

بيت : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

العز : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والكرم : الواو حرف عطف، الكرم: اسم معطوف على العز والمعطوف على المجرور مجرور مثله، وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

العلم يرفع : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الأعراب.

يرفع : جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (العلم).

الجهل يهدم : جملة اسمية معطوفة على ما قبلها فهي مثلها لا محل لها من الأعراب.

يهدم : جملة فعلية في محل فعل خبر للمبتدأ (الجهل).

الشاهد فيه:

العلم يرفع ـ والجهـل يهدم: جـاء الخبر في هـاتين الجملتين جملة فعلية، والضمير الذي ربطهما بمتدأيهما هو ضمير مستتر تقديره هو.

٨ ـ قال تعالى: ﴿لولا أنتم لكنا مؤمنين﴾[1]

لولا : حرف امتناع لوجود، أداة شرط غير جازمة.

انتم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف وجوباً تقديره كائنون أو موجودون.

لكنا : اللام واقعة في جواب الشرط، كنا: فعل مـاضٍ ناقص يـدخل على الجملة الأسميـة يرفـع الأول ويسمى اسمهـا وينصب الثـاني ويسمى خبرها، مبني على السكون لاتصاله بضمي رفع متحرك و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

مؤمنين : خبر (كنا) منصوب وعلامة نصبة الياء لأنه جمع مذكر سالم.

---

(١) سبأ: الآية (٣١).

إعراب الجمل:

لولا انتم لكنامؤمنين : انتم مع الخبر المحذوف جملةاسمية ابتداء الشرطلا محل من الأعراب، جملة شرطية ابتدائية لا محل لها من الأعراب.

كنا مؤمنين : جملة فعلية جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب لوقوعها بعد أداة شرط غير جازمة.

الشاهد فيه:

لولا أنتم: وقع المبتدأ بعد (لولا) فحذف خبره وجوباً، وفيه شاهد آخر وهو أن المبتدأ جاء هنا ضميراً منفصلاً.

٩ ـ قال تعالى: ﴿لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون﴾[1]

لعمرك : اللام لام الإبتداء، عمر: مبتدأ دال على القسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر الإضافة.

إنهم : إن: حرف مشبه بالفعل، ولها ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إن، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

لفي : اللام اللام المزحلقة، في: حرف جر.

سكرتهم : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل الآتي يعمهون، والميم لجمع الذكور العقلاء.

يعمهون :فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون في آخره لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

لعمرك مع الخبر المحذوف : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الحجر: الآية (٧٢). سكرتهم: ضلالهم وجهلهم. يعمهون: يتحبطون ويترددون.

إنهم لفي سكرتهم : جملة اسمية جواب القسم لا محل لها من الإعراب.
يعمهون : جملة فعلية في محل رفع خبر إن.

الشاهد فيه:

جاء المبتدأ بلفظ (عمر) وهو لفظ دال على القسم لذلك حذف الخبر بعده وجوباً والتقدير (لعمرك قسمي).

١٠ ـ قال تعالى: ﴿قُتل الإنسان ما أكفره﴾(٢).

قتل : فعل دعاء جاء على صورة الماضي مبني للمجهول مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.
الانسان : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
ما : نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.
أكفره : فعل ماضٍ جامد جاء على صيغة التعجب مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على (ما)، والهاء ضمير مبني على الضم في محل مفعول به.

إعراب الجمل:

قتل الانسان : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
ما اكفره : جملة اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب(١).
أكفره : جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (ما).

الشاهد فيه:

ما أكفره: فقد جاء المبتدأ (ما) في صيغة التعجب (ما أفعله): وهذا التعبير لا تعرب فيه (ما) إلا هذا الإعراب.

---

(١) عبس: الآية (١٧).

(٢) لا يجوز إعراب جملة (ما أكفره) في محل نصب حال لأنها إنشائية تعجبية لا خبرية، وجملة الحال يجب أن تكون خبرية.

١١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خمس صلوات كتبهُنَّ الله في اليوم والليلة).

خمس : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

صلوات : مضاف إليه مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره.

كتبهن : فعل ماضي مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، (وهن): ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

الله : لفظ جلالة فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في : حرف جر.

اليوم : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل كتبهن.

والليلة : الواو حرف عطف، الليلة: اسم معطوف على اليوم والمعطوف على المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

خمس صلوات كتبهن الله : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

كتبهن الله : جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (خمس).

الشاهد فيه:

جاء المبتدأ (خمس) نكرة، وقد جاز الابتداء بهذه النكرة لأنها خصصت بإضافتها إلى كلمة صلوات.

١٢ ـ قال مجنون ليلى:

أهابك إجلالاً وما بك قدرة علَيَّ ولكن ملءُ عينٍ حبيبها

أهابك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

إجلالاً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وما : الواو واو الحال. ما: نافية عمل لها، لا محل لها من الإعراب.

بك : البا- حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

قدرة : مبتد مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عليّ : على: حرف جر، والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان، بصفة محذوفة من (قدرة).

ولكن : الواو استئنافية، لكن: حرف استدراك.

ملء : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

عين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

حبيبها : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالأضافة.

إعراب الجمل:

اهابك : جملة فعلية أبتدائية لا محل لها من الإعراب.

ما بك قدرة : جملة اسمية في محل نصب حال.

لكن ملء عين حبيبها : جملة اسمية استئنافية لا محل لها من الأعراب.

الشاهد فيه:

في هذا البيت شاهدان:

الأول: بك قدرة: فقد تقدم الخبر الذي هو الجار والمجرور على المبتدأ قدرة لأن المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة.

الثاني: ملء عين حبيبها: تقدم الخبر (ملء عين) على المبتدأ (حبيبها) لأن في المبتدأ ضميراً يعود على جزء من الخبر، وهو كلمة عين التي وقعت مضافاً إليه.

تمرينات

أعرب ما يأتي:

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

١ ـ ﴿مَنْ يعملْ سُوءاً يُجزَ به ولا يَجدْ له مِنْ دونِ الله ولياً ولا نصيراً﴾[١].

٢ ـ ﴿إنّما أنت مُنذِرٌ﴾[٢].

٣ ـ ﴿فَما أصبَرهُم على النارِ﴾[٣].

٤ ـ ﴿لهم مِنْ فَوقِهم ظُلَلٌ من النّارِ ومِنْ تَحتِهِمْ ظُلَلٌ﴾[٤].

٥ ـ الله يَصطفِي مِنَ المَلائكةِ رُسلاً ومنِ النّاسِ﴾[٥].

٦ ـ ﴿ولولا فَضْلُ الله عليكُم ورَحمَتُهُ لَمسَّكُم فيما أفضتُم فيه عذابٌ عظيمٌ﴾[٦].

٧ ـ ﴿وعِندَهُ عِلْمُ السّاعَةِ﴾[٧].

٨ ـ ﴿هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيرُ الله يَرزُقُكمْ مِن السّماءِ والأرضِ﴾[٨]

٩ ـ ﴿قالُوا يا ويْلنا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مرقدنا﴾[٩].

١٠ ـ ﴿ولَعَبْدٌ مؤمِنٌ خَيرٌ مِن مُشركٍ ولَوْ أعْجَبَكم﴾[١٠].

١١ ـ ﴿ويقولون متىٰ هذا الفتح إنْ كنتمُ صادِقِين﴾[١١].

١٢ ـ ﴿وهُوَ الغفوُر الودودُ ذُو العرشِ المجيدِ فَعّالٌ لِما يُريدُ﴾[١٢].

---

(١) النساء: الآية (١٢٣).

(٢) الرعد: الآية (٧).

(٣) البقرة: الآية (١٧٥).

(٤) الزمر: الآية (١٦). ظلل: جمع ظلة وهي ما أظلك والمراد منها في الآية طبقات من النار يعد كلّ منها كأنه ظله لمن تحته.

(٥) الحج: الآية (٧٥).

(٦) النور: الآية (١٤). أفضتم: خضتم.

(٧) الزخرف: الآية (٨٥).

(٨) فاطر: الآية (٣).

(٩) يس: الآية (٥٢).

(١٠) البقرة الآية (٢٢١).

(١١) السجدة: الآية (٢٨).

(١٢) نوح الآيات (١٤، ١٥، ١٦).

الأحرف المشبهة بالفعل

إنَّ وأخواتها، وهي: «أنَّ، كأنَّ، لكنَّ، ليت، لعلَّ»، وهـذه الأحرف تـدخل على المبتـدأ والخبر، فتنصب الأول ويسمى اسمهـا، وترفـع الثاني ويسمى خبرها.

مثل: (إنّ الباطلَ مهزومٌ، علمْتُ أنَّ الرجلَ صادقٌ[1]، كأنّ خالداً أسدٌ، زيدٌ شجاعٌ لكنّه عبيٌّ، ليتَ الشباب يعودُ يوماً)[2].

وقد سميت هذه الأحرف بالأحرف المشبهة بالفعل لأنها تحمل معـاني أفعالها، فإن بمعنىٰ (أؤكد)، وكأن بمعنى (أشبه)، ولكنى بمعنى (أستدرك)، وليت بمعنى (أتمنى)، ولعل بمعنى (أرجو).

أ ـ أحوال اسمها:

١ ـ يأتي أسماً ظاهراً سواء أكان معرباً أم مبنياً. مثل: (إنّ العلمَ مفيدٌ، إنّ هذا الطالب مجدٌ).

٢ ـ ويـأتي ضميـراً متصـلاً، كقـولـه تعـالى: ﴿إنّـك لا تهـدِي من أحبْبتَ﴾[3].

٣ ـ ويـأتي مصدراً مؤولاً، كقـولنـا: (إنّ لـك أن تُكـرمَ المحتـاجَ). والتقدير: إنّ لك إكرامَ المحتاجِ.

---

(١) ذكر بعض النحويين أن الحرف المشبه بالفعل (ان) يأتي للتوكيد، وليس هذا القول بصحيح، لأن هذا الحرف يحمل معنى المصدرية، فعندما أقول: (علمت أن خالداً صادق). التقدير: علمت صدق خالد.

(٢) تأتي (ليت) بطلب ما هو مُتعذر الحدوث كما رأينا في المثال السابق، وقد تأتي بطلب ما هو ممكن الوقوع كقولنا: ليت خالداً عالمٌ.

(٣) القصص: الآية (٥٦).

ب ـ أحوال خبرها:

١ ـ يأتي مفرداً، مثل (إنّ الطالبَ مُؤدٍ واجَبهُ).

٢ ـ يأتي جملة فعلية، كقوله تعالىٰ ﴿إنَّك لا تُسْمِعُ الموتى﴾[١].

٣ ـ ويكون جملة اسمية، مثل: (إن العاملَ هدفُهُ شريفٌ في الحياةِ).

٤ ـ ويرد شبه جملة (جاراً ومجروراً، أو ظرفاً) مثل: (إنّ الكتابَ على المنضدةِ، إن مجيء المعلم صباحاً). فـ (على المنضدة) جار ومجرور متعلقان بخبر إن المحذوف و (صباحاً) ظرف زمان متعلق بخبر إن المحذوف.

وبعض النحويين ولا سيما المعاصرين منهم يعدون شبه الجملة هي الخبر مباشرة.

جـ ـ تقديم خبر إنّ على اسمها:

ـ الأصل في اسم الأحرف المشبهة بالفعل أن يتقدم على الخبر، ولكن يجوز أن يتقدم الخبر على الأسم إذا كان جاراً ومجروراً أو ظرفاً، مثل: (إنّ في الصيف طالباً، إنَّ أمامَك فارساً.

دخول (ما) الكافة على هذه الأحرف:

إذا دخلت (ما) الكافة على هذه الأحرف المشبهة بالفعل كفتها عن العمل وأصبح ما بعدها جملة اسمية مؤلفة من مبتدأ وخبر، مثل: (إنما العلماءُ سادةُ هذه الأمة، كأنما الممدوحُ بحرٌ).

وتزول عن هذه الأحرف صفة كونها مختصة بالدخول على الجملة الاسمية بل يجوز عندئذ أن تدخل على الجملة الفعلية، مثل قوله تعالى: ﴿إنما تنذر من اتبع الذكر﴾[٢].

---

(١) النمل: الآية (٨٠).
(٢) يس: الآية (١١).

هـ ـ تخفيف إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ:

إذا خففت (إنّ) فالأغلب أن يبطل عملها، وجاز دخولها على الجملة الأسمية والفعلية، ولكن حينما تهمل تلزمها اللام الفارقة التي هي للتوكيد وللتفريق بينها وبين (إنْ) النافية التي بمعنى (ما). مثل: (إنْ خالدٌ لمنطلقٌ).

٢ ـ إذا خففت (أنّ) جاز أن تعمل وأن تهمل، كما يمكنها ان تدخل على الجمل الفعلية والاسمية، مثل: (علمْتُ أنْ خالداً لمنطلقٌ).

٣ ـ إذا خففت الحرف المشبه بالفعل (كأنّ) أهمل عن العمل، مثل قوله تعالى: ﴿كأنْ لم يَغْنَوا فيها﴾[1].

٤ ـ إذا خففت (لكنّ) عن العمل زال اختصاصها بالجملة الاسمية، ودخلت على الجملة الفعلية، مثل: (جَاءَ خالدٌ لكنْ أخوه غائب، جَاءَ جالدٌ لكنْ غَابَ أخوه). وحينئذ يجب إهمال عملها.

و ـ فتح همزة (إنَّ) وكسرها:

تفتح همزة (إنَّ) إن أمكن تأويلها هي واسمها وخبرها بمصدر. مثل (ساءني أنك مريض) والتقدير: ساءني مرضُك، (علمت أنك متفوق على أقرانك) والتقدير: علمت تفوقك على أقرانك، (شهدت بأنك صادق) والتقدير: شهدت بصدقك، فالمصدر المؤول جاء مرفوعاً تارة، ومنصوباً تارة، ومجروراً تارة أخرى.

وتكسر إذا لم يُمكِن تأويلها مع اسمها وخبرها بمصدر، بل وقعت جملة، ويجب كسرها في خمسة مواضع:

١ ـ إذا وقعت في أول الكلام، مثل: (إن أمارة الكذب كثرة الأيمان).

٢ ـ إذا وقعت بعد القول كقوله تعالى: ﴿قال: إني عبد الله﴾[2].

---

(١) الأعراف: الآية (٩٢) ـ هود الأيتان: (٦٨) ـ (٩٥).

(٢) مريم الآية (٣١).

٣ ـ إذا جاءت في صدر جملة جواب القسم، مثل: (والله إن الكذب عاقبته وخيمة).

٤ ـ إذا جاءت في صدر جملة صلة الموصول، مثل: (جاء الذي إني احترمه).

٥ ـ إذا اتصل خبرها باللام، مثل: (إن خالداً لجاهل) (١).

شواهد إعرابية:

١ ـ قال الله تعالىٰ: ﴿فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ على آثارهم﴾(٢).

فلعلك	: الفاء بحسب ما قبلها، لعلّ: حرف مشبه بالفعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسمها.
باخع	: خبرها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
نفسك	: مفعول له لاسم الفاعل باخع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.
على	: حرف جر.
آثارهم	: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل مبنين على الكسر في محل جر بالإضافة، والميم علاقة جمع الذكور العقلاء، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل باخع.

الشاهد فيه:

جاء الحرف المشبهة بالفعل (لعل) دالاً على الرجاء، وجاء اسمه ضميراً متصلاً كما جاء الخبر مفرداً.

إعراب الجمل:

لعلك باخع : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) هذه اللام يسميها المعربون (اللام المزحلقة) ومعناها التوكيد، وكان في الأصل أن تكون في أول الكلام ولكن كراهية توالي مؤكدين أي (إنَّ واللام) أخرت اللام إلىٰ عجز الحملة أي إلىٰ الخبر فسميت مزحلقة كأنها تزحلقت تزحلقاً.

(٢) الكهف: الآية، (٦) باخِعٌ: قاتل مهلك.

٢ـ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا﴾[1].

إن : حرف مشبه بالفعل.

مع مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بخبر إن المقدم المحذوف، وهو مضاف.

العسر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

: اسم إنّ مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يسراً : اسم إن مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

إن مع العسر يسر : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء الحرف المشبه بالفعل (إن) لمعنى التوكيد، وقد تقدم خبره المحذوف على اسمه شبه جملة (ظرف).

٣ ـ قال الشاعر:

ألا ليت الشباب يعود يوماً ... فأخبره بما فعل المشيب

ألا : أداة استفتاح.

ليت : حرف مشبه بالفعل.

الشباب : اسم ليت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يعود : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

يوماً مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلق بفعل يعود.

---

(١) الشرح الآية (٦).

فأخبره : الفاء سببية. أخبره: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والهاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول معطوف على مصدر منتزع مما قبله والتقدير: ألا تمني عودة الشباب فإخبار بما فعل المشيب[1].

بما : الباء حرف جر. ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل أخبر.

فعل : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

المشيب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

ليت الشباب يعود : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

يعود : جملة فعلية في محل رفع خبر ليت.

أخبره : جملة فعلية صلة الموصول لاسمي لا محل لها من الإعراب.

فعل المشيب : جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء الحرف

جاء الحرف المشبه بالفعل (ليت) والاً على التمني، وهو طلب متعذر، وقد أتى اسمها اسماً ظاهراً، أما خبرها فقد أتى جملة فعلية، والرابط الذي يربط هذه الجملة باسم (ليت) هو الضمير المستتر المقدر بـ(هو) في فعل يعود.

٤ ـ قال الله تعالى: ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾[2].

إنما : كافة مكفوفة، وبعضهم يعربها مكفوفة وكافة نظراً الى ترتيب إنّ وما.

(١) نحن ندرك تكلف هذا الإعراب، ولكننا ذكرناه لنبين محل المصدر المؤول من أن المضمرة بعد فاء السببية، وكنا في غنى عن ذكره لولا إشارة النحويين إلى مثل هذا الإعراب.

(٢) الحجرات: الآية: (١٠).

المؤمنون : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
إخوة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

إنما المؤمنون إخوة : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

دخلت (ما) على (إنّ) فكفتها عن العمل.

٥ ـ قال الله تعالى: ﴿فلما خرّ تبينت الجنُّ أنْ لو كانوا يعلمونَ الغيبَ، ما لبثُوا في العذاب المُهين﴾[١].

فلما : الفاء بحسب ما قبلها، لما: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها.

خرّ : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على (سليمان) في الآية التي قبلها.

تبينت : فعل ماضٍ مبني على الفتحة لاتصالة بتاء التأنيث، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب، وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين.

الجن : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أنْ : مخففة من (أنّ) حرف مصدري، واسمها ضمير الشأن المحذوف أي (أنه).

لو : حرف امتناع لامتناع، أداة شرط غير جازمة.

كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، والتقدير: تبينت الجن جهلها.

يعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

---

(١) سبأ: الآية: (١٤).

ما : نافية لا عمل لها.

لبثوا : فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

في : حرف جر.

العذاب العذاب: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بفعل (لبثوا).

المهين : صفة للعذاب وصفة المجرور مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.

إعراب الجمل:

فلما خرتبينت : جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

خرَّ : جملة فعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد أداة شرط دالة على الظرف.

تبينت : جملة فعلية جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب.

كانوا : جملة فعلية في محل خبر (أنْ).

يعلمون : جملة فعلية في محلٌ نصب خبر (كأن).

ما لبثوا : جملة فعلية جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

خففت (أنْ) من (أنّ) فلم يبطل عملها، وكان اسمها ضمير الشأن المحذوف.

٦ ـ قال الطرماح بن حكيم:

ونحن أباةُ الضيم من آل مالكٍ وإنْ مالكٌ كانت كرامَ المعادن[1]

ونحن : الواو بحسب ما قبلها، نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

---

(١) أباه: من أبى يأبىٰ أي امتنع ـ الضيم: الذل ـ مالك: قبيلة الشاعر كرام المعادن: طيبة الأصول، شريفة الحسب.

أباة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الضيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
من : حرف جر.
آل : اسم مجرور بمن وعلامة جه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر ثان (نحن).
مالك : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
وإن : الواو استئنافية، إن: مخففة من الثقيلة.
مالكٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
كانت : فعل ماضي ناقص مبني على الفتح لأتصاله بتاء التأنيث، والتاء تاء التأنيث لا محل لها من الأعراب. واسمه ضمير مستتر تقديره هي.
كرام : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
المعادن : المعادن: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

نحن أباة الضيم : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الاعراب.
إن مالك كانت : جملة اسمية استئنافية لا محل لها من الأعراب.
كانت كرام المعادن : جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (مالك).

الشاهد فيه:

(إنْ مالك كانت): خففت (إنّ) وأهملت ولم تلحقها اللام الفارقة بسبب وضوح المعنى، فالشاعر يريد أن يبين أن تلك القبيلة طيبة الأصول وشريفة النسب، فلذا لم يحتج إلى تلك اللام لأمن اللبس.

٧ ـ قال تعالى: ﴿ذلك بأنهم قالوا لمن تمسنا النار إلا أياماً معدودات﴾[١].

ذلك : ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ واللام للبعد والكاف للخطاب.

(١) آل عمران: الآية: (٢٤).

بأنهم : الباء: حرف جر. أن: حرف مشبه بالفعل. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها، والميم لجمع الذكور العقلاء.

قالوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة. والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بحرف الجر والتقدير ذلك بقولهم. والجار والمجرور متعلقان بخبر ذلك المحذوف.

لن : حرف ناصب.

تمسنا : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

النار : فاعلٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلا : أداة حصر.

أياماً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ومتعلق بـ (تمسنا).

معدودات : معدودات: صفة لأيام وصفة المنصوب منصوبة مثله، وعلامة نصبها الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

إعراب الجمل:

ذلك بأنهم قالوا : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

قالوا : جملة فعلية في محل رفع خبر (أن).

لن تمسنا النار إلا اياماً معدودات : جملة فعلية في محل نصب مفعول به مقول القول.

الشاهد فيه:

بأنهم قالوا: فتحت همزة (أن) لأنه أمكن تأويلها مع اسمها وخبرها بمصدر كما بينا في الإعراب.

٨ ـ قال تعالى: ﴿إن الساعة لآتية لا ريب فيها، ولكنّ أكثر الناس لا يؤمنون﴾[١].

إن : حرف مشبه بالفعل.

(١) غافر: الآية (٥٩).

الساعة	: اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
لآتية	: اللام لام المزحلقة. آتية: خبرها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
لا	: نافية للجنس تعمل عمل (إنّ).
ريب	: اسمها مبني على الفتح في محل نصب.
فيها	: في: حرف جر و (ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر (لا) المحذوف والتقدير (كائن).
ولكن	: الواو استئنافية. لكن: حرف مشبه بالفعل.
أكثر	: اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الناس	: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
لا	: نافية لا عمل لها.
يؤمنون	: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال اخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

ان الساعة لآتية	: جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
لا ريب فيها	: جملة اسمية في محل رفع خبر ثانٍ (لإن).
لكن أكثر الناس لا يؤمنون	: جملة اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب.
لا يؤمنون	: جملة فعلية في محل رفع خبر (لكن).

الشاهد فيه:

كسرت همزة (إنّ) لوقوعها في أول الآية ولاتصال خبرها باللام .

٩ ـ قال تعالى: ﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة﴾[٢].

وإذ	: الواو بحسب ما قبلها. إذ: اسم زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (اذكر).

---

(٢) البقرة: الآية (٣٠).

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

ربك : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

للملائكة : اللام حرف جر. الملائكة: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بفعل (قال).

إني : إن: حرف مشبه بالفعل، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.

جاعل : خبرها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في : حرف جر.

الأرض : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (جاعل).

خليفة : مفعول به لاسم الفاعل (جاعل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

الفعل المحذوف مع فاعله المستتر قبل إذ : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

قال ربك : جملة فعلية في محل جر بالإضافة.

إني جاعل في الأرض خليفة : جملة اسمية في محل نصب مفعول به مقول القول.

الشاهد فيه:

إني جاعل: كسرت همزة (إن) لوقوعها بعد القول.

١٠ ـ قال تعالى: ﴿قالوا: تالله إنَّكَ لفي ضلالِكَ القديمِ﴾[١].

قالوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني علي السكون في محل رفع فاعل. والألف فارقة.

تالله : التاء حرف جر وقسم. الله لفظ الجلالة: اسم مجرور بالتاء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف (أقسم).

---

(١) يوسف: الآية: (٩٥).

إنك	:	إن: حرف مشبه بالفعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسمها.
لفي	:	اللام لام المزحلقة، في: حرف جر.
ضلالك	:	اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.
القديم	:	صفة لضلال وصفة المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل.

قالوا	:	جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الأعراب.
تالله إنك لفي ضلالك القديم	:	جملة في محل نصب مفعول به مقول القول.
الفعل المحذوف (أقسم) قبل تالله	:	جملة فعلية ابتداء القول لا محل لها من الإعراب.
إنك لفي ضلالك القديم	:	جملة اسمية جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

إنك لفي ضلالك القديم: كسرت همزة (إنّ) لوقوعها في صدر جملة جواب القسم.

تمرينات

أعرب ما يأتي

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

١ ـ ﴿إنّ الساعةَ آتيةٌ أكادُ أُخفيها﴾[١].

٢ ـ ﴿لعلك باخعٌ نفسكَ ألا يكونُوا مؤمنين﴾[٢].

٣ ـ ﴿إنّما أنتَ نَذيرٌ، والله على كل شيء وكيلٌ﴾[٣].

٤ ـ ﴿يا لَيتني كُنْتُ مَعَهُمْ فأفوزَ فوزاً عظيماً﴾[٤].

٥ ـ ونَعلمُ أنْ قدْ صدقْتَنا﴾[٥].

٦ ـ ﴿كأنما يُساقونَ إلى الموتَ وهم يَنظُرون﴾[٦].

٧ ـ إنما يخشىٰ الله مِنْ عبادِهِ العلماءُ﴾[٧].

٨ ـ ﴿ذلكَ بأنَّهم كانُوا يكفرونَ بآيات الله، ويقتلُون النبيّينَ بغير الحق﴾[٨].

٩ ـ ﴿إنّا أرسلنا نُوحاً إلى قومه أنْ أنذر قوْمَكَ مِنْ قبل أنْ يأتِيهم عذابٌ أليمٌ﴾[٩].

١٠ ـ ﴿قُلْ: إنّ صلاتي ونُسكي ومَحْيايَ ومَماتِي لله ربِّ العالمين﴾[١٠].

١١ ـ﴿والكتابِ المبين إنّا أنزلْناهُ في لَيْلةٍ مُبارَكَة إنّا كُنّا مُنزلين﴾[١١].

١٢ ـ ﴿إنَّ الأنسان لربِّهِ لكَنُودٌ﴾[١٢].

١٣ ـ قال بشار بن برد:

كـأنَّ مُثـارَ النّقْـعِ فـوْقَ رُؤوسِنـا ... وأسيـافَنا لَيْـلٌ تهـاوى كـواكِبُـهْ[١٣]

١٤ ـ قال امرؤ القيس:

ولـكن مـا أسـعى لِـمَجْـد مُـؤَثّـلٍ ... وَقـدْ يُدْرِكُ المَجْـدَ المُؤَثّل أمْثـالي[١٤]

---

(١) طه: الآية (١٥).

(٢) الشعراء: الآية (٣).

(٣) هود: الآية (١٢).

(٤) النساء: الآية (٧٣).

(٥) المائدة: الآية (١١٣).

(٦) الأنفال الآية (٦).

(٧) فاطر: الآية (٢٨).

(٨) البقرة: الآية (٦١).

(٩) نوح: الآية (١).

(١٠) الأنعام: الآية (١٦٢).

(١١) الدخان: الأيتان (٢، ٣).

(١٢) العاديات: الآية (٦). كنود: كفور وجحود.

(١٣) مثار النقع: غبار الحرب.

(١٤) المؤثل: من (أثل): كثر ماله.

لا النافية للجنس

تعمل عمل (إنّ) وأخواتها، حيث تختص بالدخول على المبتدأ والخبر فتنصب الأول ويسمى اسمها، أو تبنيه في محل نصب، وترفع الثاني ويسمى خبرها: مثل: (لا طلاب في الصف).

وسميت نافية للجنس لأنها تدل على نفي الحكم عن جميع أفراد الجنس، فعندما نقول: لا رجل في الدار، نكون قد استبعدنا وجود أي رجل من جنس الرجال. ولعملها شروط:

١ ـ أن تدل على نفي الحكم عن جميع أفراد جنس اسمها نصاً.

٢ ـ ألا تقترن بحرف جر، فإذا اقترنت بطل عملها وأهملت. مثل: (ثرت بلا سبب).

٣ ـ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، كقولنا: (لا رجلَ خائن في المجتمع).

نلاحظ أن اسم لا (النافية للجنس)، وخبرها قد جاءا نكرتين، فإذا أتى أحدهما معرفة والآخر نكرة بطل عمل (لا) ووجب تكرارها، مثل: ﴿لا البخلُ محمودٌ، ولا الإسرافُ مقبولٌ﴾.

٤ ـ ألا يفصل بينها وبين اسمها فاصل، فإذا جاء فاصل أهملت ووجب تكرارها أيضاً، مث: (لا في الجنة منافقٌ، ولا فاسقٌ) حتى لو كان خبرها.

أ ـ أحكام اسمها:

اسم لا (النافية للجنس) مبني على الفتح، أو ما ينوب على الفتح، إذا

كان مفرداً (أي ليس مضافاً و شبيهاً بالمضاف). مثل:

لا رحمة للكافرين. - لا مهملاتٍ فائزاتٌ

لا ضدين مجتمعان، لا متعصبين محمودون.

فـ: رحمة: اسم لا (النافية للجنس) مبني على الفتح في محل نصب.

و: مهملات: اسم لا (النافية للجنس) مبني على الكسر نيابة عن الفتح في محل نصب لأنه جمع مؤنث سالم.

متعصبين[1]: اسم لا (النافية للجنس) مبني على الياء في محل نصب لأنه جمع مذكر سالم.

ضدين[1]: اسم لا (النافية للجنس) مبني على الياء في محل نصب لأنه مثنى.

- ويكون اسمها معرباً منصوباً إذا كان مضاف أو شبيهاً بالمضاف، مثل: لا رجلَ علمٍ مذمومٌ)، (لا مستغفراً ربَّه خَاسرٌ).

ب - خبر لا (النافية للجنس):

١ - يأتي مفرداً، مثل: (لا رجلَ مهملٌ).

٢ - يأتي جملة فعلية، مثل: (لا مسرحِية تُمتِعُ قراءتها في كتاب).

٣ - يأتي جملة اسمية، مثل: (لا مسرحية قراءتُها أمتعُ من مشاهدتها).

٤ - يأتي شبه جملة (جاراً ومجروراً أو ظرفاً) مثل: (لا رجل في الدار، لا طلابَ عندك). ففي الدار: جار ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف.

عندك: ظرف مكان متعلق بخبر لا المحذوف أيضاً.

شواهد إعرابية:

١ - ولا عيب فيهم غير أنه سيوفهم بهنّ فلولٌ من قــراع الكتــائب

---

(١) لا أرى ضيراً من أن يقال (متعصبين، ضدين) اسم لا (النافية للجنس) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه (جمع مذكر أو مثنى)، ولكن النحويين أرادوا أن يحملوا هذا الاسم على الاسم المفرد من حيث كونه غير مضاف ولا شبيهاً بالمضاف فجعلوه مبنياً.

المعنى: يمدح الشاعر الغساسنة بأسلوب الذم، فيقول: إنه ما من شيء يُعيب سيوفهم، إلا أنها قد تثلمت نتيجة لضربها الشديد في صدور الأعداء.

ولا	: الواو بحسب ما قبلها، لا: نافية للجنس تعمل عمل إنّ.
عيب	: اسم لا (النافية للجنس) مبني على الفتح في محل نصب.
فيهم	: في: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر (لا) المحذوف تقديره كائن أو موجود، والميم لجمع الذكور العقلاء.
غير	: اسم مبني على الفتح في محل نصب على الأستثناء.
أن	: حرف مشبه بالفعل.
سيوفهم	: اسم (أنّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم لجمع الذكور العقلاء.
بهن	: الباء: حرف جر. هنّ: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.
فلول	: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بالإضافة.
من	: حرف جر.
قراع	: اسم مجرور بمن وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من فلول.
الكتائب	: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

ولا عيب فيهم : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
بهن فلول : جملة اسمية في محل رفع خبر (أن).

الشاهد فيه:

عملت لا (النافية للجنس) عمل (إنّ) مستوفية شروط الإعمال، وقد جاء اسمها مفرداً مبنياً على الفتح في محل نصب، واشترك مع خبرها في كونهما نكرتين.

تمرينات:

أعرب ما يأتي:

١ ـ قال الشاعر:

لا حقَّ إلّا ما تؤيده الظُّبا   ما دام حُبُّ الظلمِ في الأنسان[1]

٢ ـ قال تعالى: ﴿قالوا لا ضيرَ﴾[2].

٣ ـ قال تعالى على لسان يوسف: ﴿لا تثريب عليكم اليوم﴾[3].

٤ ـ لا رجلَ صدقٍ مكذوبٌ.

٥ ـ لا مخلفاً وعدَه مؤتمنٌ.

٦ ـ قال تعالى: ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾[4].

٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿لا أحدَ أغيرُ من الله﴾

---

(١) الظُّبا: السيوف.

(٢) الشعراء: الآية ٥٠.

(٣) يوسف: الآية ٩٢، تثريب: لوم.

(٤) البقرة: الآية ٢.

الجملة الفعلية

الفعل

الفعل كلمة تدل على حدث مقترن بزمن، وهو على ثلاثة أنواع:

١ ـ الماضي: وهو ما دل على حدث مضى وقت التكلم عنه ـ مثل: (كتب ـ شرب ـ أمَلَ).

٢ ـ المضارع: وهو ما صلح للحال والاستقبال ودخل عليه أحد أحرف المضارعة:

(أنيت). مثل: (أكتبُ ـ يعلمُ ـ نسألُ ـ تسأمُ).

الأمر: وهو ما دل على طلب، مثل: (اكتبْ ـ أقرأْ ـ اسِعَ).

ملحوظة: تأتي أفعال الدعاء على صورة هذه الأفعال فيأتي فعل دعاء على صورة الماضي مثل: غفر الله لك، ولا فض فوك، ويأتي الدعاء على صورة المضارع مثل: يرحمك الله، يستجيب الله دعاءك، ربّنا لا تؤاخذْنا إن نسينا أو أخطأنا.

ويأتي الدعاء على صورة الأمر: ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق﴾.

أ ـ بناء الفعل:

ـ الفعل مبني غالباً، أي أن آخره يثْبُتُ على حركة أو سكون لا يتغيران مهما تبدل الفعل في مواقع الكلام.

أولاً: بناء الماضي:

يبنى الماضي على الفتح في حالات ثلاث:

أ ـ إذا لم يتصل به شيء، مثل: (ذهبَ ـ علمَ).

ب ـ إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة، مثل: (ذهبَتْ، طلبَتْ).

جـ - إذا اتصلت به ألف الاثنين. مثل: (نصرَا - ظلمَا).

- وهناك سبب يمنع ظهور حركة الفتح على الماضى، فيبنى على الفتحه المقدرة، وذلك إذا كان الفعل معتل الاخر بالألف، مثل: (قضى، مضى - غزا)، فتقدر الحركة على الألف لتعذر اللفظ، فيقال في إعراب قضى: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الأولف منع من ظهورها التعذر.

- وكذلك إذا كان معتل الآخر بالألف، ودخلت تاء التأنيث الساكنة فإنه يبنى على فتحة مقدرة على الألف التي حذفت لالتقاء الساكنين، مثل: (قضت - مضت).

ويبنى الفعل الماضي على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة، مثل؛ (طمعُوا - خافُوا). وربما كان هناك سبب عارض يحول دون ظهور الضم على الماضي وذلك إذا كان الفعل معتل الآخر واتصلت به واو الجماعة فإن الضم يحذف مع حرف العلة ويفتح ما قبل حرف العلة، وذلك لالتقاء الساكنين. (مثل قضَوْا - بنَوْا - مضَوْا)[1].

- ويبنى الفعل الماضي على السكون إذا اتصل به أحد ضمائر الرفع المتحركة الآتية:

- تاء الفاعل المتحركة، مثل: (كتبْتُ، علمْتَ، سلبْتِ).
- نا الدالة على الفاعلين، مثل: (كتْبنا، علمْنا، قرأْنا).
- نون النسوة، مثل (الطالبات اجتهدْن، المعلمات أديْن واجبهن).

ثانياً: بناء المضارع:

- يبنى المضارع على السكون إذا اتصلت به نون النسوة، مثل قوله تعالى: ﴿والوالداتُ يُرضعْن أولادَهُنَّ﴾.

- ويبنى المضارع على الفتح إذا اتصلت له إحدى نوني التوكيد الثقيلة

(١) أرى أن تبني الأفعال في مثل هذه الحالة على الفتح لأن حركة الحرف الأخير تكون مفتوحة في فعل (قضوا) مثلاً فيقال في إعرابه: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، ولكن تسهيلاً على الطالب قلنا إن هذا الفعل مبني على الضم ما دامت اتصلت به واو الجماعة، علماً إن الإعراب الذي ذكرته أدق فليأخذ به من يريد.

أو الخفيفة مثل: (لا تُهملَنَّ واجَبك، والله لأدعون إلى الخير).

ـ وإذا كان المضارع مسبوقاً بحرف ناصب أو جازم وكان مبنياً، كان النصب أو الجزم للمحل وبقيت حركة البناء ثابتة على ما هي عليه، مثل: (لا تهملَنَّ واجبك).

لا : ناهية جازمة.
تهملَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية. والنون نون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب.

(الفتيات لن يكملْنَ إعداد دورسهن).

لن : حرف ناصب.
يكملْن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بلن.

ثالثاً: بناء الأمر:

ـ يبنى الأمر على السكون في الحالتين الآتيتين:
أ ـ إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء، مثل: (اكتبْ، احفظْ).
ب ـ إذا كان صحيح الآخر، واتصلت به نون النسوة، مثل: (أكرمْنَ المحتاج).

ـ ويبنى الأمر على حذف حرف العلة، إذا كان معتل الآخر، مثل: (ادعُ إلى الحق، اسعَ إلى الخير، اهدِ الضال).

ـ ويبنى الأمر على الفَتح إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، مثل: (اعفوَنَّ عمن ظلمك).

ـ ويبنى الأمر على حذف النون إذا اتصلت به ألف الأثنين، أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة، أي إذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة، مثل: (اكتبا، اعلموا، ادرسي).

ب ـ إعراب الفعل

ـ الأصل في الفعل أن يكون مبنياً، لأن الإعراب من خصائص الأسماء، ولما كان المضارع يشبه في تكوينه الأسم عُدَّ معرباً.

فالفعل المضارع إذاً فعل معرب، أي أن حركة آخره تتغير وفقاً لتغير العوامل الداخلة عليه، فهو مرفوع إذا تجرد من الناصب والجازم، مثل (يكتبُ، يقرأ). وهو منصوب إذا سبقه حرف ناصب، مثل: (اصدقْ كي تفوزَ). وهو مجزوم إذا سبق بحرف جازم، مثل: (الطالب لم يحترم معلمه).

ـ رفع المضارع:

العلامة الإعرابية: يرفع المضارع وتكون علامة رفعه الضمة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر، مثل: (يعلمُ، يبحثُ، يخلصُ . . إلخ).

ـ ويرفع وتكون علامة الرفع الضمة المقدرة إذا كان معتل الآخر بالألف، مثل: (الطالب يسعى لتحصيل العلم). فالألف في آخر فعل يسعى حرف ساكن لا يقبل الحركات، ولذلك قُدِّرت الضمة عليه تقديراً نظراً إلي تعذر اللفظ، فيقال في إعراب فعل (يسعى): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف مَنَع من ظهورها التعذر.

ـ ويرفع المضارع وتكون علامة الرفع الضمة المقدرة أيضاً إذا كان معتلاً بالواو أو الياء، لأن الضمة يمكن أن تظهر على الواو والياء في المضارع إلا أنها مستثقلة، ولذلك تقدر هذه الضمة تقديراً على كل مضارع مُنتَهٍ بواو أو ياء، مثل: (يدعو، يرمي). نظراً إلى ثقل هذه الضمة، فيقال في إعراب (يدعو): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل.

ـ ويرفع المضارع وتكون علامة رفعه ثبوت النون في آخره إذا كان من الأفعال الخمسة، مثل: (الطلاب لا يهملون واجبهم). فنقول في إعراب (يهملون): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون في آخره لأنه من

الأفعال الخمسة.

شواهد إعرابية:

١ ـ قال تعالى: ﴿أزفت الآزفة﴾[1]

أزفت : فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

الآزفة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

أزفت الآزفة : جملة فعلية إبتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

أزفت: بني الفعل الماضي على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة.

٢ ـ قال تعالى: ﴿اقتربَ للناسِ حسابُهم وهم في غفلةٍ معرِضون﴾[2].

اقتربَ : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

للناسِ : اللام حرف جر. الناس: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من حساب.

حسابهم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالأضافة، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

وهم : الواو حالية. هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

في : حرف جر.

غفلة : غفلة اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار

---

(١) النجم: الآية (٥٧)، ازفت الأزفة: دنت الساعة الموصوفة بالدنو.

(١) الأنبياء الآية (١).

والمجرور، متعلقان باسم الفاعل معرضون.

معرضون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الأسم المفرد.

إعراب الجمل:

اقترب حسابهم : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

هم معرضون : جملة اسمية في محل نصب حال.

الشاهد فيه:

بني الفعل الماضي (اقترب) على الفتح لعدم اتصال شيء به.

٣ ـ قال تعالى: ﴿قالا: ربَّنا ظلمْنا أنفسنا﴾ [١].

قالا : فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بألف الأثنين، وألف الأثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ربنا : رب: منادى لأداة نداء محذوفة تقديره (يا ربنا) وهو مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالأضافة.

ظلمنا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أنفسنا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إعراب الجمل:

قالا : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

ربنا ظلمنا انفسنا : في محل نصب مفعول به مقول القول.

ظلمنا : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الأعراف: الآية (٣).

الشاهد فيه:

أ ـ بني الفعل الماضي (قالا) على الفتح لاتصاله بألف الأثنين.

ب ـ بني الفعل الماضي (ظلمنا) على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو (نا) الدالة على الفاعلين.

٤ ـ قال تعالى: ﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه﴾[1].

أتى : فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

أمر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فلا : الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة.

تستعجلوه : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

إعراب الجمل:

أتى أمر الله : جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

لا تستعجلوه : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء الفعل الماضي (أتى) مبنياً على الفتحة المقدرة على الألف لأن الألف قبلها لا يمكن أن تقبل الحركات فتعذر اللفظ، فقدرت الفتحة، وهذا هو الشأن في كل فعل ماضٍ معتل الآخر بالألف.

٥ ـ قال تعالى: ﴿واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر﴾[2].

---

(١) النمل: الآية (١)، أمر الله: يوم القيامة.

(٢) الطلاق: الآية (٤).

واللائي : الواو بحسب ما قبلها. اللائي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يئسن يئسن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل رفع، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

من : حرف جر.

المحيض : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يئس).

من : حرف جر.

نسائكم : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور العقلاء، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من نون النسوة في (يئسن) أي حال كونهن من نسائكم.

إن : حرف شرط جازم.

ارتبتم : فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك في محل جزم بإن لأنه فعل الشرط، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

فعدتهن : الفاء رابطة لجواب الشرط، عدة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و (هن): ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

ثلاثة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

أشهر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

واللائي يئسن إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر · جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الأعراب.

يئسن : جملة فعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر : جملة شرطية في محل رفع خبر (اللائي).

ارتبتم : جملة ابتداء الشرط لا محل لها من الأعراب.

عدتهن ثلاثة أشهر : جملة اسمية جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محل جزم.

الشاهد فيه:

أ ـ اتصلت نون النسوة بالفعل المضارع (يئس) مبني على السكون.

ب ـ بني الفعل الماضي (ارتبتم) على السكون بسبب اتصاله بضمير رفع متحرك، وهو (تاء) الفاعل المتحركة.

٦ ـ قال تعالى: ﴿اضرب بعصاك الحجر﴾[1].

اضرب : فعل أمر مبني على السكون الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

بعصاك : الباء حرف جر، عصا: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (اضرب) والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

الحجر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

اضرب : جملة فعلية أبتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء فعل الأمر (اضرب) مبنياً على السكون لأنه لم يتصل به شيء.

٧ ـ قال تعالى: ﴿وَقَرْنَ في بيوتِكُنَّ، ولا تبرجْنَ تبرُّج الجاهلية الأولىٰ﴾[2].

وقرن : الواو بحسب ما قبلها، قرن) فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

في : حرف جر.

بيوتكن : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (قرن) و(كنّ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة.

---

(١) البقرة: الآية (٦٠)، الأعراف: (١٦٠).

(٢) الأحزاب: الآية (٣٣).

ولا : الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة.

تبرجنَّ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم بلا الناهية ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

تبرج : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الجاهلية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الأولى : صفة للجاهلية وصفة المجرور مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها للتعذر.

إعراب الجمل:

قرن : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

لا تبرجن : جملة فعلية معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب فهي أيضاً لا محل لها.

الشاهد فيه:

بني فعل الأمر (قرْن) على السكون لاتصاله بنون النسوة.

وكذلك جاء الفعل المضارع (تبرجن) مبنياً على السكون والجزم للمحل، أي في محل جزم بلا الناهية.

٨ ـ قال تعالى: ﴿يا بني آدم لا يفتِنَنَّكُمُ الشيطانُ﴾(١).

يابني : يا: أداة نداء. بني: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

آدم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ايم ممنوع من الصرف والمانع له العلمية والعجمة.

لا : ناهية جازمة.

يفتننكم : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية، ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الإعراب، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم،

---

(١) الأعراف: الآية (٢٧).

والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

الشيطان : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

يا بني آدم . جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

لا يفتنكم الشيطان : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جزم الفعل المضارع (يفتنكم) بلا الناهية، وهو مبني على الفتح فلم تتغير حركة بنائه وجعل الجزم للمحل.

٩ ـ قال تعالى: ﴿وتالله لأكيدنَّ أصنامكم﴾[1].

وتاللهِ :الواو بحسب ما قبلها، والتاء حرف جر وقسم، الله: لفظ الجلالة مقسم به. مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم.

لأكيدَنَّ : اللام واقعة في جواب القسم. أكيدن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل رفع، ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

أصنامكم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

إعراب الجمل:

تالله لأكيدن :جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

أكيدن : جملة فعلية جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

(١) الأنبياء: الآية (٥٧)

الشاهد فيه:

جاء الفعل المضارع (أكيدن) المرفوع مبنياً لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

١٠ ـ قال تعالى: ﴿إنما يخشى الله من عبادة العلماءُ﴾(1).

إنما	:	كافة ومكفوفة.
يخشى	:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
الله	:	لفظ الجلالة مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
من	:	حرف جر.
عباده	:	اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من (علماء)، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.
العلماء	:	فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

يخشى العلماء : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

فعل (يخشى) لم تظهر عليه علامة الرفع وهي الضمة لأنه معتل بالألف التي لا تقبل الحركات، ولذلك قدرت الضمة على الألف تقديراً نظراً لتعذر اللفظ بها عليها.

---

(1) فاطر: الآية (٢٨).

تمرينات

أعرب ما يأتي

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

١ ـ ﴿فإذا جاءتِ الطامةُ الكبرىٰ﴾[١].

٢ ـ ﴿يا أيُّها الذين آمنُوا اتقوا الله حقَّ تُقَاتِهِ﴾[٢].

٣ ـ ومن تزَكّىٰ فإنما يتزكىٰ لِنفْسِهِ﴾[٣].

٤ ـ ﴿وأقمْنَ الصلاةَ، وآتين الزكاة، وأطِعْنَ الله ورسولهُ﴾[٤].

٥ ـ لا تؤذِينْ جُيَرانك.

٦ ـ قال المتنبي:

على قَـدْرِ أهلِ العـزمِ تـأتي العـزائم وتـأتي على قـدْر الكـرام المكـارمُ

وقال تعالى:

٧ ـ ﴿أاستكبْرتَ أمْ كُنْتَ مِن العالين﴾[٥].

٨ ـ ﴿فوربِّك لنحْشُرَنَّهُمْ والشياطين﴾[٦].

٩ ـ ﴿ولَسَوفَ يُعطِيك ربُّك فترضَى﴾[٧].

١٠ ـ ﴿إنّا أنزلْناهُ في ليلةِ القدْرِ﴾[٨].

---

(١) النازعات: الآية (٣٤).
(٢) آل عمران: الآية (١٠٢).
(٣) فاطر: الآية (١٨).
(٤) الأحزاب: الآية (٣٣).
(٥) صٓ: الآية (٧٥).
(٦) مريم: الآية (٦٨).
(٧) الضحى: الآية (٥).
(٨) القدر: الآية (١).

الفعل

نصب المضارع

ينصب المضارع بالحروف الآتية:

١ ـ أنْ: حرف يؤول وصلته بمصدر، فيقال عنه: حرف مصدري مع كونه أيضاً حرفاً ناصباً. كقوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾[1].

كي: حرف مثل (أن) في كونه هو الفعل في تأويل مصدر، وهو حرف يفيد التعليل، مثل: (اجتهد كي تنجح)، أي أجتهد للنجاح.

لنْ: حرف ناصب للاستقبال، مثل: (لن أتهاونَ في خدمة العلم).

ـ والمصدر المؤول من أن والفعل، وكي والفعل يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً. مثل: يسرني أن تزورني، أي سرني زيارتُك.

ـ وددت أن أنفق في سبيل الله. والتقدير وددتِ الإنفاق في سبيل الله.

ـ أتيت إلى المدرسة لكي أحصل على زاد ثقافي، والتقدير للحصول على زاد ثقافي.

ـ وهناك حروف لا تنصب المضارع بنفسها وإنما نصبه بأن المضمرة بعدها من هذه الحروف:

أ ـ لام التعليل: وهي حرف معناة السببية والتعليل، وسميت لام التعليل لأنها تجعل ما قبلها علة لما بعدها، مثل: (استقم لتنال ثواب الله)، فنيل

---

(١) النساء: الآية (٢٨).

ثواب الله هو علة الاستقامة، والفعل المضارع هنا ليس منصوباً بلام التعليل نفسها وإنما بأن المضمرة بعدها، وإضمار أن أي حذفها بعد لام التعليل جائز لا واجب، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿وأمرتَ لأنْ أكون أول المسلمين﴾[٢]، ففي هذه الآية ذكرت (أن) بعد لام التعليل، فالفعل المضارع (أكون) بعدها منصوب بأن التي سبقت بلام التعليل قبلها.

ب ـ **لام الجحود**: وهي تنصب الفعل المضارع شرط أن يسبقها كون منفي، مثل: (ما كنت لأتأخر عن أداء واجبك)، فلام الجحود هنا حرف جر أيضاً والفعل المضارع بعدها ينصب بأن مضمرة وجوباً. والتقدير ما كنت مريداً للتأخر.

جـ ـ **حتى**: وهي حرف غاية وجر، وينصب المضارع بأن مضمرة بعدها أيضاً، وسميت حرف غاية لأن ما بعدها غاية لما قبلها، مثل: (ادرس حتى تنجح)، فالنجاح غاية ناتجة من الدراسة.

ـ وحتى هذه بمعنى (إلى أن) فتقدير كلامنا السابق هو: ادرس إلى أن تنجح، وقد تدل حتى أحياناً على التعليل، مثل (جئت إلى المدرسة حتى أنال العلم). أي لنيل العلم.

د ـ **فاء السببية**: وسميت سببية لأن ما بعدها يكون سبباً لما قبلها، مثل: (ارحم فترحمَ). فالرحمة التي أتتك كـان سببها رحمتك التي صدرت عنك، وفاء السببية هذه يشترط لها أن تسبق بطلب، أي (أمر، نهي، استفهام، أو نفي)، والفعل المضارع ينصب بأن المضمرة بعدها وجوباً.

هـ ـ **واو المعية**: وهي حرف للمصاحبة وينصب الفعل المضارع بأن المضمرة بعده وجوباً، إذا تقدمه ما يتقدم فاء السببية، مثل: (لا تأكل السمك وتشرب اللبن). فهنا ننهي عن الجمع بين هذين السيئين.

---

(٢) الزمر: الآية (١٢).

علامة النصب

١ ـ ينصب المضارع الصحيح الآخر وتكون علامة نصبه الفتحة الظاهرة، مثل: (أتيت إلى المدرسة كي أحقق الفائدة).

٢ ـ وينصب المضارع المعتل الآخر بالياء أو الواو وتكون علامة نصبه الفتحة الظاهرة أيضاً، مثل: (أراد أخي أن يأويَ إلى بيته. أراد خالد أن يعفوَ عمن ظلمه).

٣ ـ وينصب المضارع المعتل الآخر بالألف وتكون علامة نصبه الفتحة المقدرة على هذه الألف لأن الألف حرف ساكن لا يقبل الحركات لذلك تقدر الفتحة على آخره نظراً إلى تعذر اللفظ بها عليه؛ (استقم حتى يرضى الله عنك).

٤ ـ وينصب المضارع المنتهي بألف الأثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة بحذف النون، لأن هذه الأفعال من الأفعال الخمسة، مثل: (الطلاب لن يكتبوا وظائفهم، أراد الطالبان أن يتعاونا، ادرسي حتى تفوزي).

ـ شواهد إعرابية:

١ ـ قال تعالى: والله يُريدُ أن يتوبَ عليكم﴾[1].

و : الواو بحسب ما قبلها، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يريد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

أن : حرف مصدري ونصب.

يتوب : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والمصدر المؤول من أن وما

(١) النساء: الآية (٢٧).

بعدها في محل نصب مفعول به لفعل يريد، والتقدير والله يريد توبة.

عليكم : على: حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل يريد، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

إعراب الجمل:

الله يريد : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

يريد : جملة فعلية في محل رفع خبر.

يتوب : جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء الفعل المضارع (يتوب) منصوباً بأن، فأولت أن والفعل بمصدر في محل نصب مفعول به.

٢ ـ قال تعالى: ﴿وأن تعفوا أقربُ للتقوى﴾[1].

وأن : الواو بحسب ما قبلها، أن: حرف مصدري ونصب.

تعفوا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والمصدر المؤول من أن والفعل بعدها في محل رفع مبتدأ، والتقدير: العفو أقرب.

أقرب : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

للتقوى : اللام حرف جر، التقوى: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أقرب).

إعراب الجمل:

وأن تعفوا أقرب للتقوى : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

(١) البقرة: الآية (٢٣٧).

الشاهد فيه:

جاء الفعل المضارع (تعفوا) منصوباً بـأن التي أمكن تأويلهـا هي وما بعدها بمصدر في محل رفع مبتدأ، واتصال هذا الفعـل بواو الجماعة جعل علامة نصبه حذف النون من آخره بسبب كونه من الأفعال الخمسة.

٣ ـ آتي إلى المدرسة بعد أن تشرق الشمس.

آتي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقـدرة على الياء منـع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

إلى : حرف جر.

المدرسة : اسم مجرور بإلى وعـلامة جـره الكسرة الـظاهرة على آخـره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (آتي).

بعد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ومتعلق بآتي.

أن : حرف مصدري ونصب.

تشرق : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشمس : فاعل مرفوع وعـلامة رفعـه الضمة الـظاهرة على آخـره. وأن والفعل المضارع (تشرق) في تأويل محل تأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

إعراب الجمل:

آتي : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

تشرق : جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

نصب المضارع بأن وأولت أن ومـا بعـدهـا بمصـدر في محـل جـر بالإضافة تقديره (بعد شروق الشمس).

٤ ـ قال تعالى: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفِقوا مما تحبون﴾[1].

---

(١) آل عمران الآية (٩٢).

لن : حرف ناصب للاستقبال.

تنالوا : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنـه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

البر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

حتى : حرف غاية وجر.

تنفقوا : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة وحتى وما بعدها في تأويـل مصدر في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بفعل (تنالوا) والتقدير لن تنالو البر حتى إنفاق ما تحبون.

مما : من: حرف جر، ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بفعل (تنفقوا).

تحبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

لن تنالوا : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

تنفقوا : جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

تحبون : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

أ ـ الفعل (تنالوا): نصب لأنه سبق بحرف ناصب وهو (لن) وظهرت عليـه علامة النصب حين حذفت النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة.

ب ـ الفعل (تنفقوا): نصب بأن المضمرة بعد (حتى) وقد أمكن تأويل أن المضمرة، والفعل المضارع بعدها بمصدر وقع في محل جر بحرف الجر كما ظهر في الإعراب.

٥ ـ قال تعالى: ﴿لكيّ لا تأسوا على ما فاتكم﴾[1].

لكي : اللام حرف جر. كي: حرف مصدري ونصب.
لا : نافية لا عمل لها.
تأسوا : فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وكي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بفعل سابق في آية أخرى.
على : حرف جر.
ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بفعل (تأسوا).
فاتكم : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

إعراب الجمل:

تأسوا : جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
فاتكم : جملة فعلية صلة الموصول ازسمي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء الفعل المضارع (تأسوا) منصوباً بكي الذي هو حرف مصدري، فأول هو والفعل بعده بمصدر في محل جر بحرف الجر، لأن كي حرف تعليل وجر.

٦ ـ قال تعالى: ﴿وأُمْرِنا لِنُسْلِمَ لربِّ العالمين﴾[2].

وأمرنا : الواو بحسب ما قبلها، أمرنا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك و (نا) ضمير متصل مبني على

(١) الحديد: الآية (٢٣)، تأسوا: تحزنوا.
(٢) الأنعام: الآية (٧١).

السكون في محل رفع نائب فاعل.

لنسلم : اللام: حرف تعليل وجر، نسلم: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، وأن المضمرة بعد لام التعليل مع الفعل المضارع في تأويل مصدر في محل جر بحرف الجر، والتقدير: أمرنا للإسلام، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أمرنا).

لرب : اللام حرف جر. رب: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بفعل (نسلم) وهو مضاف.

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

إعراب الجمل:

أمرنا : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

نسلم : جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

نصبت الفعل المضارع (نسلمَ) بأن المضمرة بعد لام التعليل الجارة فأولت أن المضمرة بعدها مع الفعل بمصدر وكان في محل جر بحرف الجر.

٧ ـ قال تعالى: ﴿لا تجعلْ معَ الله إلهاً أخر فتعقد مذموماً مخذولاً﴾.

لا : ناهية جازمة.

تجعل : تجعل فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

مع : مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف متعلق بتعجل.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إلهاً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

آخر : صفة (إلهاً) وصفة المنصوب منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة

(١) الإسراء: الآية (٢٢).

على آخرها، ومنع من التنوين لأنه على وزن (أفعل) ممنوع من الصرف.

فتقعد : الفاء سببية. تقعد: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والمصدر المؤول من أن المضمرة بعد فاء السببية معطوف على مصدر سابق منتزع والتقدير لا يكن منك جعل فقعود.

مذموماً : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.

مخذولاً : حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

لا تجعل : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

تقعد : جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

نصبت المضارع (تقعد) بأن المضمرة بعد فاء السببية التي سبقت بنهي.

٨ ـ قال تعالىٰ: ﴿يا ليتني كنتُ معهَمْ فأفوزَ فوزاً عظيماً﴾[1].

يا ليتني : الياء: أداة تنبيه. ليت: حرف مشبه بالفعل والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.

كنت : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها.

معهم : مع: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلق بخبر كنت المحذوف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

فأفوز : الفاء سببية. أفوز: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

---

(١) النساء: الآية (٧٣).

فوزاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة الفتحة الظاهرة على آخره.

عظيماً : صفة (فوزاً) وصفة المنصوب منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

إعراب الجمل:

يا ليتني كنت : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

كنت : جملة فعلية في محل رفع خبر ليت.

الشاهد فيه:

نصب المضارع (أفوز) بأن المضمرة بعد فاء السببية التي سبقت بتمنٍ.

٩ ـ قال تعالى: ﴿والذين كفروا لهم نارُ جهنمّ لا يُقضى عليهم فيموتوا﴾.[1]

والذين : الواو بحسب ما قبلها، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

كفروا : فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

لهم : اللام حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والميم علامة جمع الذكور العقلاء، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

نار : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

جهنم : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف والمانع له العلمية والعجمة.

لا : حرف نفي.

يقضى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع عن ظهورها التعذر.

عليهم : على: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر

---

(١) فاطر: الآية (٣٦).

بحرف الجر، والميم علامة جمع الذكور العقلاء، والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل.

فيموتوا : الفاء سببية، يموتوا: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إعراب الجمل:

والذين كفروا لهم نار جهنم : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

كفروا : جملة فعلية صلة الموصول الأسمي لا محل لها من الإعراب.

لهم نار جهنم : جملة اسمية في محل رفع خبر للمبتدأ (الذين).

لا يقضى عليهم : جملة فعلية في محل نصب حال.

فيموتوا . فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

نصب المضارع (يموتوا) بأن المضمرة بعد فاء السببية التي سبقت بنفي.

١٠ ـ قال أبو النجم العجلي:

يا ناق سيري عنقاً فسيحاً إلى سليمان فنستريحا(١)

يا ناق : يا: أداة نداء. ناق: منادى مرخم مبني على الضم في محل نصب على لغة مَنْ لا ينتظر وأصله ناقة.

سيري : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عنقا : نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والأصل سيراً عنقاً.

فسيحاً : صفة (عنقاً) وصفة المنصوب منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

(١) العنق: ضرب من السير ـ الفسيح: الواسع الخطا وأراد به السريع.

إلى : حرف جر.

سليمان : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف والمانع له العلمية والألف والنون الزائدتان.

فنستريحا : الفاء سببية. نستريح: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن والألف للإطلاق.

إعراب الجمل:

يا ناق : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

سيري : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

نصب المضارع (نستريح) بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية التي تقدمها ما يدل على الطلب وهو الأمر.

١١ ـ قال أبو الأسود الدؤلي:

لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله عارٌ عليك إذا فعلت عظيم

لا : ناهية جازمة.

تنه : فعل مضارع مجزوم بلا وعرمة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره جازمه.

عن : حرف جر.

خلقٍ : اسم مجرور بحرف بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بـ (تنه).

وتأتي : الواو واو المعية: تأتي: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد واو المعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

مثله : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

عار : خبر لمبتدأ محذوف والتقدير (ذلك عار: مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

عليك : على: حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف والجار والمجرور متعلقان بعار.

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بعار.

فعلت : فعل ماضي مبني على السكون لأتصاله بتاء الفاعل المتحركة، وتاء الفاعل ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

عظيم : صفة لعار وصفة المرفوع مرفوعة مثله وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

لا تنه : جملة فعلية ابتدائية لا محل ها من الإعراب.

عار مع المبتدأ المحذوف : جملة اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إذا فعلت مع جواب الشرط

المحذوف الذي دل عليه الكلام السابق : جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب اعترضت بين الصفة والموصوف.

جواب الشرط غير الجازم المحذوف : جملة اسمية لا محل لها من الإعراب.

فعلت : جملة فعلية في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه:

نصب المضارع (تأتي) بأن المضمرة بعد واو المعية.

١٢ ـ قال تعالى: ﴿وما كان الله ليعذبهم﴾(١).

وما : الواو بحسب ما قبلها، ما: حرف نفي.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

الله : لفظ الجلالة اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

(١) الأنفال: الآية (٣٣).

ليعذبهم : اللام لام الجحود حرف جر، يعذب: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام الجحود وجوباً، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور العقلاء، والمصدر المؤول من أن المضمرة وما بعدها في محل جر بحرف الجر.، والجار والمجرور متعلقان بخبر كان المحذوف والتقدير: وما كان الله مريداً لتعذيبهم.

إعراب الجمل:

وما كان الله مع الخبر المحذوف : جملة فعلية إبتدائية لا محل لها من الإعراب.
يعذبهم : جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

نصب المضارع (يعذب) بأن المضمرة بعد لام الجحود وجوباً، وقد سبقت هذه اللام بكونٍ منفي فأولت هي وما بعدها بمصدر.

تمرينات:

أعرب ما يأتي:

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

١ ـ ﴿يُريدُ الله لِيبين لكُمْ ويَهدِيَكمْ سُنَنَ الذين من قَبْلِكُم ويتوب عليكم﴾[١].
٢ ـ ﴿قُلْ إني أُمرتُ أنْ أعبدَ الله مخلصاً لهُ الدينَ﴾[٢].
٣ ـ ﴿إنَّ الذينَ كفرُوا لن تُغنِيَ عنهُم أموالُهم ولا أولادُهم من الله شيئاً﴾[٣].
٤ ـ ﴿وقال فرعونُ يا هامان ابنِ لي صرحاً لعلي أبْلغُ الأسباب أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذباً﴾[٤].
٥ ـ ﴿ولا تجعل يدكَ مغلولة إلى عُنقكَ ولا تبسطْها كل البسطِ فتقعد ملوماً محسوراً﴾[٥].
٦ ـ ﴿ما كانَ الله ليَذَر المؤمنين على ما أنتُم عليه﴾[٦].
٧ ـ ﴿وهو الذي يُنزِّلُ على عَبدِه آيات بينات ليُخرجَكُم مِنَ الظلماتِ إلى النور﴾[٧].
٨ ـ ﴿لكي لا تحزنوا على ما فاتكمُ ولا ما أصابَكُم﴾[٨].
٩ ـ فلا تدعُ مع الله إلهاً آخر فتكون من المعذبين﴾[٩].
١٠ ـ قال الحطيئة:

أَلَمْ أَكُ جارَكُمْ ويكونَ بيني   وبينكُمُ المودةُ والإخاءُ

---

(١) النساء: الآية (٢٦).
(٢) الزمر: الآية (١١).
(٣) آل عمران: الآيتان (١٠ ـ ١١٦)، المجادلة: الآية (١١٧).
(٤) غافر: الآيتان (٣٦ ـ ٣٧).
(٥) الإسراء: الآية (٢٩).
(٦) آل عمران: الآية (١٧٩)، يَذَرُ: يترك.
(٧) الحديد: الآية (٩).
(٨) آل عمران: الآية (١٥٣).
(٩) الشعراء: الآية (٢١٣).

جزم الفعل المضارع

يتم جزم الفعل المضارع في حالات ثلاث:

ـ أولاً: إذا سبق بحرف جازم.

ثانياً: إذا سبق بأداة شرط جازمة، وحينئذ تجرم هذه الأداة فعلين مضارعين.

ثالثاً: إذا وقع المضارع جواباً للطلب.

ـ الأدوات الجازمة للفعل المضارع وهي: (لم، لمَّا، لام الأمر، لا الناهية).

١ ـ لم: وهي حرف نفي وجزم وقلب، بمعنى أنها تدخل على الفعل المضارع فتجزمه، وتنفيه، وتقلب زمانه إلى الماضي، مثل: لم يذهْب الطالب الى المدرسة): فالفعل المضارع (يذْهب) مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.

لمّا: وهي مثل (لمّ) إلا أن النفي بها مستمر إلى وقت التكلم، والفعل المضارع بعدها متوقع الحصول، مثل؛ (لما ينتهِ خالد من عمله). فخالد ما انتهى من عمله بعد، وانتهاؤه متوقع في أي لحظة.

٣ ـ **لام الأمر**: وتدخل على الفعل المضارع لتفيد معنى الأمر، والأصل أن تدخل على المخاطب، مثل: (لتكرمْ جارك(. وكثيراً ما تدخل على الغائب كقوله تعالى: ﴿فليستجيبو لي﴾، وقد تكون هذه اللام حرف دعاء وذلك حينما تدخل على فعل معناه الدعاء كما في قوله تعالى: ﴿ليقضِ علينا ربك﴾.

٤ ـ لا الناهية: تدخل على الفعل المضارع فتجزمه مفيدة الكف عن

فعل ما، كقولنا: (لا تقصر في واجبك، لا تصاحبَ الأشرار). وربما تكون لا الناهية هذه حرف دعاء أيضاً. ويكون ذلك حين دخولها على فعل يدل على الدعاء كما في قوله تعالى: ﴿ربنا لا تؤاخذنا إنْ نسْينا أو أخطأنا﴾.

علامة الجزم:

١ ـ يجزم الفعل المضارع الصحيح الآخر وتكون علامة جزمه السكون، فيقال في فعل (يذهبْ) بجملة (لم يذهبْ): فعل مضارع مجزوم وعلام جزمه السكون الظاهر على آخره.

٢ ـ ويجزم المضارع المعتل الآخر وتكون علامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، مثل: (لم يدعُ الكافر ربه). ففعل (يدعُ): مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره (الواو) لأن أصله (يدعو).

٣ ـ ويجزم المضارع المتصل بألف الأثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة، وتكون علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، مثل:

(الطالبان لم يؤديا واجبهما، لتبتغوا فضل الله، لا تهملي دروسك).

ثانياً: أدوات الشرط الجازمة.

هي أدوات تجزم فعلين مضارعين، يقال لأولهما فعل الشرط، وللثاني جواب الشرط وجزاؤه، وأدوات الشرط الجازمة هي:

ـ إنْ، إذما: حرفان، مثل (إن تجتهد تنجحْ، إذ ما تأتني تلقني).
مَنْ: وتفيد العاقل، مثل: (مَنْ يعملْ خيراً يجدْ خيراً).
ـ ما، مهما: لغير العاقل، مثل: (ما تزرعْ تحصدْ، مهما تعملْ من شر تلقَ جزاءه).

ـ متى، أيّان: وهما اسمان للزمان، مثل: (متى يسترفد القومُ أرفد، أيأن ترجع تلقني).

ـ أينما، حيثما، أنى: للمكان، مثل: (أينما تجلس ترَ مشهداً ساحراً، حيثما تتجهْ تجدْ غايتك، أنى تجلسْ أجلسْ).

ـ كيف: للحال، مثل: (كيف تنطلقْ تجدْ مُتْعَةَ).

ـ أيّ: ويكون معناها بحسب ما تضاف إليه، مثل: (أيُّ طالبٍ يجتهدْ ينجح، أي طريق تسلُك تجدْ نهايته).

إعراب أسماء الشرط.

ـ حرف الشرط إنْ، إذما: لا محل لهما من الإعراب.

أما الأسماء فيتعين إعرابها وفقاً لعلاقتها بما بعدها أولاً، ووفقاً للمعنى الذي تفيده ثانياً.

الأسماء: مَنْ، مَا، مهما: تعرب في محل رفع مبتدأ إذا وليها فعل لازم أو فعل متعدٍ استوفى مفعوله، مثل: (من يجتهدْ ينجحْ) وقوله تعالى: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾. وتعرب في محل نصب مفعولاً به مقدماً إذا وليها فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله، مثل: (ما تنفقْ من خير تنلْ جزاءه). وتعرب في محل نصب خبراً مقدماً إذا وليها فعل ناقص لم يستوف خبره، مثل: (مهما يكنْ شأنك تبق طالباً).

ـ متى، أيان: ويعربان في محل نصب على الظرفية الزمانية لأنهما يفيدان الزمان، مثل: (متى تزرني أكرْمك).

ـ أينما، أنى، حيثما: وتعرب في محل نصب على الظرفية المكانية، مثل: (حيثما تستقمْ يُقَدرْ لك الله نجاحاً).

ـ كيف: وتعرب في محل نصب حال إذا أتى بعدها فعل تام، مثل: كيفما تجلسْ أجلسْ). وتعرب في محل نصب خبر إذا جاء بعدها فعل ناقص لم يستوفِ خبره، مثل: (كيفما تكنْ أكنْ).

أيّ: وتعرب بحسب ما تضاف إليه، ففي مثل قولنا: (أيُّ طالبٍ يجتهدْ ينجحْ) تعرب: مبتدأ مرفوع، لأنها أضيفت إلى الذات العاقلة (طالب) والفعل الذي أتى بعدها لازم. وفي مثل قولنا: (أيَّ يوم تسافر ترتحْ) تعرب:

مفعولا فيه ظرف زمان لأنها أضيفت إلى ما يدل على الزمان.

أما إذا قلنا: (أيَّ كتاب تقرأ تستفدْ) فتعرب: مفعولاً به مقدماً.

وفي مثل قولنا) (أيَّ عمل تعمله فهو أشرف من الحاجة)، تعرب مفعولاً مطلقاً لأنها أضيفت إلى مصدر الفعل تعمل (عملٍ).

وأسماء الشرط جميعاً مبنية ألا (أيّ) فهو اسم معرب.

ـ معنى اسلوب الشرط:

الشرط هو قيام رابطة بين حدثين متلازمين هما فعل الشرط وجواب الشرط، فعندما أقول: (من يجتهدْ ينجحْ). فهذا يعني أن النجاح هو نتيجة الاجتهاد، فلولا الاجتهاد لما كان هذا النجاح، والاجتهاد هو سبب النجاح، فثمة صلة وثيقة بين حدثي النجاح والاجتهاد، إذ أن النجاح مشروط بالاجتهاد، ومعنى هذا إن النجاح يتوقف في حال انتفاء الاجتهاد، والربط بين فعل الشرط وجواب الشرط يكون بصور مختلفة، فقد يقتصر على مجرد الرابطة بين الفعل، مثل: (إن يجتهد تنجحْ)، وقد يكون الربط بين الفعلين الذات العاقلة بالإضافة إلى علاقة الرابطة، مثل: (من يعملْ خيراً يجدْ خيراً). وقد يكون هذا الربط بالزمان أو المكان أو الحال.

نستنتج مما سبق إن هناك علاقاتٍ مختلفةً تربط بين الشرط وجوابه وهي ما تقدم ذكره من ذات وزمان ومكان وحال.

دخول (ما) على أدوات الشرط:

تدخل (ما) على أدوات الشرط فتكون زائدة، فيقال مثلاً: (أينما، حيثما، كيفما، إمّا). وإمّا: مؤلفة من (إن) الشرطية و(ما) الزائدة، وتختص بالدخول على الأفعال المؤكدة بالنون. مثل: (إمّا تجتهدَنَّ تنجحْ).

فعل الشرط:

إذا كان فعل الشرط فعلاً مضارعاً ظهرت علامة الجزم عليه في اللفظ،

مثل: (من يجتهدْ ينجحْ). وإذا كان ماضياً لم يظهر الجزم عليه في اللفظ، وإنما جعل الجزم للمحل، مثل: (من اجتهد نجح). ففعل اجتهد: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمن. وإذا كان فعل الشرط مبنياً على ما يوجب بناءه جعل الجزم للمحل أيضاً، مثل: (إما تعملنَّ خيراً تجدْه). ففعل تعملن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بإن، ومن ذلك أيضاً: (إن تجتهدْنَ تنجْحنَ). فتجتهدن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم بإنْ. وإذا كان فعل الشرط مسبوقاً بأداة جازمة غير أداة الشرط كان الجزم لمحل الفعل أيضاً، مثل: (إن لم يؤدِ واجبك فأنت مقصر).

- جواب الشرط:

إذا كانت جملة جواب الشرط غير مقترنة بالفاء، أو إذا الفجائية فالجزم للفعل لفظاً أو محلاً، ويكون الجزم في اللفظ حين يكون الجواب فعلاً مضارعاً، مثل: (إن تجتهد تنجحِ) ويكون للمحل حين يكون فعل الجواب أما ماضيا، مثل: إن يقمْ خالد قمْتُ). فقمت: فعل ماضٍ في محل جزم بإن لأنه جواب الشرط، أو مضارعاً مبنياً على ما يوجب بناءه، مثل: (إن تجتهدْنَ تنجحنْ). ففعل تنجحن: مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم بإن لأنه جواب الشرط.

أما إذا كانت الجملة مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية فالجواب واقع على الجملة كلها وليس على الفعل وحده، مثل: (إن تجتهدْ فأنت ناجح).

- الفاء الرابطة للجواب وإذا الفجائية:

تلحق جملة جواب الشرط أحياناً، فاءٌ ندعوها واقعة في جواب الشرط، ومثلها إذا الفجائية، وكلا الحرفين رابط للجواب لا عمل له أو لا محل له من الإعراب.

ومهما يكن من أمر فيجب اقتران جواب الشرط بالفاء في موضعين:

١ - إذا كانت جملة الجواب اسمية، مثل قوله تعالى: ﴿من جاءَ

بالحسنةِ فله عُشرُ أمثالها﴾(1).

٢ ـ إذا كانت جملة الجواب فعلية فعلها طلبي، مثـل: (من ظن بك خيراً فصدقْ ظنه).

أو جامد كقول الرسول (ﷺ): (من غشنا فليس منا).

أو كان فعلها مسبوقاً بقد، مثل: (من عمل خيراً فقد فاز).

ـ أو مسبوقاً بما أو لن أو السين أو سوف، مثل: (من أشبه أباه فما ظلم)، (من يزرع الشوك فلن يحصد العنب)، (من أعان ظالما فسيسلطه الله عليه)، (من لم يتعظ في صغره فسوف يندمُ في كبره).

ـ حذف فعل الشرط وفعل الجواب:

يحذف فعل الشرط أو فعل الجواب، وقد يحذف كلاهما ، وذلك إذا كان في الكلام دليل يدل على أحدهما أو كليهما.

أ ـ إن تجتهدْ تنجحْ وإلا فلن تنجح. (أي وإلا تجتهد فلن تنجح) فحذف فعل الشرط هنا.

ب سأكرمك إن جئتني. (أي إن جئتني فسأكرمك) فجواب الشرط محذوف دلّ عليه الكلام السابق للشرط.

جـ ـ إن تزرني أكرمك وإلا فلا. (أي وإن لم تزرني فلن أكرمك) فحذف فعل الشرط والجواب معاً.

اجتماع الشرط والقسم:

إذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق منهما، أما جواب الآخر فيكون محذوفاً دل عليه المذكور قبله، ففي مثل قولنا: (لئن تجتهدنّ لتنجحنَّ) يكون الجواب للقسم، لأن دخول اللام الموطئة للقسم في بداية الجملة دلت على أن القسم هو المتقدم، ولذلك جاءت جملة الجواب على هيئة قسم فجاء

(١) الأنعام: الآية (١٦٠).

فعلها مسبوقاً باللام واتصلت نون التوكيد: بالفعل المضارع. أما جواب الشرط فمحذوف دل عليه جواب القسم والتقدير (تنجح).

أما في مثل قولنا: (إنِ تجتهدْ والله تنجح)، فنرى هنا أن الجواب قد أعطي للشرط ودليل ذلك أن علامة الجزم وهي السكون قد جزمته لفظاً، وذلك لأن (إنْ) الشرطية دلت على أن الشرط تقدم على القسم، أما جملة جواب القسم فتكون محذوفة، والتقدير: إن تجتهدْ والله لتنجحنَّ، فدل على هذا الجواب المحذوف جواب الشرط.

ثالثاً: جزم المضارع في جواب الطلب:

يجزم المضارع إذا وقع جواباً للطلب، ويشمل الطلب: (الأمر والنهي، والاستفهام، والتمني، والترجي). مثل: (صاحب الأخيار تزددْ قرباً من الله، ولا تصاحب الأشرار تكسبْ سوءاً). فجواب الطلب في الجملة الأولىٰ هو (تزدد) وقد سبق بأمر، وجواب الطلب في الجملة الثانية هو (تكسبْ) حيث سبق بنهي.

وجواب الطلب في الحقيقة يمكن أن يعد جواباً لشرط مقدر، ففي مثل قولنا: (اجتهد تنجحْ)، نقدر شرطاً محذوفاً، وهو اجتهد فإن تجتهد تنجح.

ـ شواهد إعرابية:

١ ـ قال تعالىٰ: ﴿لم يلدْ ولم يولدْ﴾[١].

لم : حرف نفي وجزم وقلب.

يلد : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على لفظ الجلالة (الله) في آية سابقة.

(١) الإخلاص: الآية (٣).

ولم : الواو حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب.
يولد : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

إعراب الجمل:

لم يلد : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
ولم يولد : جملة فعلية معطوفة على الابتدائية فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جزم الفعل المضارع لوقوعه بعد حرف الجزم (لم).

٢ ـ قال تعالى: ﴿كلّا لمّا يقضِ ما أمَرَهُ﴾[1].

كلا : حرف ردع وزجر.
لمّا : حرف نفي وجزم وقلب.
يقض : فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على (الإنسان) في آية سابقة.
ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
أمره : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

إعراب الجمل:

يقضِ : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
امره : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) عبس: الآية (٢٣).

الشاهد فيه:

جزم الفعل المضارع لوقوعه بعد أداة الجزم (لما)، والجزم بها يعني أن الفعل متوقع الحدوث في المستقبل.

٣ ـ قال تعالى: ﴿وليطوَّفوا بالبيتِ العتيقِ﴾[1].

وليطوفوا : الواو بحسب ما قبلها. ليطوفوا: اللام لأم الأمر. يطوفوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون من آخره لأنه من الأفعال االخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

بالبيت : الباء حرف جر. البيت: اسم مجرور بالباء وعرمة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يطوفوا).

العتيق : صفة البيت وصفة المجرور مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهـرة على آخره.

إعراب الجمل:

يطوفوا : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جزم الفعل المضارع لوقوعه بعد لام الأمر.

٤ ـ قال تعالى: ﴿ولا تمننْ تستكثرُ﴾[2].

ولا : الواو بحسب ما قبلها. لا: ناهية جازمة.

تمنن : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه السكـون الظاهـر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

تستكثر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الـظاهرة على آخـره، وسكن لأجل الوقف، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

---

(١) الحج: الآية (٢٩).

(٢) المدثر: الآية (٦).

إعراب الجمل:

تمنن : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الأعراب.
تستكثر : جملة فعلية في محل نصب حال.

الشاهد فيه:

جزم المضارع لوقوعه بعد لا الناهية.

٥ ـ قال تعالى: ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾[1]

وإن : الواو بحسب ما قبلها. إن حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين الأول فعل الشرط والثانـي جوابه وجزاؤه.

تبدوا : فعل مضارع مجزوم بإن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

في : حرف جر.

انفسكم : اسم مجرور بفي، وعلامة جره الكسـرة الظاهـرة على آخره، والجـار والمجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف وتقديره (استقـر)، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

او : حرف عطف.

تخفوه : فعل مضارع معطوف على فعل تبدوا مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكـون في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

يحاسبكم : يحاسب: فعل مضارع مجزوم بإن لأنه جواب الشرط وجزاؤه، وعلامة

---

(١) البقرة: الآية (٢٨٤).

جزمه السكون الظاهر على آخره، والكاف ضمير متصل مبين على الضم في محل نصب مفعول به مقدم، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

به : الباء حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل يحاسبكم.

الله : لفظ الجلالة فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

إن تبدوا تخفوه : جمله شرطيه مؤلفة من إن والفعل والجواب ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

تبدوا : جملة فعلية ابتداء الشرط لا محل لها من الإعراب.

جملة الصلة (استقر) المحذوفة : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

تخفوه : جملة فعلية معطوفة على جملة (تبدوا) فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

يحاسبكم : جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(إن تبدوا يحاسبكم): جزم حرف الشرط (إن) فعلين مضارعين الأول هو (تبدوا) ويقال له فعل الشرط، والثاني (يحاسبكم) ويقال له جواب الشرط.

٦ ـ قال زهير:

ومن يغتربْ يحسبْ عدواً صديقَهُ ومن لا يكَرِّمْ نفسه لا يكرَّمِ

ومن : الواو بحسب ما قبلها. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يغترب : فعل مضارع مجزم بمن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

يحسب : فعل مضارع مجزوم بمن لأنه جواب الشرط وجزاؤه، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

عدواً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

صديقه : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء

ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

ومن : الواو حرف عطف. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لا : نافية لا عمل لها.

يكرم : فعل مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على (من) وهو فعل الشرط.

نفسه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

لا : نافية لا عمل لها.

يكرم : فعل مضارع مجزوم بمن لأنه جواب الشرط وهو مبني للمجهول ضم أوله وفتح ما قبل آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، وحرك بالكسر لضرورة القافية.

إعراب الجمل:

ومن يغترب يحسب : جملة شرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

يغترب : جملة فعلية ابتداء الشرط لا محل لها من الإعراب.

يغترب يحسب : جملة مؤلفة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر لاسم الشرط (من).

يحسب : جملة فعلية جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

ومن لا يكرِّم لا يكرَّم : جملة معطوفة على ما قبلها الابتدائية فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لا يكرِّم : جملة فعلية إبتداء الشرط لا محل لها من اللإعراب.

لا يكرم نفسه لا يكرم : جملة مؤلفة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر لاسم الشرط (من).

يكرَّم : جملة فعلية جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

الأداة (من) في الشطرين اسم شرط جازم، جزمت فعلي الشرط والجواب، وقد أعربت في محل رفع مبتدأ لأن الفعل بعده في الشطر الأول

لازم (يغترب)، وفي الشطر الثاني متعدٍ (يكرِّم) استوفى مفعوله.

٧ ـ قال تعالى: ﴿من جاءَ بالحسنةِ فله خيرٌ منها﴾[١].

من : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره في محل جزم باسم الشرط (من)، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (من).

بالحسنة : الباء حرف جر، الحسنة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (جاء).

فله : الفاء رابطة لجواب الشرط، اللام: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

خير : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

منها : من حرف جر، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (خير).

إعراب الجمل:

من جاء فله خير : جملة ابتدائية لا محل لها من الأعراب، (جاء فله خير) جملة في محل رفع خبر من.

جاء : جملة فعلية ابتداء الشرط الجازم لا محل لها من الإعراب.

له خير منها : جملة اسمية جواب الشرط الجازم مقترن بالفاء في محل جزم.

الشاهد فيه:

أ ـ جاء فعل الشرط ماضياً لذلك لم يجزم لفظاً بل وقع الجزم للمحل.

ب ـ وقع جواب الشرط الجازم جملة، ولم يجزم لفظاً، ولذلك جاء مقترناً بالفاء الرابطة، وقد وجب اقترانه بالفاء هنا لأنه أتى جملة اسمية.

---

(١) النمل: الآية (٨٩)، القصص، الآية (٨٤).

٨ ـ قال رسول الله (ﷺ): (من قال لا إله إلا الله دخل الجنة).

من : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
قال : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره في محل جزم بمن لأنه فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
لا : لا نافية للجنس تعمل عمل (إن).
إله : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف تقديره موجود.
إلا : أداة حصر.
الله : لفظ الجلالة، بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
دخل : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة في محل جزم بمن لأنه جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
الجنة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

من قال لا إله إلا الله دخل الجنة جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
قال : جملة فعلية ابتداء الشرط لا محل لها من الإعراب.
لا إله إلا الله : جملة اسمية في محل نصب مفعول به مقول القول.
قال لا إله إلا الله دخل الجنة جملة في محل رفع خبر اسم الشرط (من).
دخل الجنة : جملة فعلية جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء فعل الشرط والجواب ماضيين فلم يقع الجزم على اللفظ، وإنما وقع محلاً.

٩ ـ قال تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلوا من خير، يعلَمْهُ اللهُ﴾(١).

وما الواو بحسب ما قبلها، ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

---
(١) البقرة: الآية (١٩٧).

تفعلوا فعل مضارع مجزوم بـ (ما) لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

من : حرف جر.

خير : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من الواو في (تفعلوا)، والجار والمجرور في محل نصب تمييز ذات.

يعلمه : فعل مضارع مجزوم بما لأنه جواب الشرط، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم.

الله : لفظ الجلالة فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخرة.

إعراب الجمل:

وما تفعلوا يعلمه الله : جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

تفعلوا : جملة فعلية ابتداء الشرط الجازم لا محل لها من الإعراب.

يعلمه الله : جملة فعلية جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جزم فعل الشرط وجوابه لأنهما سبقا بأداة شرط جازمة وهي (ما)، وقد أعربت في محل نصب مفعول به لأنه وليها فعل متعد لم يستوف مفعوله

١٠ ـ قال امرؤ القيس:

أغـرَّك مني أنَّ حبــك قــاتلي وأنك مهما تأمري القلبَ يفعـل

أغرك : الهمزة: حرف استفهام. غرّ: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدم.

مني : من: حرف جر، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (غرّ).

أن : حرف مشبه بالفعل.

حبك : اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

قاتلي : خبرها مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والمصدر المؤول من أنّ وما بعدها في محل رفع فاعل مؤخر لفعل (غرّ).

وأنك : الواو حرف عطف. أن: حرف مشبه بالفعل، والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب اسمها.

مهما : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تأمري : فعل مضارع مجزوم بمهما لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

القلب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يفعل : فعل مضارع مجزوم بمهما لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لضرورة القافية، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (القلب)، والمصدر المؤول من أنّ وما بعدها في قوله (وأنّك) معطوف على المصدر السابق فهو مثله في محل رفع.

إعراب الجمل:

أغرك ان حبك قاتلي : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

مهما تأمري القلب يفعل : جملة في محل رفع خبر (إنّ).

تأمري : جملة فعلية ابتداء الشرط لا محل لها من الإعراب.

فعل الشرط مع جوابه : جملة في محل رفع خبر (مهما).

يفعلِ : جملة فعلية جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جزم فعل الشرط (تأمري) وجوابه (يفعل) باسم شرط جازم (مهما) كما تبين ذلك من خلال الإعراب.

١١ ـ قال طرفة بن العبد:

ولست بحـلَّال التـلاع مخـافـةً   ولكن متى يستر فدا القومُ أرفد[١]

ولست : الواو بحسب ما قبلها، لست: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها.

بحلال : الباء حرف جر زائد، حلال: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس، وهو مضاف.

التلاع : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مخافة : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ولكن : الواو استئنافية. لكن: حرف استدارك.

متى : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب (أرفد).

يسترفد : فعل مضارع مجزوم بمتى وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

القوم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أرفد : فعل مضارع مجزوم بمتى لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لضرورة الشعر. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

إعراب الجمل:

لست بحلال : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

متى يسترفد القوم أرفد : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يسترفد القوم : جملة فعل الشرط الجازم في محل جر بالإضافة.

أرفد : جملة فعلية جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

---

(١) التلاع: رؤوس الجبال ـ الاسترفاد: الاستعانة وطلب المساعدة.

الشاهد فيه:

جزم فعل الشرط (يسترفد) والجواب (أرفد) باسم الشرط (متى) الدال على الزمان.

١٢ ـ قال تعالى: ﴿وإن تصبهم سيئةٌ بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون﴾[١].

وإن	: الواو بحسب ما قبلها. إن: حرف شرط جازم.
تصبهم	: فعل مضارع مجزوم بإنْ وعلامة جزمة السكون الظاهر على آخره، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.
سيئة	: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
بما	: الباء: حرف جر، ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ (تصبهم) أو بصفة محذوفة من سئية.
قدمت	: فعل ماضٍ مبني على الفتحة لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب.
أيديهم	: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.
إذا	: حرف للمفاجأة.
هم	: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
يقنطون	: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

وإن تصبهم سيئة إذا هم يقنطون : جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الروم: الآية (٣٦).

تصبهم : جملة فعلية ابتداء الشرط الجازم لا محل لا لها من الإعراب.
قدمت ايديهم : جملة فعلية صلة الموصول الأسمي لا محل لها من الإعراب.
إذا هم يقنطون : جملة جواب الشرط الجازم في محل جزم لأقتران الجواب بإذا الفجائية.
يقنطون : جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (هم).

الشاهد فيه:

جزمت (إنْ) فعل الشرط (تصبهم)، ولم تجزم الجواب لفظاً، وإنما تعدته لتصل إلى الجملة كلها التي هي في محل جزم جواب الشرط، وذلك لأن الجواب قد اقترن بإذا الفجائية.

١٣ ـ قال تعالى: ﴿أينما تكونو يأت بكمُ الله جميعاً﴾[1].

أينما : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالجواب (يأت).
تكونوا : فعل مضارع مجزوم بأينما وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وتكونوا هنا فعل تام وليس ناقصاً لأنه بمعنى تحلوا.
يأت : فعل مضارع مجزوم بأينما لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.
بكم : الباء: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يأتِ) والميم علامة جمع الذكور العقلاء.
الله : لفظ الجلالة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
جميعاً : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

اينما تكونوا يأت بكم الله : جملة شرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
تكونوا : جملة فعل الشرط الجازم في محل جر بالإضافة.
يأت : جملة فعلية جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

(١) البقرة: الآية (١٤٨).

الشاهد فيه:

جزم الفعلان (تكونوا، يأت) باسم الشرط (أينما) الدال على المكان.

١٤ ـ قال الشاعر:

إيـان نؤمنك تـأمنْ غيـرنـا وإذا　　لم تدركِ الأمنَ منا لم تزل حذراً[١]

أيان : اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه، تأمنْ.

نؤمنك : فعل مضارع مجزوم بأيان لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

تأمن : فعل مضارع مجزوم بأيان لأن جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقدير أنت.

غيرنا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظهرة على آخره، و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وإذا : الواو حرف عطف، إذا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها.

لم : حرف نفي وجزم وقلب.

تدرك : فعل مضارع مجزوم بلام وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

الأمن : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

منا : من: حرف جر، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (الأمن) أو بحال محذوفة منه.

لم : لم حرف نفي وجزم وقلب.

تزل : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، واسمه ضميير مستتر وجوباً تقديره أنت في محل رفع.

حذراً : خبره منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

أيان نؤمنك تأمن : جملة شرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) نؤمنك: نعطيك الأمان ـ حذراً: خائفاً وجلاً.

نؤمنك : جملة فعل الشرط الجازم في محل جر بالإضافة.
تأمن : جملة فعلية جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.
إذا لم تدرك لم تزل: جملة معطوفة على الجملة الأبتدائية فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
لم تدرك : جملة فعل الشرط غير الجازم في محل جر بالإضافة.
لم تزل : جملة فعلية جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جزمت (أيان) فعلي الشرط، وكانت علامة جزمهما السكون، كما جزمت (لم). الفعل (يدرك) بدخولها عليه، وكانت علامة جزمه السكون لأنه صحيح الآخر.

١٥ ـ قال تعالى: ﴿أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾[1].

أيا : اسم شرط جازم، مفعول به منصوب مقدم لفعل تدعوا.
ما : زائدة.
تدعوا : فعل مضارع مجزوم بأياً لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
فله : الفاء رابطة لجواب الشرط، له: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم.
الأسماء : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الحسنى : صفة للأسماء مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها للتعذر.

إعراب الجمل:

أياً ما تدعوا فله الاسماء : جملة شرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الإسراء: الآية (١١٠).

ما تدعوا : جملة فعل الشرط الجازم ابتداء الشرط لا محل لها من الإعراب.
له الاسماء الحسنى : جملة اسمية جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محل جزم.

الشاهد فيه:

جزم المضارع (تدعوا) باسم الشرط (أياً)، أما الجواب فقد ظهر على الجملة كلها: (له الأسماء) التي كانت في محل جزم، وذلك بسبب اقتران الجواب بالفاء الرابطة. وقد وقع الأسم(أياً)،مفعولاً به مقدماً لأنه وليه فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله.

١٦ ـ إنْ تصل تلق ثوابَ الله وإلا فلا.

وإن : حرف شرط جازم.
تصلِ : فعل مضارع مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، وهو فعل الشرط.
تلق : فعل مضارع مجزم بإن وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، وهو جواب الشرط.
ثواب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
وإلا : الواو حرف عطف، إن: حرف شرط جازم، لا: نافية لا عمل لها، وفعل الشرط محذوف.
فلا : الفاء واقعة في جواب الشرط، لا نافية لا عمل لها، وجواب الشرط محذوف، والتقدير (وإلا تصلِ لا تلق ثواب الله).

إعراب الجمل:

إن تصل تلق : جملة شرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
تصل : جملة فعل الشرط الجازم ابتداء الشرط لا محل لها من الإعراب.
تلق : جملة فعلية جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.
إلا وفعلاها المحذوفان : جملة شرطية معطوفة على ما قبلها فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

جملة فعل الشرط المحذوف : ابتداء الشرط لا محل لها من الإعراب.
فلا وفعلها المحذوف : جملة فعلية جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محل جزم.

الشاهد فيه:

حذف فعل الشرط وجوابه في الجملة الثانية لوجود دليل يدل على هذا الفعل وجوابه في الجملة الأولى.

١٧ ـ قال تعالى: ﴿وإذْ تأذنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شكرْتُم لأزيدنَّكُم﴾[١].

وإذ : الواو: بحسب ما قبلها. إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بفعل محذوف تقديره (أذكر).
تأذن : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.
ربكم : رب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.
لئن : اللام: لام الموطئة للقسم، إن: حرف شرط جازم.
شكرتم : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك في محل جزم إن، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.
لأزيدنكم : اللام: واقعة في جواب القسم، أزيدنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

إعراب الجمل:

اذكر المقدرة : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
تأذن : جملة فعلية في مجل جر بالإضافة.

---

(١) ابراهيم: الآية (٧).

لئن شكرتم لأزيدنكم : جملة شرطية تفسيرية (لتأذن) لا محل لها من الإعراب.
شكرتم : جملة فعل الشرط الجازم ابتداء الشرط لا محل لها من الإعراب.
أزد (المقدرة) : جملة فعلية جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.
أزيدنكم : جملة فعلية جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

اجتمع شرط وقسم فتقدم القسم على الشرط ودليل ذلك اللام الموطئة للقسم لذلك عُدَّ الجواب للقسم (لأزيدنكم) الذي جاء على هيئة مناسبة للقسم.

أما جواب الشرط فهو محذوف دل عليه جواب القسم والتقدير (أزد).

١٨ ـ قال تعالى: ﴿فقلت استغفروا ربَّكم إنه كان غفاراً، يرسل السماء عليكم مدرارا﴾[1].

فقلت : الفاء بحسب ما قبلها. قلت: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
استغفروا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
ربكم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.
إنه : حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها.
كان : فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
غفاراً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(١) نوح: الآيتان (١٠، ١١).

يرسل : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

السماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عليكم : على: حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يرسل). والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

مدراراً : حال من السماء منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

قلت : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل: جملة مقول القول في محل نصب مفعول به.

إنه كان غفاراً : جملة اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كان غفاراً : جملة فعلية في محل رفع خبر (إن).

يرسل : جملة فعلية جواب الطلب لا محل لها من الإعراب وأصله جواب جملة شرط تقديراً.

الشاهد فيه:

جزم الفعل المضارع (يرسل) لوقوعه جواباً للطلب الذي هو فعل الأمر (استغفروا).

ـ تمرينات:

أعرب ما يأتي:

قال الله تعالىٰ في كتابه العزيز:

١ ـ ﴿لم يكن الذين كفروا مِنْ أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة﴾[1].

٢ ـ ﴿بل لما يذوقوا عذاب﴾[2].

---

(١) البينة: الآية (١).

(٢) صٓ: الآية (٨).

٣ ـ ﴿مَنْ كانَ يظنُّ أنْ لنْ ينصرَه الله في الدنيا والآخرةِ فليَمْدُدْ بسببٍ إلى السماء﴾(١).
٤ ـ ﴿ولا تبغِ الفسادَ في الأرض﴾
٥ ـ ومَن يتقِ الله يجعلْ له مخرجاً ويَرزُقهُ من حيثُ لا يحتسبُ﴾
٦ ـ ﴿وما ينفقُوا من شيءٍ في سبيل الله يُوفَّ إليكمْ وأنتمْ لا تظلمُونَ﴾
٧ ـ ﴿وقالوا مهما تأتِنا مِنْ آيةٍ لَتَسحرنا بها فما نحنُ لكَ بمؤمنين﴾
٨ ـ فأينما تُولُّوا فثَم وجهُ الله﴾ (٥) (٦)
٩ ـ ﴿وحيثُما كنتم فولُّوا وجوهَكم شطرَه﴾
١٠ ـ قال الحطيئة:

متى تـأتـهِ تعشو إلى ضـوءِ نـارِه   تَجِدْ خير نارٍ عنْدها خيرُ مُوقد

١١ ـ قال الشاعر:

وإنّـك إذْ مـا تـأتِي مـا أنت آمـرٌ   بـهِ تُلفِ مَنْ إيّـاه تـأمُـرُ آتيـاً

١٢ ـ قال تعالى: ﴿وإنْ لم ينتهوا عما يقولون ليمسنّ الذينَ كفروُا منهم عذابٌ أليم﴾
١٣ ـ إن تكرمْ أخاك تلق خيراً وإلا فلا.
١٤ ـ قـال تعالى: ﴿استغفِـرُوا ربكم ثمَّ تُوبـوا إليـه يمتعكم متـاعـاً حسناً إلى أجلٍ مسمى﴾

---

(١) الحج: الآية (١٥)
(٢) القصص: الآية (٧٧).
(٣) الطلاق: الآية (٣).
(٤) الأنفال: الآية (٦٠).
(٥) البقرة: الآية (١١٥).
(٦) البقرة: الآيتان (١٤٤ ـ ١٥٠).
(٧) يعشو: يسير ليلاً على غير بصيرة.
المائدة: الآية (٧٣).
هود: الآية (٣).

أسماء الأفعال

أسماء الأفعال كلمات تدل على ما تدل عليه الأفعال وتعمل عملها وتحدد بأزمانها الماضي، والمضارع، والأمر، بمعنى أن هناك أسماء أفعال ماضية مثل: هيهات بمعنى بعد، وأسماء أفعال مضارعة مثل: وي بمعنى أتعجب وأسماء أفعال أمرية مثل: آمين بمعنى استجب.

وتنقسم أسماء الأفعال إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ المُرْتجَل: وهو ما استعمل اسم فعل منذ البداية ولم يستعمل في عيره مثل: آه (اسم فعل مضارع بمعنى أتوجع) أفٍ (اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر) هيهات اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعُدَ) شتان (اسم فعل ماضٍ بمعنى افترق) آمين (اسم فعل أمر بمعنى استجب).

٢ ـ المنقول: وهو ما لم يستعمل اسم فعل من قبل ولكنه نقل عن غيره فأصبح اسم فعل وقد يكون النقل:

أ ـ عن ظرف: مثل: دونك الكتاب بمعنى خذه.
ب ـ عن جار ومجرور مثل عليك نفسك بمعنى: الزمها.
جـ ـ عن مصدر مثل: رويد زيداً، بمعنى: أمهله.

٣ ـ المعدول: وهو ما كان في الأصل مصدراً نائياً عن فعله ولكنه عدل به من وزنه الأصلي إلى وزنه (فعالِ) مثل: سراع بمعنى: أسرع ـ نزالِ بمعنى: أنزل، فتاحِ بمَعنى افتح.

وهـذا النوع من أسمـاء الأفعال قيـاسي فيمكننا أن نصـوغ على وزن (فعالِ) كل فعل ثلاثي مجرد تام متصرف، وقد شذ صوغهم إيـاه من فعل ثلاثي غير مجرد فقالوا: دراكِ بمعنى أدرك. بدارِ بمعنى بادر.

ملاحظات:

١ ـ اسماء الأفعال كلها مبنية وليس من قاعدة لبنائها إلا ما كان منها على وزن (فعالِ) فيبنى على الكسر دائماً.

٢ ـ أسماء الأفعال لا تقبل علامات الأفعال ولا تتصرف تصاريفها، فهي لا تسبق بحروف النواصب والجوازم مثلاً كما لا تدخـل عليها تـاء الفاعـل المتحركة. ثم إنها ثابتة على صيغة واحدة. فنقول مثلاً: حذار بمعنى احذر للمفرد والمثنى والجمع، وسواء أكان مذكر أم مؤنثاً. مثل: حذار أن تفعل كذا.

وحذار أن تفعلا كذا أو تفعلوا كذا.

إلا ما كان منتهياً بكاف الخطاب، فيراعي فيه لفظ المخاطب، فيقول: دونك الكتاب، ودونكما الكتاب، ودونكِ الكتاب، ودونكم الكتاب، ودونكن الكتاب، مدخلين على كـاف الخطاب ما يناسبها.

٣ ـ أسماء الأفعال تحمل دلالة أكثر من الأفعال فاسم الفعل هيهات مثلاً يدخل على المبالغة أكثر مما يدل عليه الفعل بَعُدَ نفسه. إذ يكون هيهـات للبعيد البعيد.

ـ شواهد إعرابية:

١ ـ قال تعالىٰ: ﴿هيهات لما توعدون﴾[1].

هيهات : اسم فعل ماض بمعنى بعد مبني على الفتح الظاهر على آخره.
هيهات : توكيد لفظي لا محل له من الإعراب.

---

(١) المؤمنون: الآية (٣٦).

لما : اللام: حرف جر زائد. ما أسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل لاسم الفعل (هيهات).

توعدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفعل نائب فاعل.

إعراب الجمل:

هيهات لما توعدون : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

توعدون : جملة فعلية صلة الموصول الأسمي من الإعراب.

الشاهد فيه:

عمل اسم الفعل الماضي (هيهات) عمل فعل (يَعُدَ) فرفع فاعلاً كما تقدم في الإعراب، ويذكر أن اسم الفعل هذا مرتجل.

٢ ـ قال تعالى: ﴿أف لكم ولما تعبدون من دون الله﴾[١].

أف : اسم فعل مضارع مبني على السكون بمعنى اتضجر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

لكم : اللام: حرف جر والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من الفاعل المستتر.

ولما : الواو: حرف عطف. اللام: حرف جر.

: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

تعبدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل على السكون في محل رفع فاعل.

من : حرف جر.

دون : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من ضمير محذوف من صلة (ما). والتقدير (تعبدون كائناً من دون الله).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

الشاهد فيه:

(أف) عمل اسم الفعل هذا عمل فعله المضارع أتضجر، وهو اسم فعل مرتجل أيضاً.

---

(١) الانبياء: الآية (٦٧)

٣ ـ قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم﴾(١).

يا : أداة نداء.

أيها : أي: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء و (ها) للتنبيه.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع بدل من أي.

آمنوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عليكم : اسم فعل أمر بمعنى الزموا، وميم الجمع فاعل في المعنى.

أنفسكم : مفعول به لاسم الفعل (عليكم) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

إعراب الجمل:

يا أيها الذين آمنوا : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

آمنو : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

عليكم : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

عمل اسم الفعل (عليكم) عمل فعله الأمر (الزموا) ولذلك نصب مفعولاً به (أنفسكم) كما مر في الإعراب، وهو اسم فعل منقول عن جار ومجرور.

تمرينات

أعرب ما يأتي:

١ ـ هيهات السفر.

٢ ـ قال تعالى: ﴿إما يبلغن عندك الله أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف﴾(٢).

٣ ـ دونك الكتاب.

٤ ـ قال الشاعر:

هي الدنيا تقول بملء فيها
حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي

(١) المائدة: الآية (١٠٥).

(٢) الاسراء الآية (٢٣).

الأفعال الناقصة

ـ هي كل فعل احتاج إلى مرفوع ومنصوب لتتم الفائدة. وهذا هو الفرق بينها وبين الأفعال التامة التي قد تكتفي بالمرفوع، فعندما أقول (جاء الولد) ألاحظ أن هذه الجملة قد تمَّ معناها وحققت فائدة بالاسم المرفوع (الولد). بحيث أن المفعول به ليس ضرورياً في هذه الحملة، ولكن عندما أقول (كان الولد) فهذه جملة ناقصة لم يتم معناها لذلك تحتاج إلى الاسم المنصوب (شجاعاً) لاكتمال فائدة المعنى.

ـ وأصل الجمل قبل دخول الأفعال الناقصة عليها جمل اسمية تتألف من مبتدأ وخبر، فعندما نقول: (كان الجو معتدلاً) يكون أصل هذه الجملة قبل دخول كان عليها (الجو معتدل).

ـ وهذه الأفعل تختلف معانيها باختلاف استعمالاتها، والأفعال الناقصة هي: (كان، أصبح، أمسى، أضحىٰ، بات، صار، ظل، ما زال، ما انفك، ما برح، ما فتىء، ما دام، ليس).

ـ أما استعمالاتها: فـ(كان) تخصص الأسناد في الزمن الماضي وذلك كقولنا: (كان الفقير صابراً). أما (أصبح وأمسى وأضحىٰ وبات) فتفيد تخصيص الأسناد في وقت محدد، فأصبح بمعنى الدخول في الصباح، وأضحىٰ بمعنى الدخول في وقت الضحى وهكذا... وقد تعرى أحياناً عن هذا المعنى فتصبح بمعنى صار كقولنا: (أصبح الطالب مجتهداً).

أما (صار) فتفيد التحول مثل: (صار الرجل عالماً).

أما (ظل وانفك وبرح وفتىء) فتفيد الاستمرار وملازمة المسند للمسند إليه،

كقولنا: (ما زال الطفل صغيرا)، ويشترط في الأربعة الأخيرة أن تسبق بنفي أو شبهه، فتتضمن النهي والدعاء مثل: (لا تزل صابراً على الشدائد، وما زال جنابك مهاماً). أما (دام) فتفيد وقوع الحدث في زمن مخصوص، وتسبق بما المصدريّة، كقولنا: (سأنفق أموالي في سبيل الله ما دمت مستطيعاً). أي دوام استطاعتي.

أما (ليس) فتفيد النفي، مثل: (ليس الطالب ناجحاً) ويلحق بهذا الفعل أحرف عدة وهي: (ما، إنْ، لات، لا) وهذه الأحرف تعمل بشروط كثيرة وعملها نادر، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿ما هُنَّ أمهاتهم﴾[1] و﴿ما هذا بشراً﴾[2] و﴿لات حين مناص﴾[3].

١ ـ عمل هذه الأفعال:

الأفعال الناقصة تدخل على الجملة الاسمية فيبقى المبتدأ مرفوعاً ويسمىٰ اسمها، وينصب الخبر بعد أن كان مرفوعاً ويسمى خبرها، وهذا يعني أن هذه الأفعال تنسخ حكم الخبر المرفوع فتجعله منصوباً. مثل: (كان الطالب مجتهداً). فأصل هذه الجملة (الطالب مجتهد)، فدخلت كان عليها وعملت العمل الذي ذكرناه في الاسم والخبر.

٢ ـ خبرها:

أ ـ يكون الخبر في هذه الأفعال مفرداً، مثل: (كان الطالب مجتهداً).

ب ـ ويكون جملة فعلية، مثل: (كان العمال يضرِبون عن العمل وقت الشدة)، وربما يأتي جملة اسمية، مثل: (كان الشعب هدفه الوحدة).

جـ ـ وقد يأتي شبه جملة (ظرفاً أو جاراً ومجروراً) مثل: (كان الكتاب فوق المنضدة، كان الطالب في المدرسة).

---

(١) المجادلة: الآية (٢).
(٢) يوسف: الآية (٣١).
(٣) صٓ: الآية (٣).

٣ ـ تقديم خبرها على اسمها:

يمكن لخبر هذه الأفعال أي يتقدم على اسمها، ويكون هذا الأمر غالباً إذا كان الخبر (ظرفاً أو جاراً ومجروراً). مثل: (كان أمام المنضدة طالب، ليس في المصنع عامل).

٤ ـ إعمال (ما) عمل ليس:

تعمل بعض الأحرف عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر ومن أهمها (ما)، وهي تعمل في لغة الحجاز بين وتهمل في لغة التميميين، أي يصبح ما بعدها جملة اسمية مؤلفة من مبتدأ وخبر، ومن أمثلة إعمالها قوله تعالى: ﴿ما هذا بشراً﴾. فما: نافية عاملة عمل ليس، وهذا: اسم إشارة اسمها، وبشراً خبرها، ولعملها شروط نذكر منها ما يأتي:

أ ـ لا يُزاد بعدها (إنْ) فإن زيدت بطُل عملها، مثل: (ما إن خالدٌ قائمٌ) فيرفع (قائِم) ولا يجوز النصب.

ب ـ ألا تنقض بـ (إلا) فإن حدث ذلك بطل عملها، ووجب إهمالها، مثل قوله تعالى: ﴿ما أنتم إلا بشرٌ مثلُنا﴾[1].

جـ ـ ألا يتقدم خبرها على اسمها فإن تقدم وجب إهمالها، مثل: (ما قائمٌ عليٌّ) برفع قائم.

أفعال المقاربة والرجاء والشروع

ـ تعمل عمل الأفعال الناقصة أفعال أخرى غير التي ذكرناها فترفع الاسم وتنصب الخبر وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام، ولكل قسم أحكامه الخاصة.

١ ـ أفعال المقاربة:

وأشهرها (كاد، أوشك، كرب)، وتأتي أخبار هذه الأفعال جملاً فعلية فعلها مضارع، وخبر (كاد، أوشك، كرب)، وتأتي أخبار هذه الأفعال جملاً فعلية فعلها مضارع، وخبر (كاد) يكون فعلاً جائز الاقتران بأن المصدرية والأكثر عدمه ويشاركها في ذلك (كرب)، مثل: (كاد المطر يهطل، كرب الامتحان يأتي)، أما (أوشك) فالأكثر أن تقترن خبرها بأن المصدرية، مثل: (أوشك الطفل أن يكبر).

أفعال الرجاء:

وهي ثلاثة (عسى، حرى، اخلولق)، ويجب أن تقترن أخبار هذه الأفعال بأن متلوة بالفعل المضارع في (حرى واخلولق). أما عسى فيجوز الاقتران ويجوز عدمه، والأكثر الاقتران. مثل: (عسى الله أن يُسددَ خطانا، حرى المريض أن يشفى، اخلولق المسافر أن يعود).

٣ ـ أفعال الشروع:

وتدل على الشروع في العمل والبُدء فيه ومنها: (أخذ ـ بدأ ـ شرع ـ طفق) أو ما في معناها، ويأتي خبر هذه الأفعال جملة فعلية مجردة من (أنْ) ذلك لأن هذه الأفعال تدل على الحال وأن تفيد الاستقبال، مثل: (شرع الطالب يكتب دورسه) أما إذا جاءت هذه الأفعال دالة على الزمن والحدث

فإنها تعد تامة.

ـ ملاحظات:

١ ـ بعض هـذه الأفعال النـاقصة لا يـأتي إلا جامـداً، مثل: (ليس، عسىٰ).

٢ ـ بعض هذه الأفعال إذا خرج عن صيغة الماضي أصبح تاماً، مثل: (بدأ).

٣ ـ من هذه الأفعال ما يرد منه صيغة الماضي والمضارع، فإذا ما وردت صيغة الأمر أصبحت هذه الأفعال تامة، مثل: (كاد، أوشك).

٤ ـ تكون ليس حرف نفي، أي تخرج عن كونها فعلاً ناقصاً في مثل التركيب الآتي؛ (ليس يهطل المطر).

٥ ـ تكون (كان) زائدة إذا وقعت بين شيئين متلازمين، ويكثر ذلك بين ما أفعله في صيغة التعجب، مثل: (ما كان أرحمَ النبي).

٦ ـ تكون هذه الأفعال تامة إذا خرجت عن المعاني التي ذكرت لها، فتكتفي بالمرفوع، ويصبح مفعولها فضله، ومن هذه الأفعال (كان) وتصبح بمعنى (استقر) وَ (وُجِد) وتصبح (زال بمعنى انزاح[1]. وهنـاك أفعال أخـرى لا تأتي إلا ناقصة وهي (زال) التي مضارعها (يزال) و (فتىء وليس).

٧ ـ إذا كان الفعل المضارع (يكن) مسبوقاً بأداة جازمة جاز إن تحذف فيه النون للتخفيف، ولكن يشترط أن يلي هذه النون متحرك غير الضمير، مثل: (لم يك خالد مؤدياً واجبه).

٨ ـ من أفعال المقاربة والرجاء ما يختص بجواز استعمالـه تامـاً وهي أفعال: (أوشك، اخلولق، عسىٰ) مثل: : (عسى أن تقوم) والتقدير (عسى قيامك) فالمصدر المؤول من أن والفعل ناصب في محل رفع فاعل.

---

(١) مثل: (زال الحجر عن مكانه).

شواهد إعرابية:

١ ـ قال تعالى: ﴿كَـانَ النَاسُ أمـةً واحدةً فبعث الله النبيينَ مبشرين ومنذرين﴾[١].

كان	:	فعل ماضٍ ناقص يدخل على الجملة الاسمية، فيـرفع الأول ويسمى اسمها، وينصب الثاني ويسمى خبرها.
الناس	:	اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
أمة	:	خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
واحدة	:	صفة لأمة وصفة المنصوب منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.
فبعث	:	الفاء استئنافيـة، بعث: فعل مـاضي مبني على الفتحة الـظاهرة على آخره.
الله	:	لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
النبيين	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
بشرين	:	حال منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنه جمع مذكر سالم.
ومنذرين	:	الواو: حرف عطف، منذرين: اسم معطوف على مبشرين والمعطوف على المنصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

إعراب الجمل:

كان الناس امة	:	جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
بعث الله النبيين	:	جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

دخلت (كان) على جملة اسمية فبقي المبتدأ مرفوعاً، ونصب الخبر، وقد جاء هذا الخبر مفرداً.

٢ ـ قال تعالىٰ: ﴿فأيدنا الذين آمنوا علىعدوهم فأصبحوا ظاهرين﴾[٢].

---

(١) البقرة: الآية (٢١٣).

(٢) الصف: الآية (١٤).

فأيدنا : الفاء بحسب ما قبلها، أيدنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

آمنوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

على : حرف جر.

عدوهم : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أيدنا) والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

فأصبحوا : الفاء استئنافية. أصبحوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها، والألف فارقة.

ظاهرين : خبرها منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

إعراب الجمل:

أيدنا : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

آمنوا : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

أصبحوا ظاهرين : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(أصبحوا ظاهرين) دل الفعل أصبح على معنى التحول وهو معنى خاص بصار.

٣ ـ أصبحت مسروراً.

أصبحت : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع أسمها.

مسروراً : خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

اصبحت مسروراً : جملة فعلية أبتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

دل الفعل الماضي الناقص (أصبح) على الدخول في وقت الصباح.

٤ ـ أمسيت مريضاً:

أمسيت : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها.

مريضاً : خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

أمسيت مريضاً : جملة فعلية ابتدائية لا محل من الإعراب.

الشاهد فيه:

دل الفعل (أمسىٰ) على الدخول وقت المساء.

٥ ـ ما يزال المؤمن يطيع ربه.

مايزال : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المؤمن : اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يطيع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

ربه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

إعراب الجمل:

ما يزال المؤمن يطيع : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

يطيع : جملة فعلية في محل نصب خبر ما يزال.

الشاهد فيه:

دل الفعل (ما يزال) على استمرار الحدث وقد سبق بنفي.

٦ ـ عجبت من كونك كسولاً.

عجبت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

من : حرف جر.

كونك : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بفعل (عجبت) والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في جر مضاف إليه لفظاً اسم المصدر (كون) معنىً.

كسولاً : خبر للمصدر (كون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

عجبت من كونك كسولاً جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

عمل المصدر (كون) عمل الفعل الناقص (كان) فرفع الاسم الذي هو الكاف في المعنى، ونصب الخبر كسولاً.

٧ ـ المؤمن غير زائلٍ منفقاً في سبيل الله.

المؤمن : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

غير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

زائل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، واسم الفاعل (زائل) الذي عمل عمل فعله الناقص ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

منفعاً : خبر اسم الفاعل (زائل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

في : حرف جر.

سبيل : اسم مجرور بفي وعلامه جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (زائل). وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

المؤمن غير زائل : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

عمل اسم الفاعل (زائل) عمل فعله الناقص (ما زال) فرفع اسماً ونصب خبراً، وزائل مسبوقة بنفي (غير).

٨ ـ أليس الله بكافٍ عبده[1].

أليس : الهمزة للاستفهام، ليس: فعل ماضٍ ناقص.
الله : لفظ الجلالة اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
بكاف : الباء حرف جر زائد، كاف: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس، وفاعل اسم الفاعل (كاف) ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
عبده : مفعول به منصوب لاسم الفاعل (كاف) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالأضافة.

إعراب الجمل:

أليس الله بكاف : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الأعراب.

الشاهد فيه:

جر خبر (ليس) بحرف الجر الزائد (الباء) وقد دلت (ليس) على النفي.

٩ ـ ليس يبخل الغنيُّ عن الفقير.

ليس : حرف نفي.
يبخل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الغني : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
عن : حرف جر.
الفقير : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بـ (يبخل).

(١) الزمر آية ٣٦.

إعراب الجمل:

يبخل الغني: جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

أصبحت (ليس) في مثل هذا التركيب حرف نفي ففقدت وظيفة الأفعال الناقصة.

١٠ ـ ما كان أصبر خالداً.

ما : نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.
كان : زائدة.
أصبر : فعل ماضٍ جامد جاء لإنشاء التعجب مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على (ما).
خالداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

ما اصبر : جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
اصبر : جملة فعلية في محل رفع خبر (ما).

الشاهد فيه:

زيدت (كان) بين (ما) وفعل التعجب في صيغة (ما أفعله).

١١ ـ قال تعالى: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير﴾[1].

ولتكن : الواو بحسب ما قبلها، لتكن: اللام: لام الأمر، تكن: فعل مضارع تام مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.
منكم : من : حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر

---

(١) آل عمران: الآية (١٠٤).

بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من أمة، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

أمة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يدعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إلى : إلى حرف جر.

الخير : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بـ (يدعون).

إعراب الجمل:

لتكن امة : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

يدعون : جملة فعلية في محل رفع صفة لأمة.

الشاهد فيه:

(تكن): فعل تام بمعنى توجد، ولذلك اكتفى بالمرفوع ولم يحتج إلى المنصوب وقد دل على الزمن والحدث.

١٢ ـ قال تعالى: ﴿يكاد سَنا برقه يَذْهب بالأبصار﴾[١].

يكاد : فعل مضارع ناقص.

سنا : اسم يكاد مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف.

برقه : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

يذهب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

بالأبصار : الباء: حرف جر، الأبصار: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بفعل (يذهب).

---

(١) النور: الآية (٤٣).

إعراب الجمل:

يكاد سنا برقه يذهب : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

يذهب : جملة فعلية في محل نصب خبر يكاد.

الشاهد فيه:

جاء الفعل الناقص (يكاد) فعلاً من أفعال المقاربة، وقد جاء خبره جملة فعلية فعلها مضارع غير مقترن بأن.

١٣ ـ قال تعالى: ﴿عسىٰ ربُّنا أنْ يُبدِلَنا خيراً منها﴾[٢].

عسى : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها للتعذر.

ربنا : اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أن : حرف مصدري ونصب.

يبدلنا : فعل مضارع منصوب بإن وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

خيراً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

منها : من: حرف جر و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ (خير)، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل نصب خبر عسىٰ.

إعراب الجمل:

عسى ربنا أن يبدلنا : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

يبدلنا : جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(٢) القلم: الآية (٣٢).

الشاهد فيه:

جاء الفعل الناقص (عسى) فعلاً من أفعـال الرجـاء، وقد جـاء خبره مصدراً مؤولاً (جملة فعلية فعلها مضارع مقترن بأن المصدرية).

١٤ ـ عسىٰ أن تفلح.

عسى	: فعل ماضٍ تام مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
أن	: حرف مصدري ونصب.
تفلح	: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع فاعل عسى.

إعراب الجمل:

عسى أن تفلح	: جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
تفلح	: جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

أصبح الفعل الناقص (عسى) في مثل هذا الأسلوب فعلاً تاماً، فجعل المرفوع بعده فاعلاً.

تمرينات

أعرب ما يأتي:

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

١ ـ ﴿فأصبحَ في المدينة خائفاً يترقبُ﴾[١].
٢ ـ ﴿ولا يزالونَ مُختلفين إلا مَنْ رَحِمَ ربُّك﴾[٢].
٣ ـ ﴿أو ليسَ الله بأعلمَ بما في صدورِ العالمين﴾[٣].
٤ ـ ﴿ولقد جاءكم يوسُفُ مِنْ قبلُ بالبيناتِ فما زلتم في شكٍ مما جاءكم به﴾[٤].
٥ ـ قال امرؤ القيس:

أرىٰ أمَّ عـمـروٍ دمْعها قـد تـحـدرَا ... بكـاءً على عمروٍ ومـا كـان أصبـرا

ـ قال تعالى:

٦ ـ ﴿يكادُ زَيتُها يُضيءُ ولوْ لَمْ تَمسسهُ نارٌ﴾[٥].
٧ ـ ﴿فعسىٰ الله أن يأتي بالفتحِ أو أمرٍ مِنْ عِندِه﴾[٦].
٨ ـ ﴿فطفق مسحاً بالسوق والأعناق﴾[٧].
٩ ـ قال ابن زيدون:

أضحىٰ التنائي بـديـلاً من تـدانينـا ... ونـابَ عن طيب لُقيـانـا تجـافينـا

١٠ ـ ليس يذهب الطالب إلى المدرسة.
١١ ـ قال تعالى: ﴿وأوصاني بالصلاةِ والزكاة ما دُمتْ حيّاً﴾[٨].
١٢ ـ قال تعالى: ﴿ما هُنَّ أمهاتهم، إنْ أمهاتهُم إلاّ اللائي ولدْنَهُمْ﴾[٩].

---

(١) القصص: الآية (١٨).
(٢) هود: الآيتان (١١٧ ـ ١١٨).
(٣) العنكبوت الآية (١٠).
(٤) غافر الآية (٣٤).
(٥) النور الآية (٣٥).
(٦) المائدة الآية (٥٢).
(٧) ص الآية (٣٣).
(٨) مريم: الآية (٣١).
(٩) المجادلة: الآية (٢).

أفعال المدح والذم

هي أفعال جامدة لا تحتوي حدثاً، وإنما تستعمل في أسلوبين يستخدم أحدهما في مجال المدح والثاني في مجال الذم.

ـ أما الأفعال المستخدمة في المدح (فنعم وحبذا)، وأما الأفعال المستخدمة في الذم فثلاثة هي: (بئس، لا حبذا، ساء).

وإليكم مثالاً يحتوي أسلوب مدح وهو (نعمَ الرجلُ خالدٌ). لنتناول هذا المثال بالتحليل:

تبدأ الجملة بفعل مدح وهو (نعم)، ثم يليها فاعل وهو (الرجل) ثم يأتي المخصوص بالمدح وهو (خالد)، وما انطبق على (نعم) ينطبق على فعل الذم (بئس)، ولكن هل الفاعل في هذين الفعلين يأتي على الصورة نفسها؟؟

الواقع أن لفاعل فعلي المدح والذم (نعم وبئس) أشكالاً عدة:

١ ـ يأتي الفاعل اسماً معروفاً بأل، مثل: (نعم الطالب سعيد، بئس الرجل الكذاب).

٢ ـ ويأتي مضافاً إلى معرف بأل، مثل: (نعم أمير المؤمنين عمر، بئس رجل الخيانة زيد).

٣ ـ ويأتي الفاعل ضميراً مستتراً مفسراً بتمييز، مثل: (نعم صفةً الأمانة). والفاعل هنا ضمير مستتر تقديره هو، وصفة تمييز، والأمانة مخصوص بالمدح.

ط ـ وقد يكون الفاعل ضميراً مستتراً مميزاً بما، مثل: (بئس ما تسعىٰ إليه النميمة). فما: نكرة تامة بمعنى شيء مبنيه على السكون في محل نصب تمييز.

الفاعل في حبذا ولا حبذا

إن الفاعل في هـذين الفعلين يكون اسم الأشـارة (ذا) نفسه، مثـل: (حبذا الأمانة ولا حبذا الخيانة).

المخصوص بالمدح والذم

وهو الذي تنصب عليه فكرة المدح أو الذم، فعندما أقول: (نعم الرجل خالد). أكون قد خصصت بالمديح خالداً دون غيره وقد استعملت فعلاً يعبر عن هذا الأسلوب بقولي: (نعم) والأمر نفسه ينطبق على (بئس) أو (حبذا ولا حبذا) فالمخصوص بالمدح أو الذم إذاً هو اسم مرفوع يأتي بعد الفاعل وله وجهان في الإعراب.

أ ـ أن يعـرب مبتدأ، وجملة المـدح أو الذم قبله المؤلفـة من الفعـل والفاعل هي خبر المبتدأ، ففي مثل قولي: (نعم البطل صلاح الدين) يكون صلاح الدين هو المخصوص بالمدح (مبتدأ) وجملة (نعم البطل) خبر له.

ب ـ يمكن أن يعرب المخصوص بالمدح أو الذم خبراً لمبتدأ محذوف أي (نعم الرجل هو خالد).

نستنتج مما سبق أنه يمكن للمخصوص بالمدح أو الذم أن يتقدم على الفعل فيمكنني القول: (خالدٌ نعم الرجل)، لأن خالداً كما قلنا (مبتدأ) ولكن هذا الأمر إن صح في (نعم، وبئس) فلا يصح في (حبذا ولا حبذا) إذ إن المخصوص بالمدح أو الذم يعرب مبتدأ كما قدمنا، ولكن لا يجوز له التقدم على فعله.

فعل الذم (ساء):

ينطبق على هذا الفعل الأحكام التي تقدمت في نعم وبئس مثل: (ساء

الرجل علي).

ملاحظة:

يمكن أن يحذف المخصوص بالمدح أو الذم إذا كان ثمة دليل في الكلام كأن نقول: خالد رجل عالم نعم الرجل، والتقدير نعم الرجل خالد.

شواهد إعرابية:

١ ـ نعم الهواية المطالعة.

نعم	:	فعل ماضٍ جامد جاء لإنشاء المدح مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.
الهواية	:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
المطالعة	:	مخصوص بالمدح. مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. ويجوز لنا إعراب هذا الاسم بشكل آخر، أي المطالعة: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هي المطالعة.

إعراب الجمل:

نعم الهواية المطالعة	:	جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
نعم الهواية	:	جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم.

الشاهد فيه:

جاء هذا الأسلوب للتعبير عن المخصوص بالمدح من خلال (نعم)، وقد جاء الفاعل فيه معرفاً بأل (الهواية).

٢ ـ بئس الصفة النفاق:

ينطبق في إعراب هذا المثال ما مرَّ في المثال السابق، إلا أن (بئس) هنا فعل من أفعال الذم.

إعراب الجمل:

بئس الصفة النفاق	:	جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
بئس الصفة	:	جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم.

الشاهد فيه:

جاء هذا الأسلوب للتعبير عن المخصوص بالذم من خلال (بئس).

٣ ـ حبذا الأمانة ولا حبذا الخيانة.

حبذا : فعل ماضٍ جامد جاء لإنشاء المدح مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الأمانة : مخصوص بالمدح مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، أو الأمانة: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هي الأمانة.

ولا حبذا : الواو حرف عطف. لا حبذا: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الخيانة : مخصوص بالذم، ويعرب مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

حبذا الامانة : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

حبذا : جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم للأمانة.

لا حبذا الخيانة: جملة فعلية معطوفة على (حبذا الأمانة) فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لا حبذا : جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم للخيانة.

الشاهد فيه:

جاءت (حبذا ولا حبذا): للتعبير عن المخصوص بالمدح والذم، وقد أتى الفاعل اسم أشارة.

٤ ـ ساءَ القوم الظالمون:

ساء : فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

القوم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الظالمون : مخصوص بالذم مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم الظالمون.

إعراب الجمل:

ساء القوم الظالمون : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
ساء القوم : جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم.

الشاهد فيه:

جاء هذا الأسلوب للتعبير عن المخصوص بالذم من خلال (ساء).

٥ ـ بئس ما تسعى إليه الخصومة.

بئس : فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو.
ما : نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل نصب على التمييز.
تسعى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
إليه : إلى: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (تسعى).
الخصومة : مخصوص بالذم مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي الخصومة.

إعراب الجمل:

بئس ما تسعى إليه الخصومة : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
بئس : جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم.
تسعى : جملة فعلية في محل نصب صفة لـ (ما).

الشاهد فيه:

جاء فاعل (بئس) المستتر مُمَيَّزاً بـ (ما).

٦ ـ قال تعالى: ﴿نِعْمَ المولىٰ ونِعْمَ النصيرُ﴾(١).

---

(١) الأنفال: الآية (٤٠).

نعم : فعل ماضٍ جامد جاء لإنشاء المدح مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

المولى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

ونعم : الواو حرف عطف، نعم: فعل ماضٍ لإنشاء المدح مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

النصير : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

«جملة المبتدأ المحذوف هو مخصوص بالمدح والمقدر بكلمة الله مع خبره»: جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

نعم المولى : جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ المحذوف.

نعم النصير : جملة فعلية معطوفة على الجملة الأولى فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أو:نعم المولى : جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم للمخصوص المحذوف.

الشاهد فيه:

جاء فاعل فعل المدح نعم (المَوْلىٰ، النصير) معرفاً بأل وحذف المخصوص بالمدح بدلالة الكلام عليه كما رأينا في الإعراب.

٧ ـ قال الشاعر:

لَنِعْمَ مَـوْئلاً المـولىٰ إذا حُذِرتْ ... بأساءُ ذِي البغْي واستيلاء ذي الإحن

لنعم : اللام: حرف ابتداء. نعم: فعل ماضٍ جامد جاء لإنشاء المدح مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو.

موئلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المولى : مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع عن ظهورها التعذر.

---

(١) المؤئل: الملجأ ـ حُذرت: خيفت ـ بأساء: الشدة ـ الاحن: جمع (إحنة) وهي الحقد وإضمار العداوة

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها.

حذرت : فعل ماضي للمجهول مبين على الفتح وتصاله بتاء التأنيث الساكنة، وتاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب.

بأساء : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

ذي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

البغي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

واستيلاء : الواو حرف عطف. استيلاء: اسم معطوف على (بأساء) والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

ذي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

الاحن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

نعم موئلا المولى : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

نعم مع الفاعل المستتر : جملة فعلية في محل رفع خبر المولى.

إذا حذرت مع الجواب : جملة في محل نصب حال من الضمير هو والمولى لأنهما دالان على واحد.

حذرت بأساء : جملة فعلية في محل جر بالإضافة.

جملة جواب الشرط غير الجازم : جملة فعلية لا محل لها من الإعراب

الشاهد فيه:

(نعم موئلاً المولى): جاء فاعل فعل المدح (نعم) ضميراً مستتراً وقد فسر هذا الضمير بنكرة منصوبة على التمييز وهي كلمة (موئلاً).

٨ ـ قال تعالى: ﴿ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا﴾[١].

ساء : فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو.

---

(١) الأعراف: الآية (١٧٧).

مثلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
القوم : مخصوص بالمدح مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة للقوم.
كذبوا : فعل اضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
بأياتنا : الباء: حرف جر، آيات اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (كذبوا)، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إعراب الجمل:

ساء مثلاً القوم : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
ساء مع الفاعل المستتر : جملة فعلية في محل خبر للمبتدأ (القوم).
كذبوا : جملة فعلية صلة الموصول الأسمي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء الفعل (ساء) فعلاً من أفعال الذم بمعنى (بئس) وقد جاء فاعله ضميراً مستتراً وقد فُسِّر هذا الضمير بنكرة منصوبة على التمييز وهي كلمة (مثلاً).

٩ ـ قالت الشاعرة:

ألا حبذا أهلُ المَلاَ غيرَ أنه إذا ذُكِرَتْ ميٌّ فلا حبذا هيا[١]

ألا : أداة استفتاح.
حبذا فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، وذا: اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.
أهل : مخصوص بالمدح مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف إليه.
الملا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من

(١) الملا: الفضاء الواسع.

ظهورها التعذر.

غير : اسم منصوب على الأستثناء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
أنه : إن: حرف مشبه بالفعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها.
إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها.
ذكرت : فعل ماضي مبني للمجهول على الفتحة الظاهرة على آخره لأتصاله بتاء التأنيث وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب.
ميٌّ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
فلاحبذا : الفاء: رابطة لجواب الشرط. لا حبذا: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، وذا: اسم أشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.
هيا : مخصوص بالذم، وهو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والألف للإطلاق والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر مضاف إليه إلى كلمة (غير).

إعراب الجمل:

حبذا اهل الملا : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
حبذا : جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (أهل).
إذا ذكرت فلا حبذا : جملة شرطية في محل رفع خبر (إن).
ذكرت : جملة فعلية في محل جر بالإضافة.
لا حبذا هيا : جملة اسمية جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب.
لا حبذا : جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (هيا).

الشاهد فيه:

حبذا ولا حبذا: استعمل فعل (حبذا) في صدر البيت للمدح، واستعمل الفعل (لا حبذا) في عجزه للذم. و(ذا) اسم إشارة فيهما هو الفاعل.

أعرب ما يأتي:

١ ـ نعم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب.
ڤ ـ قال تعالى: ﴿ووهبنا لداوود سليمان نعم العبد إنه أواب﴾[1].
٣ ـ قال شوقي:

ألا حبذا صحبة المكتب ... وأحبب بأيامه أحبب

٤ ـ قال ابن قيس الرقيات:

حبذا العيش حين قومي جميع ... لم تفرق أمورها الأهواء

٥ ـ بئس العادة الغيبة.
٦ ـ حبذا الجهاد ولا حبذا التواكل.
٧ ـ نعم خلقاً الشجاعة.
٨ ـ نعم الصديق أبو بكر.
٩ ـ حبذا العلم ولا حبذا الجهل.
١٠ ـ نعم محرر القدس صلاح الدين.
١١ ـ قال تعالى: ﴿نعم الثواب وحسنت مرتفقاً﴾[2].
١٢ ـ قال تعالى: ﴿بئس الشراب وساءت مرتفقاً﴾[3].
١٣ ـ قال تعالى: ﴿بئس ما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله﴾[4].

---

(١) صٓ: الآية (٣٠).
(٢) الكهف: (٣١).
(٣) الكهف: آية (٢٩).
(٤) البقرة: الآية (٩٠).

فعلا التعجب

- إذا أردنا أن نتعجب من جمال الربيع مثلاً: استخدمنا أسلوبين:

١ - ما أفعله: ومثال ذلك ما أجملَ الربيع، ومعنى العبارة: شيء جمَّل الربيع.

٢ - أفعِل به: مثل: أجمِلْ بالربيع، أكرم بـه... إلخ فمعنى أجمـل بالربيع، جمل الربيع وسوف نحلل كلا التركيبين:

١ - ما أكرم الرجل:

ما	: نكرة تامه بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.
أكـرم	: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو.
الرجـل	: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ - أحبب بالصديق.

أحببْ	: فعل مـاضٍ جامـد جاء على صيغة الأمـر لإنشاء التعجب مبني على الفتحة الظاهرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة البناء الأصلية.
بالصديق	: الباء حرف جر زائد، الصديق: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل.

- وهناك صيغ أخرى تستخدم للتعجب مثل: كرم زيد خلقاً، لله درُّ عليٍّ فارساً.

شروط صوغ فعلي التعجب:

- إذا أريد التعجب من أمر ما وجب أن يراعى في فعل التعجب شروط سبعة وهي أن يكون الفعل: ثلاثياً، تاماً، متصرفاً، مثبتاً، مبنياً للمعلوم، قابلاً للتفاوت، ليس الوصف منه على وزن أفعل.

الشاهد فيه:

جاء الفعل المتعجب منه وفق ضيغة (ما أفعله) لتوافر الشروط السابقة.

٢ ـ ما أجمل الغوطة.

مثل المثال السابق في كل شيء.

٣ ـ ما أقسى أن يحرم البطل من الشهادة.

ما	: نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.
أقسى	: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو.
أن	: حرف مصدري ونصب.
يحرم	: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
البطل	: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول من أن والفعل بعدها في محل نصب مفعول به للفعل أمسى.
من	: حرف جر.
الشهادة	: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل يحرم.

إعراب الجمل:

ما اقسى	: جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
اقسى	: جملة فعلية في محل رفع خبر (ما).
يحرم البطل:	جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء الفعل المضارع للتعجب مبنياً للمجهول لصياغته للتعجب لذلك جئنا باللفظ المساعد وهو أقسى ثم أتبعناه بالمصدر للفعل وهو (أن يحرم) إذ لا يجوز هنا أن نأتي بالمصدر الصريح.

مثال: ما أجمل الربيع، ففعل التعجب (أجمل) أخذ من فعل (جَمُلَ)، وقد توافرت فيه الشروط السابقة.

وإذا ما اختل شرط من هذه الشروط، كأن يكون الفعل زائداً على الثلاثي، أو ناقصاً، أو كان الوصف منه على وزن أفعل جئنا بمصدره صريحاً أو مؤولاً مسبوقين بلفظ مساعد، مثل: ما أشد احمرار الورد، أو ما أشد أن يحمر الورد.

ففعل التعجب هذا أخذ من وصف على وزن (أفعل) لذلك أتينا باللفظ المساعد ثم أعقبناه بمصدر الفعل الذي هو من (حَمُرَ) وهو (احمرار) أو (أن يحمر).

- أما إذا كان الفعل مبنياً للمجهول أو منفياً فيجب أن نأتي بالمصدر المؤول بعد اللفظ المساعد دون المصدر الصريح، مثل: ما أصعب ألا ينتصر العرب، ما أعظم أن ينصر المظلوم.

- أما الفعل الجامد وغير القابل للتفاوت فلا تعجب منهما مطلقاً.

شواهد إعرابية:

١ ـ ما أصفى الماء.

ما	: نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.
أصفى	: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على (ما).
الماء	: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

ما اصفى الماء : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

أصفى : جملة فعلية في محل رفع خبر (ما).

٤ ـ قال عباس بن مرداس:

وقـال نبيُّ المسلمين تقـدمـوا وأحبب إلينـا أن تكون المقـدما

وقال : الواو بحسب ما قبلها. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

نبي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهره على آخره، وهو مضاف.

المسلمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

تقدموا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وأحبب : الواو استئنافية. أحبب: فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر لإنشاء التعجب.

إلينا : إلى: حرف جر. نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بأحبب.

أن : حرف مصدي ونصب.

تكون : فعل مضارع ناقص منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

المقدما : خبر تكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والألف للإطلاق، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل جر بالباء الوائدة المحذوفة لفظاً وفي محل رفع فاعل محلاً، والتقدير وأحبب إلينا بكونك المقدم.

إعراب الجمل:

وقال نبي : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

تقدموا : جملة فعلية يقول القول في محل نصب مفعول به.

أحبب أن تكون المقدم : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تكون : جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء التعجب بصيغة (أفعل به) حيث جر المصدر المؤول (أن تكـون المقدما). بباء مقدرة كما بينا ذلك في الإعراب.

٥ ـ قال تعالى: ﴿أبصر به وأسمع﴾[1].

أبصر : فعل ماضٍ جامد جاء على صيغة الأمر لإنشاء التعجب.

به : الباء حرف جر زائد، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء لفظاً وفي محل رفع فاعل محلاً.

وأسمع : الواو حرف عطف. أسمع: فعل ماضٍ جامد جاء على صيغة الأمر لإنشاء التعجب، والفاعل المجرور لفظاً محذوف دل عليه الفاعل الأول والأصل (أسمع به).

إعراب الجمل:

ابصر به : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

أسمع : جملة فعلية معطوفة على ما قبلها فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

استخدم للتعجب صيغة (أفعل به) ولذلك جر الفاعل لفظاً بالباء الزائدة.

(١) الكهف ـ الآية (٢٦).

الأفعال المؤكدة بالنون

ـ استعملت العرب أسلوباً للتوكيد وخصت به الأفعال وهو: إضافة نون مشددة مفتوحة أو نون ساكنة، وتسمى الأولى نون التوكيد الثقيلة، والثانية نون التوكيد الخفيفة.

ـ ولكن هناك حالات يجب فيها توكيد الفعل بالنون، وحالات أخرى يمتنع فيها ذلك، وثمة حالات يجوز فيها توكيد الأفعال بالنون وعدمه.

أولاً: إذا كان الفعل ماضياً امتنع توكيده بالنون، فلا يقال؛ أكلنَّ زيدٌ.

ثانيا: يجب توكيد الفعل المضارع بالنون إذا اجتمعت له الشروط الآتية:

أ ـ أن يكون جواباً للقسم.

ب ـ أن يكون مثبتاً.

جـ ـ أن يكون دالاً على الاستقبال.

د ـ أن يتصل باللام فلا يفصل بينها وبينه فاصل.

فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولنا: والله لأودِيَنَّ واجبي. فنلاحظ هنا أن الفعل المضارع (أودي) وقع جواباً للقسم، وهو مثبت أي ليس منفياً كما أنه يدل على المستقبل وقد اتصل باللام.

ثالثاً: يمتنع توكيد المضارع بالنون إذا وقع جواباً للقسم واختل شرط من الشروط الثلاثة السابقة، وإليك أمثلة توضح ذلك.

ـ والله لأكتب الوظيفة الآن.

امتنع توكيد المضارع بالنون لأنه دال على الزمن الحاضر وليس المستقبل.

تمرينات

ـ أعرب ما يأتي:

قال تعالى: ﴿فما أصبرهم على النار﴾[1].

٢ ـ قال تعالى: ﴿قتل الإنسان ما أكفره﴾[2].

٣ ـ قال تعالى: ﴿أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا﴾[3].

٤ ـ ما أشد اضطراب الطفل.

٥ ـ قال الشاعر الصمة القشيري:

بنفسي تلك الأرض ما أطيب الربا ... وما أحسن المصطاف والمتربعا

٦ ـ ما أشد انصهار الحديد.

---

(١) البقرة: الآية (١٧٥).

(٢) عبس: الآية (٢١٧).

(٣) مريم: الآية (٣٨).

ـ والله لا أخون العهد.

امتنع التوكيد هنا لأن الفعل مسبوق بحرف نفي أي ليس مثبتاً.

ـ والله لسوف أذهب إلى المدرسة.

امتنع التوكيد هنا بسبب أن فاصلاً فصل بين اللام الواقعة في جواب القسم والفعل المضارع.

رابعاً: ويجوز توكيد الفعل المضارع بالنون في حالتين:

أ ـ إذا سبق بإن الشرطية المدغمة بما الزائدة، مثل: إمَّا تجتهدَنّ تنجح، إما تجتهد تنجح، فكما ترى هنا يجوز التوكيد ويجوز عدمه.

ب ـ إذا دل المضارع على طلب، مثل: لا تصاحبنَّ المهمل، هل تستغفرنَّ الله فيعفو عنك، لتؤدينَّ واجبك هلا تكرمنَّ المحتاج.

فنلاحظ أن الفعل المضارع سبق بالطلب وهو يشتمل (الأمر والنهي، والأستفهام والتحضيض، والعرض، والتمني والترجي).

خامساً: إذا كان الفعل فعل أمر جاز توكيده بالنون وجاز عدم توكيده، مثل: اذهبَنَّ إلى المدرسة.

طريقة توكيد الفعل بالنون:

أ ـ إذا أسند الفعل المضارع إلى ضمير مستتر، أو إلى اسم ظاهر وكان بصيغة المفرد، أي لم تتصل به ضمائر (ألف الأثنين، وواو الجماعة، وياء المؤنثة المخاطبة) وأريد توكيده بالنون وكان صحيح الآخر فلن يطرأ أي تغيير عليه سوى أنه يبنى على الفتح وتحذف علامة الرفع، مثل: يجتهد عليٌّ، والله لتجتهدَنَّ يا علي.

أنت تذهب إلى المدرسة، والله لتذهَبَنَّ إلى المدرسة.

ب ـ وإذا كان المضارع معتل الآخر بالألف رُدَتْ ألفه إلى أصلها عند التوكيد، مثل: أنت تسعىٰ إلى الخير، والله لتسَعَيَّن إلى الخير.

جـ ـ أما إذا كان المضارع من الأفعال الخمسة وأُكِّدَ بالنون حذفت منه نون الرفع خشية توالي ثلاث نونات، وحذف الضمير إن كان واواً وياء، وثبت إن كان ألفاً، واليك الأمثلة: أنتم تكتبون وظيفتكم، والله لتكْتُبُنَّ وظيفتكم. فنلاحظ هنا أنّ ضمير واو الجماعة حذف كما أن النون التي هي علامة الرفع حذفت أيضاً فيقال في مثل هذا الفعل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل في محل رفع فاعل، وأما النون المشددة الموجودة في الفعل فهي نون التوكيد الثقيلة، ومثل: أنتما تجاهدان في سبيل الله، نقول في التوكيد والله لتجاهِدَانٍّ في سبيل الله. نلاحظ إن نون الرفع قد حذفت خشية توالي ثلاث نونات، بينما بقي الضمير (ألف الأثنين).

د ـ إذا كان المضارع معتل الآخر، وكان من الأفعال الخمسة وأريد توكيده نُظِرَ فيه فإن كان معتلاً بالواو أو الياء حذفتا من أجل واو الضمير ويائه، وضم ما بقي قبل واو الضمير، وكسر ما بقي يائه. مثل) هل تغزون ـ هل ترمين، نقول في التوكيد: هل تغزُنَّ، هل ترمِنَّ.

هذا إذا كان الفعل مسنداً إلى ضمير الواو أو الياء، أما إن كان مسنداً إلى ألف التثنية فلا يحذف آخره، وتبقى الألف ويشكل ما قبلها بالفتح لمجانستها مثل: هل تغزوَانٍّ، هل ترمَيانّ.

أما إذا كان الفعل معتلاً بالألف وأسند إلى ضمير ألف التثنية أو إلى الضمير المستتر قلبت هذه الألف ياءً، وفتحت مثل: لتسعيَانٍّ إلى الخير، والله لتخشينَّ الله. أما إن كان الفعل مسنداً إلى ضمير الواو أو الياء، حذفت الواو والياء وفتح ما قبل واو الضمير أو يائه، مثل: هل تَسْعَوُنَّ إلى الخير؟؟ هل تخشَينَّ الله؟؟

هـ ـ إذا أسند المضارع إلى نون النسوة، ودخلت عليه نون التوكيد زيدت ألف بين نون النسوة ونون التوكيد مع كسر نون التوكيد، مثل: والله لتدافِعْنَانّ عن الوطن.

٣ ـ قال الشاعر:

لا تمدحَنَّ امرأً حتى تجربه ولا تذمَّنه من قبل تجريب

لا	: ناهية جازمة.
تمدحن	: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
امرأ	: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
حتى	: حرف غاية وجر.
تجربه	: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، وأن المضمرة والفعل المضارع في تأويل مصدر في مجل جر بحرف الجر، أي (لا تمدحن أمرأ حتى تجريبه). والجار والمجرور متعلقان بفعل (تمدحن).
ولا	: الواو حرف عطف، لا: ناهية جازمة.
تذمنه	: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.
من	: حرف جر.
قبل	: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بـ (تذمن) وهو مضاف.
تجريب	: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

لا تمدحن	: جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
لا تذمن	: جملة فعلية معطوفة على الأبتدائية فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاز توكيد المضارع بالنون لأنه سبق يطلب أي (لا الناهية).

و ـ ينطبق على الأمر في التوكيد ما انطبق على المضارع.

شواهد إعرابية:

١ ـ قال تعالى: ﴿وتالله لأكيدَنَّ أصنامكم﴾[1].

الشاهد فيه:

وجب توكيد المضارع (أكيدنَّ) بالنون لاستيفائه الشروط المطلوبة فهو متصل باللام، واقع في جواب القسم، دال على الأستقبال، مثبت، غير مفصول عن اللام بفاصل.

٢ ـ والله لسوف تعين المحتاج.

والله	:	الواو حرف جر وقسم، الله لفظ الجلالة اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
لسوف	:	اللام واقعة في جواب القسم، سوف: حرف استقبال.
تعين	:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
المحتاج	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

والله	:	جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
تعين	:	جملة فعلية جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

امتنع توكيد المضارع (تعين) بالنون لاختلال شرط من شروط التوكيد وهو أنه فصَل بين اللام الواقعة في جواب القسم والفعل المضارع بسوف.

---

(١) انظر إعراب الشاهد في بحث الجملة الفعلية (بناء الفعل المضارع). الشاهد التاسع.

٤ ـ قال تعالى: ﴿فإما نرِينّك بعض الـذي نعدهم أو نتوفّينك فـإلينا يرجعون﴾[1].

فإنا : الفاء بحسب ما قبلها، إن: حرف شرط جازم، وما بزائدة.

نرينك . فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بإن، ونون التوكيد الثقيلة: حرف لا محل له من الإعراب، والفـاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

بعض : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخـره، وهو مضاف.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

تعدهم فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن) والهاء ضميـر متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

أو : حرف عطف.

نتوفينك : إعرابها مثل (نرينك).

فإلينا : الفاء واقعة في جواب الشرط، إلى: حرف جر و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجـرور متعلقان بفعل (يرجعون).

يرجعون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنـه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

إعراب الجمل:

فإما نرينك فإلينا يرجعون : جملة شرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

نرينك : جملة فعلية ابتداء الشرط لا محل لها من الإعراب.

نعدهم : جملة فعلية صلة الموصول الأسمي لا محل لها من الإعراب.

نتوفينك : جملة معطوفة على (نرينك) فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

يرجعون : جملة فعلية جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محل جزم.

---

(١) غافر: الآية «٧٧».

الشاهد فيه:

جاز توكيد الفعل المضارع (نرينك) بالنون لأنه سبق بأن الشرطية المدغمة بما الزائدة.

٥ ـ والله لتستقيمنُّ على الحق.

والله : الواو: حرف جر وقسم، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل أقسم المحذوف.

لتستقيمن : اللام واقعة في جواب القسم، تستقيمن: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لألتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الإعراب.

على : حرف جر.

الحق : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بتستقيمن.

إعراب الجمل:

والله مع الفعل المحذوف: جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

لتستقيمن : جملة فعلية جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

أسند الفعل المضارع إلى واو الجماعة فحذفت الواو لالتقاء الساكنين كما حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال.

الفـاعـل

الفاعل: تتألف الجملة الفعلية من فعل وفاعل، والفاعل اسم مرفـوع تقدمه فعل مبني للمعلوم، ودل على من فعل الفعل.

العامل في الفاعل: يعمل في الفاعل عمل الرفع عوامل عدة من أهمها:

١ ـ الفعل: وهو غالب في الفاعل، مثل: جاء خالد، سطع الحق.

٢ ـ اسم الفعل: وهو اسم أدى معنى الفعل، مثل: هيهات الرحيل.

٣ ـ المشتق العامل عمل فعله: مثل: هذا هو الفائز أخوه، فأخوه فاعل لاسم الفاعل فائز.

٤ ـ قد يكون العامل فعلاً محذوفاً فسره الفعل الذي يليه، كقوله تعالى: ﴿إذا السماء انفطرت﴾[1]. فالسماء فاعل محـذوف تقديـره انفطرت السمـاء انفطرت، وقد دلَّ على حذفه الفعل الذي يليـه، ولا يجوز أن تُعـدَّ السماء مبتدأ، لأن أدوات الشرط لا تدخل على الجمل الفعلية.

ب ـ أحوال الفاعل:

١ ـ يأتي الفاعل اسماً ظاهراً[2]، مثل: أذن المؤذن.

٢ ـ يأتي الفاعل ضمير مستتراً، مثل أخوك يهدف إلى تحصيل العلم، فالفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

٣ ـ ويأتي الفاعل ضميراً بارزاً متصلاً، مثل: قرأنا الكتب المفيدة، أو منفصلاً، مثل: لا يعلم الحق إلا أنت.

٤ ـ ويأتي الفاعل مجرور بباء زائدة، مثل: أكرم بالمصلين، فالمصلين

---

(١) الانفطار: الآية (١).

(٢) نعني بالاسم الظاهر الذي لا يكون ضميراً.

ـ تمرينات:

أعرب ما يأتي:

قال الله تعالىٰ في كتابه العزيز:

١ ـ ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهم والشياطينَ ثمّ لنُحضِرنَّهم حولَ جَهنَّمَ جِثِياً﴾ [1]
٢ ـ ﴿ولا تقولنّ لشيء إني فاعلٌ ذلـك غداً﴾[2].
٣ ـ ﴿فإمّا تَرينَّ من البشر أحداً فقولي إني نذرت للرحمن صوماً﴾.[3]
٤ ـ ﴿ولا تتبِعَانِّ سبيل الذِين لا يعلمون﴾.[4]
٥ ـ ﴿إمّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَر أحَدُهُما أو كلاهُما فلا تَقُلْ لهما أفٍّ ولا تَنْهَرْهُما﴾ [5].

---

(١) مريم: الآية (٦٨).
(٢) الكهف: الآية (٢٣).
(٣) مريم: الآية (٢٦).
(٤) يونس: الآية (٨٩).
(٥) الإسراء: الآية (٢٣).

اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل للفعل أكرم. ومثل: ﴿وكفى بالله شهيداً﴾(1).

٥ ـ ويأتي الفاعل مجروراً بمن الزائدة أيضاً في مثل قولنا: هل جاء من طالب.

٦ ـ ويأتي مجروراً بإضافة شكلية، مثل: سرني تلقيك العلم، فالكاف مضاف إليه شكلاً، ولكنه في المعنى فاعل للمصدر (تلقي). (والفاعل المجرور في كل ما سبق مجرور لفظاً مرفوع محلاً).

٧ ـ ويأتي الفاعل مصدراً مؤولاً، مثل: أعجبني أنك صالح، والتقدير أعجبين صلاحُك.

ملاحظة:

يجب أن تعلم أنه لا يجوز أن يحذف الفاعل في الجملة الفعلية، فإن ذكر في الكلام كان هذا هو الفاعل وإلا فهو ضمير مستتر محذوف من اللفظ مقدر في الذهن.

جـ ـ إفراد الفعل مع الفاعل الظاهر:

يجب أن يبقى الفعل مفرداً مع الفاعل إذا كان اسماً ظاهراً. سواء أكان هذا الفاعل مفرداً أم مثنى، أم جمعاً، فنقول: ذهب الطالب، وذهب الطالبان، وذهب الطلاب، ولا يجوز أن نقول؛ ذهبا الطالبان، أو ذهبوا الطلاب، لأن الفعل له فاعل مرفوع واحد.

ـ شواهد إعرابية:

١ ـ قال تعالى: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمرُ﴾(2).

اقتربت : فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب، وحركت بالكسر لالتقاء

(١) النساء: الأيتان (٧٩، ١٦٦)، الفتح: الآية (٢٨).

(٢) القمر: الاية (١).

الساكنين.

الساعة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وانشق : الواو حرف عطف. أنشق: فعل ماضي مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

القمر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

اقتربت الساعة: جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

انشق القمر : جملة فعلية معطوفة على ما قبلها فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

عمل كل من فعلي (اقترب وانشق) في الفاعل (الساعة والقمر)، كما أن الفاعل جاء في الجملتين اسماً ظاهراً.

٢ - قال تعالى: ﴿والله لا يحب كلَّ مختالٍ مخورٍ﴾[١].

والله : الواو بحسب ما قبلها، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لا : نافية لا عمل لها.

يحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

كل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

مختال : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فخور : صفة لمختال وصفة المجرور مجرورة مثله وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.

إعراب الجمل:

الله لا يحب: جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

لا يحب : جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (الله).

(١) الحديد: الآية (٢٣).

الشاهد فيه:

جاء الفاعل ضميراً مستتراً تقديره هو في فعل (يحب) الذي يعود على الله.

٣ ـ قال تعالى: ﴿قلْ: إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾[1]

قل : فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

إن : حرف شرط جازم.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها، والفعل في محل جزم بإن لأنه فعل الشرط، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

تحبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فما تبعوني : الفاء واقعة في جواب الشرط، اتبعوني: فعل أمر مبني على حذف النون من آخره لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يحببكم : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

الله : لفظ الجلالة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

قل : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

إن كنتم تحبون الله فاتبعوني : جملة مقول القول في محل نصب مفعول به.

كنتم : جملة فعلية ابتداء الشرط لا محل لها من الإعراب.

---

(١) آل عمران: الآية (٣١).

تحبون : جملة فعلية في محل نصب خبر (كنتم).
اتبعوني : جملة فعلية جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محل جزم.
يحببكم الله جملة فعلية جواب طلب جازم لأداة محذوفة لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

أ ـ الفعل (قل) جاء فاعله ضميراً مستتراً تقديره (أنت).
ب ـ الفعل (تحبون) جاء فاعله ضميراً متصلاً وهو (الواو).
ج ـ الفعل (يحببكم) جاء فاعله اسماً ظاهراً وهو (الله).

٤ ـ قال تعالى: ﴿ما جاءنا من بشير ولا نذير﴾[١].

ما : نافية لا عمل لها.
جاءنا : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.
من : حرف جر زائد.
بشير : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل جاء.
ولا : الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها زائدة لتوكيد النفي.
نذير : اسم معطوف على بشير والمعطوف على المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

ما جاءنا من بشير : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

وقع الفاعل (بشير) مجروراً بمن الزائدة، وقد سبق بنفي.

٥ ـ قال تعالى: ﴿وكفى بالله وكيلاً﴾[٢].

وكفى : الواو بحسب ما قبلها. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

---

(١) المائدة: الآية (١٩).
(٢) النساء: الايات (٨١، ١٣٢، ١٧١). الأحزاب: الآيتان (٣ ـ ٤٨).

بالله : الباء: حرف جر زائد، الله: لفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل كفى.

وكيلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

وكفى بالله: جملة فعلية ابتدائية لا محل بها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء الفاعل لفظ الجلالة مجروراً بالباء الزائدة بعد الفعل (كفى).

٦ - قال تعالى: ﴿إذا السماء انشقت﴾[1].

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها.

السماءُ : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

انشقت : فعل ماضٍ مبني على الفتحة لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي.

إعراب الجمل:

إذا السماء انشقت : جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

السماء مع الفعل المحذوف : جملة فعلية في محل جر بالإضافة.

انشقت : جملة فعلية تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء الفاعل (السماء) وقد رفعه فعل محذوف قبله، فهم من الفعل الذي فسره وهو انشقت، فالتقدير السماء انشقت، وذلك لأن أدوات الشرط لا تدخل على الجملة الاسمية.

---

(١) الانشقاق: الآية (١).

تمرينات

أعرب ما يأتي:

ـ قال الله تعالىٰ في كتابه العزيز:

١ ـ ﴿أتى أمرُ الله فلا تستعجلوه﴾[1].
٢ ـ ﴿إن الله يدافع عَن الذين آمنوا﴾[2].
٣ ـ ﴿اهدنا الصراطَ المستقيم﴾[3].
٤ ـ ﴿وكفى بالله وليّاً وكفى بالله نصيراً﴾[4].
٥ ـ ﴿هل يراكم من أحدٍ﴾[5].
٦ ـ ﴿إذا الشمسُ كورتْ﴾[6].

---

(١) النحل: الآية (١).
(٢) الحج: الآية (٣٨).
(٣) الفاتحة: الآية (٦).
(٤) النساء: الآية (٤٥).
(٥) التوبة: الآية (١٤٧).
(٦) التكوير: الآية (١).

نائب الفاعل

صورة الفعل معه صحيحا ومعتلا

أولاً: تعريفه:

نائب الفاعل هو اسم مرفوع يقوم مقام الفاعل عندما يحذف لسبب من الأسباب، ويبنى الفعل للمجهول.

ومن أهم تلك الأسباب كون الفاعل مجهولاً للمتكلم ليس في ذكره فائدة، فعندما يقول أحدهم (سُرِقَ متاعي) لا يكون بإظهار الفاعل الحقيقي فائدة كبيرة، وذلك حينما يقول: (سرق اللص متاعي) لأنه يجهل السارق الحقيقي.

ثانياً: ما ينوب عن الفاعل عند حذفه:

أ ـ الأصل أن ينوب المفعول به عن الفاعل، لأن أغلب الأفعال في العربية أفعال متعدية، مثل: (قرىءالكتابُ)، فكلمة (الكتاب) نائب فاعل مرفوع حيث ناب المفعول به عن الفاعل، لأن الجملة في الأصل: قرأ الطالبُ الكتابَ.

وإذا كان للفعل أكثر من مفعول به واحد، ناب عن الفاعل المفعول به الأول، (أُعْطِيَ خالدٌ كتاباً)، والأصل: أعطى زيد خالداً كتاباً، فناب المفعول به الأول الذي هو خالد عن الفاعل، ويبقى المفعول به الثاني مفعولاً به عند وقوع المفعول به الأول نائب فاعل.

ب ـ إذا كان الفعل لازماً: ناب عن الفاعل أحد ثلاثة أشياء.

١ ـ الجار والمجرور: إذا لم يدلا على التعليل، مثل: (وُقِفَ في الحديقة)، ففي الحديقة جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل.

أمّا إن يدلا على التعليل فلا يجوز أن يقعا نائب فاعل، مثل: (وقف لإجلال المعلم). فنائب الفاعل هنا هو مصد ر مأخوذ من الفعل أي (وُقِفَ الوقوف).

٢ ـ المصدر: مثل قوله تعالى: ﴿فإذا نُفِخَ في الصور نفخةٌ واحدة﴾[١].

٣ ـ الظرف: مثل: صِيمَ يوم الخميس.

ثالثاً: أحوال نائب الفاعل:

١ ـ يكون نائب الفاعل اسماً ظاهراً، مثل قوله تعالى: ﴿ووُضِعَ الكتابُ﴾[٢].

٢ ـ أو يأتي ضميراً متصلاً. مثل: (مُنِعْنا من تقديم الأمتحان).

٣ ـ أو يكون مصدراً مؤولاً، مثل: (عُلِمَ أن القاضي عادل)، فالتقدير كون القاضي عادلاً.

٤ ـ ويقع جملة[٣] مثل: (قيل: لا تخن وطنك).

٥ ـ أو يكون جاراً ومجروراً، مثل: (سُهِر في الحديقة، ينام في المنزل).

٦ ـ أو يقع ظرفاً، مثل) صيم يوم النصف من شعبان).

٧ ـ أو يأتي مصدراً، مثل: (سُهِرَ سَهرٌ طويل).

رابعاً: صورة الفعل حين يبنى للمجهول:

أ ـ الفعل الصحيح:

١ ـ إذا بني الفعل الصحيح للمجهول وكان ماضياً ضم أوله كسر ما قبل آخره، ولم يحدث للفعل أي تغيير من حيث حروفه، مثل (نُصِرَ المظلوم).

---

(١) الحاقة: الآية (١٣).

(٢) الكهف: الآية (٤٩).

(٣) هناك خلاف بين النحويين في وقوع نائب الفاعل جملة فمنهم من أثبتها ومنهم من أنكرها، ولكنني أرى عدم إثباتها لكي لا يعجب الطالب من جملة لم يعهدها.

٢ ـ إذا كان مضارعاً ضم آوله وفتح ما قبل اخره، مثل: (يُسألُ الطالب عن تقصيره).

ب ـ الفعل المعتل:

١ ـ الماضي إذا بني الماضي المعتل للمجهول، وكان معتلاً بالألف قلبت هذه الألف ياء مع كسر فاء الفعل، مثل: خاف: خِيف، باع: بيع.

٢ ـ المضارع: إذا كان المضارع معتلاً بالواو والياء، قلبتا ألفاً عند البناء للمجهول، مثل: يقول: يُقال، يبيع: يباع، يثيب: يثاب.

ـ شواهد إعرابية:

١ ـ قال تعالى: ﴿وحُمِلَتْ الأرضُ والجبال فَدُكَتا دكةً واحدة﴾[1].

وحملت : الواو: بحسب ما قبلها، حمل: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب، وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين.

الأرض : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجبان : الواو حرف عطف. الجبال: اسم معطوف على الأرض مرفوع مثله وعلامة رفعه الضوة الظاهرة على آخره.

فدكتا : الفاء حرف عطف، دكتا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب، وألف التثنية ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

دكة : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

واحدة : صفة لـ(دكة) وصفة المنصوب منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

إعراب الجمل:

وحملت الأرض : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

دكتا : جملة فعلية معطوفة على الإبتدائية فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الحاقة: الآية (١٤)

الشاهد فيه:

بني الفعلان (حُملت ودُكت) للمجهول فناب المفعول به عن الفاعل، كذلك جاء نائب الفاعل في فعل (دكتا) ضميراً متصلاً.

٢ ـ لعِبَ بالكرة:

لعب : فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

بالكرة : الباء حرف جر، الكرة: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور[1] في محل رفع نائب فاعل.

إعراب الجمل:

لعب بالكرة : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء نائب الفاعل شبه جملة (جاراً ومجروراً) ليسا للتعليل.

٣ ـ صِيم يوم عاشوراء.

صيم : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

يوم : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

عاشوراء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، والمانع انتهاؤه بألف التأنيث الممدودة.

إعراب الجمل:

صيم يوم عاشوراء : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء نائب الفاعل شبه جملة (ظرفاً).

٤ ـ جُلِسَ جلوسٌ طويل.

جلس : فعل ماضٍ مبني للمجهول على الفتحة الظاهرة على آخره.

---

(١) الجار والمجرور هنا لا يحتاجان إلى تعليق.

جلوس : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
طويل : صفة (جلوس) وصفة المرفوع مثله وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

جلس جلوس : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء نائب الفاعل مصدراً.

٥ ـ عُلِمَ أنك معاقب.

علم : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.
أنك : أن: حرف مشبه بالفعل، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسمها.
معاقب : خبرها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع نائب فاعل والتقدير (علمت معاقَبتُك).

إعراب الجمل:

علم انك معاقب : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء نائب الفاعل مصدراً مؤولاً.

٦ ـ قال تعالى: ﴿قيل يا نوح اهبط بسلام﴾[1].

قيل : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.
يا نوح : يا: أداة نداء، نوح: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.
اهبط : فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

---

(١) هود: الآية (٤٨).

بسلام : الباء: حرف جر، سلام: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (اهبط).

إعراب الجمل:

قيل يا نوح : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
يا نوح : جملة فعلية في محل رفع نائب فاعل لمن يجيز ذلك
اهبط : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

وقعت جملة (يانوح) في محل رفع نائب فاعل.

٧ ـ أُدِبَ الكسول.

أدب : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.
الكسول : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

أدب الكسول : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء نائب الفاعل اسماً ظاهراً.

٨ ـ لا فُضَّ فوك.

لا : نافية لا عمل لها (ومعنى لا هنا الدعاء).
فض : فعل دعاء جاء على صورة الماضي المبني للمجهول مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.
فوك : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالأضافة.

إعراب الجمل:

لافض فوك : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء نائب الفاعل اسماً ظاهراً (فو) وهو من الأسماء الخمسة.

تمرينات:

أعرب ما يأتي

١ ـ قال تعالى: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفرْ لكم رسولُ الله لوَّوا رؤوسَهُم﴾[١]
٢ ـ قال تعالى: ﴿ووُضِعَ الكتابُ فترى المجرمين مشفقين مما فيه﴾[٢].
٣ ـ أُعْطِيَ الطالبُ كتاباً.
٤ ـ قال تعالى: ﴿وقيل يا أرضُ ابلعي ماءَك﴾[٣].
٥ـ عُلِمَ أنَّ القوم متفرقون.
٦ ـ قال تعالى: ﴿ويُطاف عليهم بآنيةٍ من فضةٍ وأكوابٍ كانت قواريرا﴾[٤].
٧ ـ قال تعالى: ﴿فإذا نُفِخَ في الصورِ نفخةٌ واحدةٌ﴾[٥].

---

(١) المنافقون: الآية (٥).
(٢) الكهف: الآية (٤٩).
(٣) هود: الآية (٤٤).
(١) الإنسان: الآية (١٥).
(٢) الحاقة: الآية (١٣).

حذف الفعل مع الفاعل أو وحده

يحذف الفعل مع الفاعل في أساليب مخصوصة، فيكون هذا الحذف واجباً تارة، وجائزاً تارة أخرى، وسوف نتعرف الآن على أحوال هذا الحذف بشيء من التفضيل.

١ ـ في جملة القسم:

القسم من الأساليب العربية التي تستخدم بهدف التوكيد على شيء ما، وأسلوب القسم عادة يتألف من ثلاثة أركان.

أ ـ أداة القسم مع المقسم به.
ب ـ جملة القسم.
جـ ـ جملة جواب القسم.

وحديثنا هنا منصب على جملة القسم، وهي الجملة الفعلية التي تسبق أداة القسم، إذ كثيراً ما تحذف هذه الجملة، ويكون حذفها جائزاً مع الباء، فنحن نقول: (بالله لأخلصن في عملي)، وقد حذفت هذا الفعل مع الفاعل، وتقدير الكلام (أقسم بالله لأخلصن في عملي).

أما مع بقية أدوات القسم وهي (الواو والتاء واللام) فيكون حذف جملة القسم واجباً، مثل) (وربك لأحافظنّ على مواعيدي) فحذف فعل (أقسم مع الفاعل) واجب لا جائز، ومن ذلك أيضاً: (تالله لأدرسنَّ أصول الفقه).

٢ ـ أسلوب الاختصاص:

الاختصاص هو اسم يذكر في الكلام بعد ضمير ليتبين المقصود منه، مثل نحن ـ المسلمين ـ نؤدي الأمانة.

فكلمة (المسلمين) فسرت ضمير المتكلم (نحن)، وتكون جملة الاختصاص في هذا الأسلوب دائماً معتمدة على فعل محذوف تقديره (أخص)، فيكون التقدير في المثال السابق (نحن نخص المسلمين بأداء الأمانة). وحذف الفعل في جملة الاختصاص واجب أيضاً.

إذ إن الاسم المنصوب الذي يذكر بعد الضمير، والذي يعمل فيه فعل محذوف يقال له الاسم المختص، ويأتي هذا الاسم معرفاً بأل كما في المثال السابق، وقد يأتي مضافاً إلى معرف بأل، مثال: (نحن طلاب العلم نعمل بما تعلمناه)، وقد يأتي أسلوب الاختصاص بصورة أخرى مصدَّراً بـ (أيها وأيتها)، مثل: (أنا ـ أيها الرجل ـ لا أؤجل عمل اليوم إلى الغد). فالاسم المختص هنا هو كلمة (أيها) ويكون مبنياً على الضم في محل نصب على الاختصاص، ويقدر قبله فعل محذوف أيضاً، وجملة الاختصاص التي تلي الضمير دائماً تكون اعتراضية، ومع (أيها وأيتها) حالية.

٣ ـ أسلوب التحذير:

التحذير يقصد به تنبيه المخاطب إلى أمر مكروه يتجنبه، ويكون مصدَّراً باسم منصوب يُعد مفعولاً به لفعل محذوف، مثل: (النارَ النارَ).

ولأسلوب التحذير صور مختلفة:

أ ـ أن يكون مصدَّراً بضمير النصب المنفصل (إياك)[1]، وحينئذ لا بد من تقدير فعل محذوف قبله (أحذر)، وهذا الضمير يكون متلواً باسم معطوف تارة.

ـ وفي هذه الحالة لا بد من تقدير فعل آخر يكون معطوفاً على الفعل الأول، ويكون هذا الفعل محذوفاً وجوباً، ومثل: (إياك والنميمة) فالعطف هنا عطف جمل وليس عطف مفردات، فتقدير الكلام السابق (أحذر ـ إياك واجتنب النميمة)، إذ لا يمكن أن تعطف الضمير على الاسم مباشرة دون

---

(١) نقصد بذلك الضمير (إياك) وفروعه أي إياه، أياها...

تقدير فعل محذوف لأن المعنى يصبح عندئذ (أحذرك وأُحذر النميمة). وهذا خلاف المقصود، وإلا فسيصبح المعنى أنني أريد أن أنهاك عن أجتناب النميمة وهذا غير مراد، ومن هنا كان تقدير الفعلين واجباً في مثل هذا الكلام.

ولا بد من الإشارة إلى أن حذف كل من الفعلين واجب وليس جائزاً، وقد يأتي الاسم المحذر منه بعد إياك مجروراً بمن وحينئذ يتعلق الجار والمجرور بفعل محذوف، مثل: (إياك من الغدر).

ب ـ قد يأتي اسم المخدر منه مفرداً منصوباً أي ليس مكرراً، مثل: (التعدي على حقوق الناس). اجتنب التعدي على حقوق الناس، فحذف الفعل هنا جائز لا واجب.

جـ ـ وقد يأتي هذا الأسم مكرراً مثل: (الكذبَ الكذبَ)، فالاسم الثاني يكون توكيداً لفظياً للأول لا محل له من الإعراب، وحذف الفعل واجب لا جائز.

د ـ وقد يأتي هذا الأسم المحذر منه معطوفاً عليه باسم آخر مثل: (النميمة والخيانة) أي: احذر النميمة والخيانة. وحذف الفعل هنا واجب أيضاً.

٤ ـ أسلوب الإغراء:

نقصد بالإغراء ترغيب المخاطب بأمر محمود يقوم به، مثل: (الصدق الصدق) فالاسم المغري به يكون مفعولاً به لفعل محذوف وجوباً تقديره الزم.

وصور الإغراء لا تختلف عن صور التحذير إلا في أسلوب (إياك)، فإن التحذير ينفرد بهذا الأمر، واليك الأمثلة:

ـ الصبرَ الصبرَ فإنه مفتاح الفرج.
ـ المروءةَ المروءةَ، الصدقَ والأمانة.

٥ ـ في أدوات الشرط:

مر بنا أن أدوات الشرط لا تدخل إلا على الجملة الفعلية، فلهذا لا يعرب

الاسم المرفوع الذي يأتي بعدها مبتدأ، وإنما يكون فاعلاً لفعل محذوف يفسره المذكور. أي أن الفعل يحذف بعد أدوات الشرط التي يتلوها اسم مرفوع، مثل: (إن ضيف أتاك فأكرمه). فضيف: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور، إذ التقدير: إن أتاك ضيف أتاك فأكرمه.

٦ ـ بعد الاسم الموصول:

تحذف جملة الصلة بعد الاسم الموصول، ولا يبقى منها إلا ظرف، أو جار ومجرور، مثال: (الكتاب الذي معك للطالب). الطلاب الذين في المدرسة مؤدون واجباتهم).

ويقدر هنا فعل محذوف أو جملة اسمية، فالتقدير في الجملة الأولى. (الكتاب الذي هو كائن معك للطالب) أو (الكتاب الذي استقر معك للطالب)، والتقدير في الجملة الثانية (الطلاب الذين هم في المدرسة) أو (الطلاب الذين استقروا في المدرسة).

٧ ـ في النداء والاستغاثة والندبة:

يقدر في هذه الأساليب فعل محذوف دائماً تقديره أنادي، أو ندب، أو أستغيث، مثال: يا علي، يا للمصيبة، واحسرتاه، وسنفرد باباً مستقلاً للنداء وأقسامه.

شواهد إعرابية:

١ - قال تعالى: ﴿فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون﴾[1].

فوربك : الفاء بحسب ما قبلها، الواو حرف جر وقسم، ربك: مقسم به مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم.

---

(١) الحجر: الآيتان (٩٢، ٩٣).

لنسألنهم : اللام: واقعة في جواب القسم، نسألهم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل رفع، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

أجمعين : حال منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم.

عما : عن: حرف جر، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (نسألنهم).

كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان، والألف فارقة.

يعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون في آخره لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

فوربك مع الفعل المحذوف : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
نسألنهم : جملة فعلية جواب القسم لا محل لها من الإعراب.
كانوا يعملون : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.
يعملون : جملة فعلية في محل نصب خبر كانوا.

الشاهد فيه:

حذف الفعل (أقسم وجوباً قبل الواو الجارة الدالة على القسم.

٢ - قال تعالى: والقمر إذا اتسق لتركبُنَّ طبقاً عن طبق﴾[1].

والقمر : الواو: حرف جر وقسم، القمر: مقسم به مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم.

إذا : اسم مبني على السكون بمعنى حين في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بحال محذوفة من القمر.

---

(١) الانشقاق: الآيتان (١٨، ١٩)

اتسق : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

لتركبن : اللام: واقعة في جواب القسم، تركبن: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

طبقاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عن : حرف جر.

طبق : اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من (طبقاً).

إعراب الجمل:

والقمر مع الفعل المحذوف: جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

اتسق : جملة فعلية في محل جر بالإضافة.

تركبن : جملة فعلية جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

حذف فعل القسم (أقسم) قبل كلمة والقمر، وهذا الحذف واجب.

٣ ـ قال البحتري:

نحن ـ أبناءَ يعرب ـ أعربُ الناس لساناً وأنضر الناس عوداً

نحن : ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

أبناء : مفعول به منصوب على الاختصاص لفعل محذوف تقديره (نخص) وهو مضاف.

يعرب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة على الكسرة لأنه علم ممنوع من الصرف، جاء على وزن الفعل، وقد صرف هنا للضرورة الشعرية.

أعرب : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

لساناً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وأنضر : الواو: حرف عطف، أنضر: اسم معطوف على أعرب والمعطوف على

المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

عودا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

نحن اعرب : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة الاختصاص المحذوفة : جملة فعلية اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

نصب الأسم (أبناء) على الاختصاص، وقد حذف الفعل قبله وجوباً وتقديره نخص.

٤ ـ نحن ـ المدرسين ـ نرفع تقريراً إلى وزارة التربية.

نحن : ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

المدرسين : مفعول به منصوب على الاختصاص لفعل محذوف تقديره (نخص) وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

نرفع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

تقريراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إلى : حرف جر.

وزارة : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من تقرير، وهو مضاف.

التربية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

نحن نرفع : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة الاختصاص المحذوفة : جملة فعلية اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

نرفع : جملة فعلية في محل رفع خبر (نحن).

الشاهد فيه:

حذف الفعل وجوباً وتقديره (نخص)وهو الـذي نصب المفعول على الأختصاص.

٥ ـ أنا ـ أيها الرجل ـ أحب الفلسفة.

أنا : ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أيها : اسم منصوب على الاختصاص لفعل محذوف وجوباً تقـديره (أخص) مبني على الضم في محل نصب، وها للتنبيه.

الرجل : بدل من أي مرفوع لفظاً ومنصوب على المحل.

أحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

الفلسفة : مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة آخره.

إعراب الجمل:

أنا أحب : جملة أسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة الاختصاص المحذوفة : جملة فعلية في محل نصب حال.

احب جملة فعلية في محل رفع خبر (آنا).

الشاهد فيه:

جاء أسلوب الاختصاص خاصاً بأيها، والفعل المحذوف وجوباً تقديره أخص.

٦ ـ المروءةَ فإنها من الأخلاق الكريمة.

المروءة : مفعول به منصوب لفعل محذوف على الإغراء تقديره (الـزم) وعلامـة نصبه الفتحة الظاهرة.

فإنها : الفاء: استئنافيـة، إن: حرف مشبـه، والهاء ضميـر متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.

من : حرف جر.

الأخلاق : اسم مجرور بمن وعلامـة جره الكسـرة الظاهـرة على آخره، والجـار والمجرور متعلقان بخبر إن المحذوف.

الكريمة : صفة الأخلاق وصفة المجرور مجرورة مثلة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

الفعل المحذوف مع فاعله : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
إنها من الاخلاق : جملة اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

نصب الاسم المروءة على الإغراء، وذلك بتقدير الفعل المحذوف (الزم)

٧ ـ الشجاعة والعدل.

الشجاعة : مفعول به منصوب على الإغراء لفعل محذوف وجوباً تقديره (الزم).
العدل : الواو: حرف عطف، العدل: اسم معطوف على الشجاعة والمعطوف على المنصوب منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

الفعل المحذوف : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

نصب الاسم (الشجاعة) على الإغراء، والذي نصبه فعل محذوف وجوباً تقديره (الزم)، وقد عطف عليه اسم آخر وهو العدل.

٨ ـ إياك من الرياء.

إياك : ضمير نصب منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أحذّر).
من : حرف جر.
الرياء : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل المحذوف.

إعراب الجمل:

الفعل المحذوف : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

صدر أسلوب التحذير بالضمير المنفصل (إياك)، وقد حذف الفعل قبله تقديره (أُحذّر) الذي تعلق به الجار والمجرور.

٩ ـ إياك والشـح:

إياك : ضمير نصب منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (أحذر).

والشح : الواو: حرف عطف، الشح: مفعول به منصـوب على التحذيـر لفعل محذوف تقديره (جانب) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

احذر المحذوفة قبل إياك : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جانب المحذوفة قبل الشح: جملة فعلية معطوفة على ما قبلها فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

صُدِّر أسلوب التحذير بالضمير (إياك)، وقد نصبه فعل محذوف، كما عطف عليه اسم آخر، وقدّر له فعل محذوف أيضاً، ولا يجوز عطف هـذا الاسم على إياك دون تقدير فعل آخر.

١٠ ـ الخيانَة والمكرَ.

الخيانة : مفعول به منصوب على التحذير لفعل محذوف تقديره (أحذر) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والمكر : الواو: حرف عطف. المكر: اسم معطوف على الخيانة منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

أحذر المحذوفة قبل الخيانة : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

صدر أسلوب التحذير باسم مفرد قدر له فعل محذوف وجوباً وقد عطف عليه اسم آخر.

١١ ـ قال تعالى: ﴿وله من في السموات والأرض﴾[١]

وله : الواو: بحسب ما قبلها، اللام حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

من : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

في : حرف جر.

السموات : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف، ويجوز تقدير جملة اسمية أي (هو كائن في السموات)، وحينئذ يتعلق الجار والمجرور بالخبر المحذوف للمبتدأ المحذوف.

والأرض : الواو: حرف عطف. الأرض: اسم معطوف على السموات مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

وله من : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

فعل الصلة المحذوف : جملة فعلية صلة الموصول الأسمي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

حذفت جملة الصلة بعد الاسم الموصول، وقد قدرت بفعل تقديره (ستقر)، أو اسم تقديره (هو في السموات).

١٢ ـ قال تعالى: ﴿وإذا الموؤدة سئلت﴾[٢].

وإذا : الواو: بحسب ما قبلها، إذا: ظرفية شرطية جازمة متعلقة بجوابها.

---

(١) الأنبياء: الآية (١٩). الروم: (٢٦).

(٢) التكوير: (٨).

الموؤدة : نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، والتقدير وإذا سئلت الموؤدة سئلت.

سئلت : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتحة لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، وتاء التأنيث، حرف لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي.

إعراب الجمل:

وإذا الموؤدة سئلت : جملة شرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
سئلت لموؤدة المحذوفة : جملة فعلية في محل جر بالإضافة.
سئلت : جملة فعلية تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

وقع اسم مرفوع بعد أداة الشرط (إذا) فقدر له فعل محذوف فسره الفعل المذكور بعده.

تمرينات

أعرب ما يأتي

١ ـ قال تعالى: ﴿يسٓ والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين﴾[1].
٢ ـ قال تعالى: ﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر﴾[2].
٣ ـ قال تعالى: ﴿وتالله لأكيدَنَّ أصنامكم﴾[3].
٤ ـ قال تعالى: ﴿كلا والقمر، والليل إذْ أدبر، والصبح إذا أسفر، إنها لإحدى الكُبَر﴾[4].
٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نحن ـ معاشر الأنبياء ـ لا نُورَثُ، ما تركناه صدقه).
٧ ـ السلاحَ السلاحَ.
٨ ـ إياك والحسدَ.
٩ ـ البغض والحقد.
١٠ ـ الذئبَ، الذئب.
١١ ـ قال تعالى: ﴿ولله ما في السموات وما في الأرض﴾[5].
١٢ ـ قال السموءل:

إذا المرءُ لم يدنسْ من اللؤم عرضُه فكل رداء يرتديه جميل

١٣ ـ قال تعالى: ﴿إذا السماء انفطرت﴾[6].
١٤ ـ قال الشاعر:

أخاك أخاك إنَّ مَنْ لا أخاً لَه كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح[7].

---

(١) يس: الآيات (١، ٢، ٣).
(٢) العصر: (١).
(٣) الأنبياء: الآية (٥٧).
(٤) المدثر: الآيات (٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥).
(٥) آل عمران: (١٠٩، ١٢٩). النساء: (١٢٦، ١٣١، ١٣٢). النجم: (٣١).
(٦) الأنفطار: الآية (١).
(٧) الهيجاء: ساحة المعركة.

المفعول به

أولاً ـ تعريفه:

هو الاسم المنصوب الذي يقع عليه فعل الفاعل، مثل: (حفظ المؤمن القرآن).

ثانياً ـ أنواعه:

أ ـ يأتي المفعول به اسماً ظاهراً، مثل: (أنشدت قصيدةً).
ب ـ ويأتي ضميراً متصلاً، مثل: (الكتاب قرأته).
جـ ـ ويأتي ضميراً منفصلاً، مثل: (إياك نكرم)، ويغلب في هذه الحالة أن يتقدم المفعول به على الفعل نظراً إلى أهميته.
د ـ ويأتي مصدراً مؤولا، مثل (أود أن تخلص في عملك).

ثالثاً ـ الأفعال اللازمة والمتعدية:

الأفعال اللازمة: هي التي تقتصر على الفاعل، ولا تحتاج إلى المفعول به، لأن المعني يتم بدونه، مثل) (طلعت الشمس).
أما الأفعال المتعدية: فهي التي لا تكتفي بالفاعل وإنما تتعداه إلى المفعول به لإتمام معناها، كما في الأمثلة السابقة، وقد تتعدى هذه الأفعال إلى أكثر من مفعول به واحد.

رابعاً ـ الأفعال المتعدية إلى مفعولين وتقسم إلى قسمين:

آ ـ أفعال متعدية إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر: مثل: (رأيت العلم مفيداً)، وهذه أيضاً على ثلاثة أقسام:

١ ـ أفعال الظن: وهي: (ظن، حسب، خال، زعم) وما في معناها.

٢ ـ أفعال اليقين :وهي :علم،ألفى، رأى، وجد، درى) وما في معناها.

٣ ـ أفعال التحويل: وهي: (جعل، صيّر، حوّل) وما في معناها.

وقد سميت هذه الأفعال متعدية إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، لأن مفعولي هذه الأفعال يشكلان جملة اسمية مفيدة، فعندما أقول: (وجدت الطفل نائماً) يمكن أن آخذ من المفعولين جملة اسمية قبل دخول الأفعال عليها. (الطفل نائم).

ب ـ أفعال تتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً: وهي (منح، ألبس، أعطى، كسا، وهب) وما في معناها، مثل: أعطيتك الكتاب).

خامساً ـ الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل أصل الثاني والثالث مبتدأ وخبر: وهي (أنبأ، نبأ، خبّر، أخبر، أعلم، أرى، حدث) ومما جاء على هذه الأفعال قوله تعالى: ﴿كذلك يريهم الله أعمالهم حسراتٍ عليهم﴾[1] فالفعل (يرى) مضارع من (أرىٰ) فالمفعول الأول هو الضمير (الهاء)، والثاني أعمالهم، والثالث حسرات.

ـ ملحوظات:

١ ـ يأتي المفعول به جملة سواءً أكان متعدياً إلى مفعول به واحد، وهنا خاص بالفعل (قال) وما في معناه، مثل: (قلت: إنك شجاع)، أم كانت متعدية إلى مفعولين مثل: (أظن العرب يتوحدون).

٢ ـ يمكن أن يأتي المصدر المؤول ساداً مسدّ مفعولي أفعال تتعدى إلى مفعولين، مثل: (علمت أنك صادق)، الأصل: علمت صدقك.

٣ ـ ما درسناه من تحذير وإغراء واختصاص، يمكن لهذه الأساليب أن تدخل في باب المفعول به.

٤ ـ يحذف الفعل وجوباً ويبقى المفعول به كما في الأمثال ونحوها: كما في قولهم: أهلاً وسهلاً والتقدير (جئت أهلاً ونزلت سهلاً). والكلاب على البقر. (أي أرسل الكلاب. . . .) كلَّ شيء ولا شتيمة حر (عمل كل شيء ولا شتيمة حر)، أمر مبكياتك ولا أمر مضحكاتك (الزم أمر مبكياتك. .)وائتوا خيراً. (انتهوا

(١) البقرة: الآية (١٦٧).

وائتوا خيراً) وأمرأته حمالة الحطب (وامرأته أذم حمالة الحطب).

ـ شواهد إعرابية:

١ ـ قال تعالى: ﴿خلق السمواتِ والأرضَ بالحق﴾[1].

خلق : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

السموات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة على الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

والأرض : الواو: حرف عطف، الأرض: اسم معطوف على السموات منصوب، مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

بالحق : الباء: حرف جر، الحق: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من السموات، أي متلبسة بالحق.

إعراب الجمل:

خلق السموات : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

أتى المفعول به اسماً ظاهراً (السموات)، وقد تعدى الفعل خلق إلى مفعول به واحد.

٢ ـ قال تعالى: ﴿وأنزلنا من السماء ماء﴾.

وأنزلنا : الواو: بحسب ما قبلها، أنزلنا: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بـ(نا) الدالة على الفاعلين، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

من : حرف جر.

السماء : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل أنزلنا.

---

(١) النحل: الآية (٣). التغابن (٣).

(٢) المؤمنون: الآية (١٨). الفرقان (٤٨) لقمان (١٠).

ماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

انزلنا : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء المفعول به اسماً ظاهراً (ماءً) وقد تعدى الفعل (أنزلنا) إلى مفعول به واحد.

٣ ـ قال تعالى: ﴿إنَا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾[١].

إنا : حرف مشبه بالفعل و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.

أرسلناك : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

شاهداً : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

ومبشراً : الواو: حرف عطف، مبشراً: اسم معطوف على (شاهداً) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ونذيراً : الواو: حرف عطف، نذيراً: اسم معطوف على (شاهداً) منصوب مثله وعرمة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

إنا ارسلناك : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

أرسلناك : جملة فعلية في محل رفع خبر (إن).

الشاهد فيه؛

جاء المفعول به ضميراً متصلاً وهو الكاف.

٤ ـ قال تعالى: ﴿إنا منـزلون على أهل هذه القرية رجـزاً من السماء بما كانوا يفسقون﴾[٢].

---

(١) الفتح: الآية (٨) الأضراب (٤٥).

(٢) العنكبوت: الآية (٣٤).

انا : إن: حرف مشبه بالفعل، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.

منزلون : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن).

على : حرف جر.

أهل : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل منزلون.

هذه : ها: للتنبيه، ذه: اسم أشارة مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

القرية : بدل من اسم الإشارة مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

رجزاً : مفعول به لاسم الفاعل (منزلون) منصوب وعرمة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

من : حرف جر.

السماء : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من (رجز).

بما : الباء: حرف جر، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (منزلون).

كانوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها والألف فارقة.

يفسقون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال اخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

إنا منزلون : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

كانوا يفسقون : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل بها من الإعراب.

يفسقون : جملة فعلية في محل نصب خبر (كان).

الشاهد فيه:

جاء المفعول به (رجزاً) اسماً ظاهراً، ولكنه لم ينصب بالفعل، وانما الذي نصبه اسم الفاعل (منزلون).

٥ ـ قال تعالى: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾[1].

إياك : ضمير نصب منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.
نعبد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن).
وإياك : الواو: حرف عطف (إياك) كسابقتها.
نستعين : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

إعراب الجمل:

نعبد : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
نستعين : جملة فعلية معطوفة على (نعبد) فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

تقدم المفعول به (إياك) على فعلي (نعبد ونستعين) نظراً إلى أهميته إذ إننا نريد أن نحصر العبادة في الله عزوجل وحده،دون أن نشرك به أحداً وهذا أسلوب من أساليب البلاغة.

٦ ـ قال تعالى: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾[2].

الشاهد فيه:

جاء فعلاً (اقتربت وانشق) فعلين لازمين أي أنهم لم يحتاجا إلى الا فعول به بل اقتصرا على الفاعل.

٧ ـ قال تعالى: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾[3].

إنا : حرف مشبه بالفعل و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.

---

(١) الفاتحة: الآية (٥).
(٢) انظر إعراب الشاهد في شواهد الفاعل (الشاهد الأول).
(٣) الكوثر: الآية (١).

أعطيناك : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

الكوثر مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

إنا أعطيناك : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

أعطيناك : جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه:

تعدى الفعل (أعطيناك) إلى مفعولين اثنين وهما الكاف والكوثر، وليس أصلهما مبتدأ وخبر.

٨ ـ قال تعالى: ﴿رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً﴾ (١).

رأيت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

المنافقين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

يصدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عنك : عن: حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يصدون).

صدوداً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

رأيت : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

يصدون : جملة فعلية في محل نصب فعول به ثان.

الشاهد فيه:

جاء المفعول بـه الثاني لفعـل (رأى) الذي يتعـدى لمفعولين جملة وهي

---

(١) النساء: الآية (٦١).

(يصدون)، وقد تعدى الفعل (رأى) إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، فالمفعول الأول (المنافقين، والمفعول الثاني (الجملة)(يصدون).

٩ ـ قال تعالى: ﴿إني عبد الله﴾[1].

قال : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

إني : إن: حرف مشبه بالفعل، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.

عبد : خبرها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

قال : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

إني عبد الله : جملة اسمية مقول القول في محل نصب مفعول به.

الشاهد فيه:

جاءت جملة (إني عبدالله) في محل نصب مفعول به لفعل (قال) الذي يتعدى إلى مفعول به واحد والتقدير قال: عبارة أو كلمة.

١٠ ـ قال تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك﴾[2].

ألم : الهمزة: حرف استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

تر : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

إلى : حرف جر.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (تر).

يزعمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع حال.

---

(١) مريم: الآية (٣٠).

(٢) النساء: الآية (٦٠).

أنهم أن: حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها، والميم علاقة جمع الذكور العقلاء.

آمنوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لأتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والمصدر المؤول من أنّ واسمها وخبرها سد مسد مفعولي (يزعمون).

بما : الباء: حرف جر، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (آمنوا).

أنزل : فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على ما.

إليك : إلى: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بفعل (أنزل).

إعراب الجمل:

تر : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

يزعمون : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

آمنوا : جملة فعلية في محل رفع خبر (أن).

أنزل : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

المصدر المؤول (أنهم آمنوا) سد مسد مفعولي فعل (يزعمون).

١١ ـ قال خداش بن زهير

رأيت الله أكبـر كـلِّ شـيء   محـاولـةً وأكثـرهم جنـوداً[١]

رأيت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الله : لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أكبر : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخـره، وهو مضاف.

---

(١) محاولة: قوة وقدرة.

كل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

محاولة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وأكثرهم : الواو: حرف عطف. أكثر: اسم معطوف على أكبر منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

جنودا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

رأيت : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

تعدى الفعل (رأى) الدال على اليقين إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، فالمفعول الأول هو لفظ الجلالة (الله) والمفعول الثاني هو (أكبر).

تمرينات:

أعرب ما يأتي

- قال الله في كتابه العزيز:

١ - ﴿خُذِ العفو وَأمُرْ بالعرفِ وأعرِضْ عن الجاهلين﴾[1].
٢ - ﴿قل ادعوا الله أو أدعوا الرحمنْ﴾[2].
٣ - ﴿ربنا لا تُؤاخذنا إن نَسينَا أو أخطأنا﴾[3].
٤ - إياكَ نكرم.

وقال الله تعالى في كتابه العزيز:

٥ - ﴿أتى أمْر الله فلا تستعجلوه﴾[4].
٦ - ﴿من يعمل سوءً يُجز به﴾[5].
٧ - إهدنا الصراط المستقيم﴾[6].
٨ - ودّوا لو تدهن فيدهنون﴾[7].
٩ - ﴿اعلموا أن الله شديدُ العقاب وأنَّ الله غفورٌ رحيمٌ﴾[8].
١٠ - ﴿وقال أركبُوا فيها﴾[9].
١١ - وقال أبو ذؤيب الهذلي:

فإن تزعميني كُنتُ أجهلُ فيكمُ
فإني شرْيتُ الحلْم بعدَكَ بالجهلِ[10]

---

(١) الأعراف: الآية (١٩٩).
(٢) الأسراء: الآية (١١٠).
(٣) البقرة: الآية (٢٨٦).
(٤) النحل (١)
(٥) النساء الآية (١٢٣).
(٦) الفاتحة (٦).
(٧) القلم (٩).
(٨) المائدة: الآية (٩٨).
(٩) هود: الآية (٤١).
(١٠) الجهل: الخفة والسفه، الحلم الرزانة ورجاحة العقل.

المفعول المطلق

المفعول المطلق هو مصدر منصوب يذكر بعد الفعل من جنسه، ويأتي لأغراض متعددة:

١ ـ لتوكيد الفعل، مثل: (قمت قياماً، قعدت قعوداً).

٢ ـ لبيان نوعه، مثل: (شربت شربة الجمل) (رجع القهقرى، قعد القرفصاء).

٣ ـ لبيان عدده، مثل: (درت حول الملعب دورتين).

٤ ـ للنيابة عن الفعل، مثل: (ذهاباً إلى المدرسة) أي اذهب الى المدرسة.

ما ينوب عن المفعول المطلق

قد يحذف المفعول المطلق أي المصدر الذي هو من جنس الفعل، وينوب عنه أشياء متعددة:

أ ـ مرادفه، مثل: (قمتُ وقوفاً، أعجبني الشيء حُباً).

ب ـ عدده، مثل: (درنا في الحديقة عشرين دورة). (أنذرته ثلاثاً).

جـ ـ لفظ (كلّ أو بعض)، مثل: (أكلت بعض الأكل) فهنا (بعض) نائب مفعول مطلق، ونحن هنا لا نريد أن نبين أننا أكلنا شيئاً من الأكل، وإنما نريد أن نؤكد هذا الأكل فجعلنا كلمة (بعض) التي أضيفت إلى المصدر (الأكل)، تنوب عن المصدر نفسه.

د ـ الإشارة إليه، مثل: (علمت الطالب ذلك العلم).

هـ ـ صفته، مثل: (شربت كثيراً).

و ـ آلته: ضربته سوطاً.

بعض الألفاظ التي لا تعرب إلا مفعولاً مطلقاً

من هذه الألفاظ: (سبحان الله، معاذ الله، لبيك، سعديك، حنانيك، وهكذا... دواليك، حذاريك، شكراً لك، سمعاً وطاعة) والتقدير أعوذ بالله معاذاً، ألبي الله تلبية إلخ...

شواهد إعرابية:

١ ـ قال تعالى: ﴿واذكر اسمَ رَبِّكَ وتبتلْ إليه تبتيلاً﴾[1].

واذكر	: الواو: بحسب ما قبلها. اذكر: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
اسم	: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
ربك	: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.
وتبتل	: الواو: حرف عطف، تبتل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
إليه	: إلى حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (تبتل).
تبتيلاً	: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

اذكر	: جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
تبتل	: جملة فعلية معطوفة على (اذكر) فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

ذكر المصدر (تبتيلا) لتوكيد الفعل

(١) المزمل: الآية (٨). تبتل إليه تبتيلاً أي إنقطع اليه انقطاعاً.

٢ ـ قال تعالى: ﴿فاصبر صبراً جميلاً﴾.

فاصبر : الفاء بحسب ما قبلها، اصبر فعل أمر مبني على السكون الظاهرة على اخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

صبراً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

جميلاً : صفة (صبراً) منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

اصبر : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء المفعول المطلق (صبراً) ليبين نوع الفعل.

٣ ـ ضربت الأرض ضربتين.

ضربت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الأرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ضربتين : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

إعراب الجمل:

ضربت : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء المفعول المطلق (ضربتين) ليبين عدد الفعل.

٤ ـ كتبت بعض الكتابة:

كتبت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

بعض : نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره،

---

(١) المعارج: الآية (٥).

وهو مضاف.

الكتابة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل

كتبت : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

نابت كلمة (بعض) عن المفعول المطلق، وهو المصدر (الكتابة).

٥ ـ قال تعالى: ﴿فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب﴾(١).

فإذا : الفاء: بحسب ما قبلها. إذا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها

لقيتم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

كفروا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

فضرب : الفاء: رابطة لجواب الشرط، ضرب مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره (اضربوا) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الرقاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

إذا لقيتم فضرب : جملة شرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

لقيتم : جملة فعلية في محل جر بالإضافة.

كفروا : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

الفعل المحذوف قبل ضرب : جملة فعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

وقع المفعول المطلق (ضرب) نائباً عن فعله المحذوف، والأصل

---

(١) محمد: الآية (٤).

(اضربوا ضرب).

٦ ـ لبيك اللهم لبيك.

لبيك : مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

اللهم : الله: لفظ الجلالة منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب، والميم المشددة عوض من (يا) المحذوفة.

لبيك : توكيد لفظي.

إعراب الجمل:

الفعل المحذوف قبل لبيك : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

ذكر اللفظ (لبيك) وهو مصدر ثني تثنية لفظية، ولا يعرب إلا مفعولاً

تمرينات:

أعرب ما يأتي:

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

١ ـ ﴿واصبر على ما يقولون واهجرهم هجراً جميلاً﴾[١].

٢ ـ ﴿ونفخ في الصور فجمعناهم جمعاً﴾[٢].

٣ ـ ﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾[٣].

٤ ـ ﴿إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾[٤].

٥ ـ ﴿قال: معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي﴾[٥].

٦ ـ ﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض، وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون﴾[٦].

٧ ـ ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾[٧].

٨ ـ ﴿إنا كاشفوا العذاب قليلاً﴾[٨].

٩ ـ ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً﴾[٩].

١٠ ـ قال قطري بن الفجاءة:

فصبراً في مجال الموت صبراً ... فما نيل الخلود بمستطاع

١١ ـ قال قيس بن الملوح:

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما ... يظنان كلَّ الظن ألا تلاقيا

١٢ ـ قال الكميت بن زيد:

حنانيك ربَّ الناس مِنْ أن يغرَّني ... كما غرّهم شِرْبُ الحياةِ المنضَّبُ

---

(١) المزمل: الآية (١٠).

(٢) الكهف: الآية (٩٩).

(٣) الأحزاب: الآية (٤١).

(٤) التوبة: الآية (٨٠).

(٥) يوسف: الآية (٢٣).

(٦) الجمعة: الآية (١٠).

(٧) الروم: الآية (١٧).

(٨) الدخان: الآية (١٥).

(٩) الإسراء الآية (٢٩).

المنادى

أولاً ـ تعريفه:

المنادى هو الاسم الذي يلي حرفاً من حروف النداء، وهو في الأصل مفعول به حذف فعله، كما يقول جمهور النحويين.

فقولنا: يا عبد الله، يماثل قولنا: أدعو عبد الله، فحذف الفعل أدعو وناب حرف النداء (يا) منابه.

ثانياً ـ أحرف النداء:

أحرف النداء سبعة وهي:

ـ **الهمزة (أ)، أي**: لنداء القريب.

ـ **يا ـ أيا ـ هيا، آ**: لنداء البعيد.

ـ **وا**: لنداء الندبة.

ـ وتمتاز أداة النداء (يا) من سائر أدوات النداء بخصائص منها أنها أم الباب كما ينادى بها القريب والبعيد والمتوسط، ومن المواضع التي جاءت فيها لنداء القريب قوله تعالى على لسان الرسول ﷺ: «وقال الرسول يا ربِّ إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً»[1].

كما يمكن حذف هذه الأداة وبقاء المنادى بعدها، كما في قوله تعالى: ﴿وقل: ربِّ ارحمهما كما ربياني صغيراً﴾[2]. وأصل الكلام يا ربِّ.

---

(١) الفرقان: الآية (٣٠).

(٢) الإسراء: الآية (٢٤).

ثالثاً: أقسام المنادى وإعرابه:

يقسم المنادى إلى خمسة أقسام:

١ ـ **المنادى المعرفة المفردة**: وهو الاسم المفرد العلم، ويبنى على الضم في محل نصب، مثل: قوله تعالى: ﴿يا مريمُ اقنتي لربك﴾[1]، ويا خالد الزمِ الصدق.

٢ ـ **المنادى النكرة المقصودة**: وهو كل منادى دل على شخص معين حيث يصبح بمنزلة المعرفة، وهو مبني على الضم في محل نصب، مثل: يا غلامُ أدِّ الأمانة إلى أهلها.

٣ ـ **المنادى المضاف**: وهو كل اسم رُكب تركيباً إضافياً، فاحتوى مضافاً ومضافاً إليه، مثل: يا عبدَ اللهِ.

٤ ـ **المنادى الشبيه بالمضاف**: وهو كل اسم احتاج إلى اسم آخر لاتمام معناه، مثل: يا راكباً دراجةً لا تسرع، والغالب أن يكون هذا الاسم مشتقاً احتاج إلى معمول له، فالمشتق هنا هو اسم الفاعل (راكباً) ومعموله هو المفعول به (دراجة).

٥ ـ **المنادى النكرة غير المقصودة**: مثل: يا جندياً دافع عن وطنك، فأنا هنا لا أنادي جندياً معيناً، وإنما عنيت بندائي أي جندي، أما لو قلت يا جنديُّ فيكون هذا المنادى دالاً على جندي معين، وهو يدخل في قسم المنادى النكرة المقصودة الذي ذكرناه آنفاً.

ولا بد من الإشارة إلى أن الاقسام الثلاثة الأخيرة للمنادىٰ معربة، أي منصوبة بخلاف القسمين الأولين اللذين رأينا أنهما مبنيان.

رابعاً ـ المنادى المعرف بأل:

إذا دخلت الأداة (يا) على اسم معرف بأل لم نتمكن من ندائه إلا بعد

---

(١) آل عمران: الآية (٤٣).

أن نضع (أيها أو أيتها) بين حرف النداء والاسم المعرف بأل، ولكن لا يكون هذا الاسم المعرف بأل هو المنادى، بل هو أيُّ أو أيَّةُ، فيقال في الإعراب: أي أو أية: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب و (ها) للتنبيه.

أما الاسم المعرف بأل الذي يقع بعد أيها أو أيتها، فهو بدل إن كان جامداً وصفة إن كان مشتقاً، مثل قوله تعالى: ﴿يا أيها الملأ أفتوني في أمري﴾[1] فالملأ: بدل لأنها اسم جامد، ومثل: ﴿يا أيها المدثر﴾[2]، فالمدثر: صفة لأنها اسم مشتق.

خامساً: المنادى المضاف إلى ياء المتكلم:

إذا كان المنادى اسماً أضيف إلى ياء المتكلم فالأكثر أن تحذف هذه الياء، مثل: يا ربي، تصبح يا ربِّ، بعد أن حذفت ياء المتكلم، قال تعالى: ﴿ربِّ اغفر لي ولأخي﴾[3]

ولا بد من التنبيه إلى أن هذه الياء عندما حذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، ويجوز حذف هذه الياء والاستغناء عنها بالفتح فنقول: يا ربَّ.

ويجوز أن تقلب ياء المتكلم هذه ألفاً، فيقال: يا ربا، ومثل قول الشاعر أبي فراس:

أقول وقد ناحت بقربي حمامة أيا جارتا هل تشعرين بحالي

كما يجوز أن تقلب تاء مكسورة إذا كان المنادى أباً وأماً، مثل قوله تعالى على لسان إبراهيم: ﴿يا أبتِ لا تعبدِ الشيطان﴾[4]. ويجوز بقاؤها مع تحريكها بالفتح، نحو: يا عبديَ.

---

(١) النمل: الآية (٣٢).
(٢) المدثر: الآية (١).
(٣) الأعراف: الآية (١٥١).
(٤) مريم الآية (٤٤).

سادساً ـ المنادى المرخم:

إذا كان المنادى أكثر من ثلاثة أحرف، وكان علماً، أو كان مختوماً بتاء التأنيث جاز أن يحذف آخره، مثل: يا جعفر، فيصبح: يا جعفُ، ويا فاطمةُ يصبح: يا فاطمُ، ويسمىٰ هذا الحذف الترخيم، وحينئذ لك خياران:

الأول: أن تبقي على الحرف الأخير من الاسم المرخم حركته الأصلية، ففي هذه الحالة لا بد من تقدير حركة البناء على ما حذف، مثل: يا فاطمَ، فيكون الإعراب: فاطمَ: منادى مبني على ضمة مقدرة على التاء المحذوفة على لغة من ينتظر بناء حركة الحرف المحذوف الآخر.

الثاني: أن يبنى الاسم المرخم على ما استحقه من البناء، أي أن تحرك الحرف الأخير بحركة البناء الأصلية، مثل: يا فاطمُ، فنقول في الإعراب: فاطمُ: منادىٰ مبني على الضم في محل نصب على لغة من لا ينتظر، فهنا نحن لا تنتظر حركة البناء على الحرف الأخير المحذوف للترخيم.

وإذا كان المنادى مختوماً بتاء التأنيث وأُلبس المذكر بالمؤنث، وأردنا التفريق كما في قولنا: يا مسلمةُ، فترخيم هذا الاسم يجب أن يكون على لغة من ينتظر الحرف المحذوف أي يا مُسلمَ، لأننا لو جعلناه على لغة من لا ينتظر الحرف لكان النداء يا مُسلمُ، وحينئذ يلتبس بنداء المذكر.

سابعاً ـ أساليب النداء:

١ ـ **نداء الدعوة:** وهو المنادىٰ الذي يقوم على دعوة إنسان ما ليقوم بأي أمر من الأمور، وهو ينْصَبُّ على أغلب الأسماء التي تستخدم في النداء.

٢ ـ **نداء الاستغاثة:** وهو النداء الذي يقصد به استغاثة المنادى لدفع بلاء أو شدة، مثال: يا للجبارين للمظلومين، والمنادى المستغاث مجرور بلام مفتوحة زائدة.

٣ ـ **نداء التعجب:** وهو نداء يراد به التعجب من المنادى، مثل: يا لصفاء الماء، وهو يشبه نداء الاستغاثة في وقوع لام مفتوحة جارة زائدة بعد

حرف النداء.

٤ ـ **نداء الندبة**: ويراد به إظهار التفجع والوجع، مثل: واراسي، ويجوز أن تبدل ياء المتكلم ألفاً ويوضع بعدها (هاء السكت)، فيقال: واراساه، فأداة نداء الندبة إذاً هي (وا)، ويجوز أن تكون (يا)، ياراساه.

ويشار هنا إلى أن النداء إذا وليه فعل طلب إلى الأعلى فهو دعاء، أما إلى المساوي فهو التماس أما إلى الأدنى فهو أمر. مثال الأول: «ربِّ ارحمهما»، ومثال الثاني قولك لجاري: جاري أعطني السلم، ومثال الثالث: «يا نوح اهبط بسلام».

شواهد إعرابية:

١ ـ قال تعالى: ﴿يا نوح اهبط بسلام منا﴾[1].

يانوح	: يا: أداة نداء، نوح: منادى مبني على الضم في محل نصب.
اهبط	: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
بسلام	: الباء: حرف جر، سلام: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من فاعل (اهبط) أي (اهبط متلبساً بسلام.
منا	: من: حرف جر، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من سلام.

إعراب الجمل:

يا نوح	: جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
اهبط	: جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء الاسم (نوح) مفرداً علماً مبنياً على الضم في محل نصب، فهو

(١) هود: الآية (٤٨).

منادى مبني، وقد دل هذا النداء على الأمر.

٢ ـ قال تعالى: ﴿يا نساء النبي من يأتِ منكُنَّ بفاحشة مبينةٍ يضاعف لها العذاب ضعفين﴾ (١)

يانساء : يا: أداة نداء. نساء: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

النبي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

من : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يأت : فعل مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

منكن : من: حرف جر، كن: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من فاعل يأتي.

بفاحشة : الباء: حرف جر، فاحشة: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يأت).

مبينةٍ : نعت مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

يضاعف : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

لها : اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يضاعف).

العذاب : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ضعفين : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

إعراب الجمل:

يا نساء النبي : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

من يأت منكن يضاعف : جملة شرطية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يأت : جملة فعلية ابتداء الشرط لا محل لها من الإعراب.

يضاعف : جملة فعلية جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الأحزاب: الآية (٣٠).

الشاهد فيه:

جاء المنادى (نساء النبي) مضافاً وهو معرب

٣ ـ يا راكباً دراجةً لا تتهور.

ياراكباً : يا: أداة نداء. راكباً: منادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

دراجة : مفعول به لاسم الفاعل (راكباً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لا : ناهية جازمة.

تتهور : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

إعراب الجمل:

يا راكباً : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

تتهور : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء المنادى (راكباً دراجة) شبيهاً بالمضاف لذلك كان معرباً، وقد جاء مشتقاً عمل فيما بعده.

٤ ـ قال تعالى: ﴿يا أرض ابلعي ماءك﴾[١].

يأأرض : يا: أداة نداة، أرض: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

ابلعي : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ماءك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

---

(١) هود: الآية (٤٤).

إعراب الجمل:

يا أرض : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
ابلعي : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء المنادى (أرض) نكرة مقصودة مبنياً على الضم في محل نصب، وقد دلت هذه النكرة على منادى معين، وهو الأرض التي كانت في عهد نوح.

٥ ـ قال تعالى: ﴿يوسف أعرض عن هذا﴾[١].

يوسف : منادى مفرد علم لأداة نداء محذوفة تقديرها (يا) مبني على الضم في محل نصب.
أعرض : فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
عن : حرف جر.
هذا : ها: للتنبيه، ذا: اسم اشارة مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل أعرض.

إعراب الجمل:

يوسف : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
أعرض : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

حذفت أداة النداء، وبقي المنادى بعدها، كما أن هذا المنادى جاء علماً مفرداً: لذلك بني.

٦ ـ قال تعالى: ﴿يا موسىٰ أقبل ولا تخف﴾[٢].

ياموسى: أداة نداء، موسى: منادى مفرد علم مبني على الضمة المقدرة على

---

(١) يوسف: الآية (٢٩).
(٢) القصص: الآية (٣١).

الألف منع من ظهورها التعذر في محل نصب على النداء.

أقبل : فعل مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

ولا : الواو: حرف عطف، لا: ناهية جازمة.

تخف : فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

إعراب الجمل:

يا موسى : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

أقبل : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لا تخف : جملة معطوفة على (أقبل) فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء المنادى المفرد العلم مبنياً في محل نصب، وهو (موسىٰ) لكنه لم يبنَ على الضمة الظاهرة لأن آخره معتل، لذلك قدرت هذه الضمة على الألف، وقد منع من ظهورها التعذر.

٧ ـ قال الشاعر:

أيـا راكبـاً إمـا عـرضْتَ فبلِّغَنْ نـدامـايَ من نجـرانَ أن لا تـلاقيـا[1]

أيا : أداة نداء.

راكباً : منادىً نكرة غير مقصودة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إما : إن: حرف شرط جازم، ما: زائدة.

عرضت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

فبلغن : الفاء: واقعة في جواب الشرط، بلغن: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، ونون

---

(١) عرضت أتيت العروض، وهو مكة والمدينة وما حولهما.
نداماي: جمع ندمان. ومعناه النديم المشارب، نجران: مدينة بالحجاز من شق اليمن.

التوكيد حرف لا محل له من الاعراب.

نداماي : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

من : حرف جر.

نجران : اسم مجرور بمن وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له العلمية والألف والنون، والجار والمجرور متعلقان بحال من (نداماي).

أن لا : أن: مخففة من الثقيلة، لا: نافية للجنس.

تلاقيا : اسمها مبني على الفتح في محل نصب، والألف للإطلاق، وخبرها محذوف تقديره كائن، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب مفعول به ثان لبلغن.

إعراب الجمل:

أيا راكباً : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الأعراب.

إما عرضت فبلغن : جملة شرطية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

عرضت : جملة فعلية ابتداء الشرط لا محل لها من الإعراب.

بلغن : جملة فعلية جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محل جزم.

الشاهد فيه:

(راكباً): نصب هذا الاسم لكونه منادى نكرة غير مقصودة، ودليل ذلك أن قائل هذا البيت هو رجل قد أسره أعداؤه، فهو يريد أي راكب منطلق نحو بلاد قومه يبلغهم حاله، ولا يريد رجلاً معيناً.

٨ ـ قال تعالى: ﴿يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله﴾[1].

يا حسرتا : يا: أداة نداء، حسرتا: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والألف المنقلبة عن ياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

على : حرف جر.

(١) الزمر: الآية (٥٦).

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (حسرة).

فرطت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و(التاء) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

في : حرف جر.

جنب : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (فرطت).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

يا حسرتا : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

فرطت : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

كان أصل المنادى (حسرتي) لكن ياء المتكلم قلبت ألفاً وهذا جائز.

٩ ـ قال تعالى: ﴿يا أبت افعل ما تؤمر﴾.(١)

يا أبت : يا: أداة نداء، أبت: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والتاء المنقلبة عن ياء المتكلم ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

افعل : فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

تؤمر : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

إعراب الجمل:

يا ابت : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الصافات: الآية (١٠٢).

افعل : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.
تؤمر : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

انقلبت ياء المتكلم في (أبي) إلى تاء مكسورة فأصبحت (أبتِ) وذلك جائز.

١٠ ـ قال تعالى: ﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك﴾[1].

يا أيتها : يا: أداة نداء، أية: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء وها: للتنبيه.
النفس : بدل من أية مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
المطمئنة : صفة للنفس مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.
ارجعي : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
إلى : حرف جر.
ربك : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (ارجعي) والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إعراب الجمل:

يا أيتها النفس : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
ارجعي : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء المنادى (نفس) معرفاً بأل لذلك فصلت كلمة (أيتها) بينها وبين أداة النداء، لكن هذا الاسم المعرف بأل لم يعد منادى في هذه الحال وإنما

---

(١) الفجر: الآيتان (٢٧ ـ ٢٨).

المنادى (أية)، أما كلمة (النفس) فأصبحت تعرب بدلاً لأنها اسم جامد معرف بأل وقع بعد (أيتها).

١١ ـ قال تعالى: ﴿يا أيها النبي لِمَ تحرمُ ما أحلَّ الله لك﴾[1].

يا أيها : يا: أداة نداء، أي: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، وها: للتنبيه.

النبي : صفة لأي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لم : اللام: حرف جر، مَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (تحرم)[2].

تحرم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أحل : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لك : اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أحل).

إعراب الجمل:

يا أيها النبي: جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

تحرم : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أحل الله : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

مثل الشاهد السابق، ولكن المنادى هنا كان أيها، والمعرف بأل بعد (أي) جاء مشتقاً فأعرب صفة.

---

(١) التحريم: الآية (١).

(٢) تحذف ألف ما الاستفهامية إذا سبقت بحرف من حروف الجر مثل ذلك (علامَ، آلامَ، عمّ، مِمَّ... الخ).

١٢ ـ قال تعالى: ﴿يا أيها المزمل: قم الليل إلا قليلا﴾(١).

يا أيها : يا: أداة نداء، أي: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء، وها: للتنبيه.

المزمل : صفة لأي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قم : فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

الليل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إلا : أداة استثناء.

قليلا : مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

يا أيها المزمل : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

قم . جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

وقع الاسم المعرف بعد (أيها) التي للنداء مشتقاً لذلك أعرب صفة.

١٣ ـ يا للأقوياء للضعفاء.

يا لَـ : يا: أداة نداء للاستغاثة. اللام: حرف جر زائد.

الأقوياء : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه منادى مستغاث منه.

للضعفاء : اللام: حرف جر، الضعفاء: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل الذي نابت عنه أداة النداء (يا) تقديره (أستغيث).

إعراب الجمل:

يا للأقوياء للضعفاء : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) المزمل: الآية: (١).

الشاهد فيه:

جاءت الأداة (يا) دالة على الاستغاثة.

١٤ ـ وارأساه.

وا : أداة نداء للندبة.

رأساه : منادى مندوب وهو مضاف، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والألف المنقلبة عن ياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والهاء للسكت.

إعراب الجمل

وارأساه : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء الأداة (وا) دالة على التوجع والندبة، كما أن في هذا المثال شاهداً آخر، وهو انقلاب (ياء المتكلم) في المنادى ألفاً.

١٥ ـ قال حسان بن ثابت يهجو الحارث بن عوف:

يا حارِ قد كنتَ، لولا ما رُميتَ به ... لله درك، في عز وفي نسب

يا : أداة نداء.

حار : منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على الثاء المحذوفة على لغة من ينتظر.

قد : حرف تحقيق.

كنت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسمها.

لولا : حرف شرط غير جازم.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

رميت : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل، وخبر (ما) محذوف وجوباً تقديره (كائن).

به : الباء: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (رميت).

لله : اللام: حرف جر، الله: لفظ الجلالة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

درك : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

في : حرف جر.

عز : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر (كان) المحذوف.

وفي : الواو: حرف عطف، في: حرف جر.

نسب : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

يا حار : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

قد كنت في عز : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لولا ما رميت به، مع الجواب المتقدم المحذوف: الذي دل عليه المعنى في بيت قبله: شرطية اعتراضية لا محل لها من الاعراب.

ما رميت مع الخبر المحذوف : جملة اسمية ابتداء الشرط لا محل لها من الإعراب.

رميت مع الخبر المحذوف : فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

لله درك : جملة اسمية اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(يا حار) حار: منادى مرخم أصله (حارث) لكن الحركة قدرت على الحرف المحذوف وهو التاء على لغة من ينتظر، وكان يجوز للشاعر أن يجعل حركة الاسم الأصلية على الحرف الأخير بعد الحذف فيقول: (يا حارُ) على لغة من لا ينتظر، وفي كلا الحالين فالمنادى مبني مفرد علم.

تمرينات:

أعرب ما يأتي:

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

١ ـ ﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض﴾[1].

٢ ـ ﴿يا إبراهيم أعرض عن هذا﴾[2].

٣ ـ ﴿يا جبال أوِّبي معه﴾[3].

٤ ـ ﴿ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾[4].

٥ ـ ﴿ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته﴾[5].

٦ ـ ﴿رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين﴾[6].

٧ ـ ﴿قالت نملة: يا أيها النمل أدخلوا مساكنكم﴾[7].

٨ ـ ﴿يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين﴾[8].

٩ ـ ﴿يا أيها المدثر ثم فأنذر﴾[9].

١٠ ـ ﴿يا حسرة على العباد﴾[10].

١١ ـ ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾[11].

١٢ ـ ﴿يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان ولياً﴾.[12].

١٣ ـ يا جباراً كف عن أذاك.

١٤ ـ يا راكباً سيارة تقيد بنظام.

١٥ ـ يا للشجعان للجبناء.

١٦ ـ وامعتصماه.

١٧ ـ يا حارثُ انطلق إلينا.

---

(١) ص: الآية (٣٦).

(٢) هود: الآية (٧٦).

(٣) سبأ: الآية (١٠)، أوبي: ارجعي معه: الهاء عائدة الى داود.

(٤) الأعراف: الآية (١٩).

(٥) آل عمران: الآية (١٩٢).

(٦) الأنبياء: الآية (٨٩) تذرني: تتركني.

(٧) النحل: الآية (١٨).

(٨) التوبة: الآية (٧٣).

(٩) المدثر: الآية (١).

(١٠) يس: الآية (٣٠).

(١١) الزمر: الآية (٥٣).

(١٢) مريم: الآية (٤٥).

الحال

أولاً ـ تعريفها:

اسم نكرة منصوب مشتق يأتي لبيان هيئة صاحبه حين وقوع الفعل.

ثانياً ـ أنواع الحال: تأتي الحال على أنواع متعددة.

١ ـ مفردة، مثل: رأيت السماء ملأى بالنجوم.

٢ ـ جملة اسمية، مثل: جاء المعلم في يده دفتر تحضيره.

٣ ـ جملة فعلية، مثل: رأيت العصفور يغرد فوق الشجرة.

٤ ـ ظرفاً، مثل: أعجبني ركوب الفارس فوق فرسه. فالتقدير (كائناً).

٥ ـ جار ومجرور، مثل: أعجبني صيد السمك في البحر.

ملاحظات:

١ ـ صاحب الحال يأتي معرفة غالباً، وقد يأتي نكرة في أحوال قليلة لا مجال لذكرها هنا.

٢ ـ الحال تأتي مشتقة كما قلنا، وقد تـأتي جامـدة إذا أمكن تأويلهـا بالمشتق، مثل: جاء القوم جميعاً، أي مجتمعين.

٣ ـ إذا وقعت الحال جملة فلا بد أن يسبقها معرفة.

ثالثاً ـ واو الحال:

إذا وقعت الحال جملة اسمية أو فعلية فلا بد أن تشتمل على ضمير يربطها بصاحب الحال، ولنوضح بهذا المثال: جاء الطفل يضحك.

فيضحك: جملة فعلية في محل نصب حال، والضمير المستتر في فعل (يضحك) المقدر بهو، هو الذي عاد على صاحب الحال وهو الطفل، وربط بينه وبين الجملة الحالية، وربما تخلو هذه الجملة من الضمير، فحينئذ لا بد

من مجيىء واو الحـال، مثل: رأيت أخي والمـطر هاطـل. فجملة (المـطر هاطل) جملة اسمية في محل نصب حال، والرابط بينها وبين صاحب الحال (أخي) هو الواو فقط.

وقد يكون هذا الرابط الواو والضمير معاً، مثل: جاء أخي وهو يضحك.

رابعاً - بعض التعابير تأتي أحوالاً:

١ - وحدي: نمت في البيت وحدي، أي وحيداً.

٢ - الجماء الغفير: جاء القوم الجماء الغفير، أي جميعاً.

٣ - شذر مذر: جاء الأولاد شذر مذر، أي متفرقين.

٤ - عوْد على بدء: رجع أخي عوْده على بدئه.

٥ - بيت بيت: أنت جاري بيت بيت.

٦ - جَهْدَه: حاول أحمد إرضائي جهده.

٧ - وجهاً لوجه: كلمت المسيء وجهاً لوجه.

٨ - قضهم بقضيضهم: وصل اللاعبون إلى الملعب قضَّهم بقضيضهم.

٩ - يداً: صافحني أخي يداً بيد.

١٠ - الأول: اجلسوا الأول فالأول.

١١ - جميعاً: لآمن من في الأرض كلهم جميعاً.

١٢ - كافة، قاطبة، طراً: جاء الناس كافة، . . .

شواهد إعرابية:

١ - قال تعالى: ﴿وإذا مسَّ الإنسان ضرٌ دعا ربَّهُ مُنيباً إليه﴾[1].

وإذا : الواو بحسب ما قبلها. إذا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها.

مس : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

الإنسان : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ضر : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(١) الزمر: الآية (٨).

دعا : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

ربه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

منيباً : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

إليه : إلى: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (منيباً).

إعراب الجمل:

إذا مس دعا: جملة شرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

مس : جملة فعلية في محل جر بالإضافة.

دعا : جملة فعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(منيباً): جاءت حالاً مفردة منصوبة، أي ليست جملة ولا شبه جملة.

٢ ـ قال تعالى: ﴿وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين﴾[١].

وما : الواو: بحسب ما قبلها، ما: حرف نفي.

نرسل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن).

المرسلين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

إلا : أداة حصر.

مبشرين : حال منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنه جمع مذكر سالم.

ومنذرين : الواو: حرف عطف، منذرين: اسم معطوف على مبشرين منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

إعراب الجمل:

نرسل : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

(١) الأنعام: الآية (٤٨) الكهف، الآية (٥٦).

الشاهد فيه:

وقعت الحال مفردة بصيغة جمع المذكر السالم.

٣ ـ قال تعالى: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾[1].

ولا		الواو بحسب ما قبلها، لا ناهية جازمة.
تطرد	:	فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).
الذين	:	اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.
يدعون	:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
ربهم	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.
بالغداة	:	الباء: حرف جر، الغداة: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يدعون).
والعشي	:	الواو: حرف عطف، العشي: اسم معطوف على الغداة مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
يريدون	:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
وجهه	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

إعراب الجمل:

تطرد	:	جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
يدعون	:	جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.
يريدون	:	جملة فعلية في محل نصب حال من الفاعل في (يدعون).

---

(١) الأنعام: الآية (٥٢).

الشاهد فيه:

(يريدون وجهه): وقعت الجملة الفعلية في محل نصب حال، وصاحب الحال هو الواو في فعل يدعون، أما الرابط الذي يربط بين الجملة الحالية وصاحبها فهو الواو في فعل (يريدون) الذي يوجد في جملة الحال.

٤ ـ قال تعالى: ﴿ولا تمننْ تستكثرُ﴾(١).

ولا : الواو بحسب ما قبلها، لا: ناهية جازمة.

تمنن : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

تستكثر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

إعراب الجمل:

تمنن : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

تستكثر : جملة فعلية في محل نصب حال.

الشاهد فيه:

(تستكثر) جاءت الحال جملة فعلية وصاحبها الفاعل المستتر في فعل (تمنن) أما الرابط الذي يربطها بصاحب الحال هذا فهو الفاعل في فعل (تستكثر).

٥ ـ قال تعالى: ﴿والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾(٢).

والذين : الواو بحسب ما قبلها، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

كفروا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير

---

(١) المدثر: الآية (٦).

(٢) البقرة: الآية (٣٩).

متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

وكذبوا : الواو: حرف عطف. كذبوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

أولئك : أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

اصحاب : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

النار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

هم : ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

فيها : في: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (خالدون).

خالدون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

إعراب الجمل:

والذين كفروا أولئك أصحاب النار : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

كفروا : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

كذبوا : جملة فعلية معطوفة على (كفروا) فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

اولئك أصحاب : جملة اسمية في محل رفع خبر (الذين).

هم فيها خالدون : جملة اسمية في محل نصب حال.

الشاهد فيه:

وقعت الجملة الاسمية (هم فيها خالدون) حالاً وصاحبها (أصحاب النار) والرابط الذي يربط بين الصاحب والجملة هو الضمير المنفصل (هم).

٦ ـ قال تعالى: ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق﴾ [1].

إنا : إن: حرف مشبه بالفعل، و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.

أنزلنا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، ونا الدالة

(١) النساء: الآية (١٠٥).

على الفاعلين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إليك : إلى: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بأنزلنا.

الكتاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

بالحق : الباء: حرف جر، الحق: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من الكتاب أي (متلبساً بالحق).

إعراب الجمل:

إنا أنزلنا : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

أنزلنا : جملة فعلية في محل رفع خبر إن.

الشاهد فيه:

با لحق، أتت الحال (شبه جملة) حيث تعلق الجار والمجرور باسم محذوف منصوب على الحال.

٧ ـ قال تعالى: ﴿لهم دار السلام عند ربهم﴾[1].

لهم : اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

دار : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

السلام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

عند : مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ومتعلق بحال محذوفة من (دار السلام) والتقدير (كائنة) وهو مضاف.

ربهم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

---

(١) الأنعام: الآية (١٢٧).

إعراب الجمل:

لهم دار السلام : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

تعلق الظرف (عند) بحال محذوفة، وقدر بـ(كائنة) فالحال شبه جملة.

٨ - قال تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون**﴾[١].

يأيها	: يا: أداة نداء، أي: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء، وها: للتنبيه.
الذين	: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع بدل من (أي) على اللفظ.
آمنوا	: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
لا	: ناهية جازمة.
تخونوا	: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
الله	: لفظ الجلالة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
والرسول	: الواو: حرف عطف، الرسول: اسم معطوف على (الله) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
وتخونوا	: الواو: حرف عطف، تخونوا: فعل مضارع معطوف على تخونوا مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
أماناتكم	: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

---

(١) الأنفال: الآية (٢٧).

والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

وأنتم : الواو: واو الحال، أنتم ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

يا أيها الذين آمنوا : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

آمنوا : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

لا تخونوا : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تخونوا : جملة فعلية معطوفة على جملة (لا تخونوا) فهي مثلها لا محل لها من الاعراب.

أنتم تعلمون : جملة اسمية في محل نصب حال.

تعلمون : جملة فعلية في محل رفع خبر (أنتم).

الشاهد فيه:

(أنتم تعلمون) جملة اسمية في محل نصب حال، والرابط بينها وبين صاحب الحال الذي هو الضمير المتصل في فعل (تخونوا) هو شيئان:

أ ـ واو الحال المقترنة بالجملة الحالية، ب ـ الضمير المنفصل أنتم.

٩ ـ قال تعالى: ﴿قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذاً لخاسرون﴾ [1].

قالوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

لئن : اللام: موطئة للقسم، إن: حرف شرط جازم.

أكله : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بإن، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم.

الذئب : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

(١) يوسف: الآية (١١٤).

ونحن : الواو: واو الحال، نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

عصبة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إنا : إن: حرف مشبه بالفعل، نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.

إذاً : حرف جواب وجزاء لا عمل له.

لخاسرون : اللام مزحلقة، خاسرون: خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

إعراب الجمل:

قالوا-: جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

لئن اكله الذئب ونحن عصبة. : مقول القول في محل نصب مفعول به.

أكله : جملة فعلية ابتداء الشرط الجازم لا محل لها من الإعراب.

نحن عصبة : جملة اسمية في محل نصب حال.

إنا إذا لخاسرون : جملة اسمية جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

جملة جواب الشرط المحذوف : لا محل لها من الإعراب.
التي دل عليها جواب القسم

الشاهد فيه:

(نحن عصبة) جملة اسمية وقعت حالاً صاحبها الذئب، وقد خلت من الضمير الرابط الذي يربطها بصاحبها، لذلك اكتفت بـواو الحال التي تعد الرابط الوحيد.

١٠ ـ قال تعالى: ﴿ذلكم بأنه إذا دُعِيَ الله وحده كفرتم﴾ [١].

ذلكم : ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

بأنه : الباء: حرف جر، أن: حرف مشبه بالفعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها، والمصدر المؤول من أنّ وما بعدها

---

(١) غافر: الآية (١٢).

في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر (ذا) المحذوف تقديره (كائن).

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها (كفرتم).

دعي : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

الله : لفظ الجلالة: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخرها.

وحده : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

كفرتم : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

إعراب الجمل:

ذلكم بأنه : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

إذا دعي الله وحده كفرتم : جملة شرطية في محل رفع خبر (أنّ).

دعي : جملة فعل الشرط غير الجازم في محل جر بالإضافة.

كفرتم : جملة فعلية جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

كلمة (وحده) جاءت حالاً ولا تعرب إلا هذا الإعراب.

تمرينات:

أعرب ما يأتي:

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

١ ـ ﴿فتبسمَ ضاحكاً من قولها﴾[١].

٢ ـ ﴿فَرَجِعَ موسىٰ إلى قومِهِ غضبانَ أسفاً﴾[٢].

٣ ـ ﴿وجاؤوا أباهم عشاءً يبكون﴾[٣].

٤ ـ ﴿وجاء أهلُ المدينةِ يستبشرونَ﴾[٤].

٥ ـ ﴿والذين آمنُوا وعَمِلُوا الصالحاتِ أولئكَ أصحابُ الجنةِ هم فيها خالدون﴾[٥].

٦ ـ ﴿قال اهبطا منها جميعاً بعضُكم لبعضٍ عدوٌّ﴾[٦].

٧ ـ ﴿بلىٰ مَنْ أسلمَ وجهَهُ لله وهو محسنٌ فله أجره عندَ ربِّهِ﴾[٧].

٨ ـ ﴿إنّا أرسلْنَاكَ بالحقِّ بشيراً ونذيراً﴾[٨].

٩ ـ ﴿فخرج على قومه في زينته﴾[٩].

١٠ ـ ﴿قُلْ يا أهلَ الكتابِ لِمَ تلبسُون الحقَّ بالباطلِ وتكتمونَ الحقَّ وأنتم تعلمون﴾[١٠].

١١ ـ ﴿يا قومِ لِمَ تُؤذُونني وقَدْ تعلمونَ أنيِّ رسولُ اللهِ إليكم﴾[١١].

١٢ ـ ﴿وإذا ذُكِرَ اللهُ وحدَهُ اشمأزَّتْ قُلوبُ الذينَ لا يؤمنونَ بالآخرة﴾[١٢].

---

(١) النمل: الآية (١٩). الضمير في تبسم يعود الى سليمان.

(٢) طه: الآية (٨٦).

(٣) يوسف: الآية (١٦).

(٤) الحجر: الآية (٦٧).

(٥) البقرة: الآية (٨٢).

(٦) طه: الآية (١٢٣).

(٧) البقرة: الآية (١١٢).

(٨) البقرة: الآية (١١٩)، فاطر: الآية (٢٤).

(٩) القصص: الآية (٧٩). الضمير في خرج يعود الى قارون.

(١٠) آل عمران: الآية (٧١).

(١١) الصف: الآية (٥).

(١٢) الزمر: الآية (٤٥).

التمييز

تعريفه:

التمييز: اسم نكرة يذكر تفسيراً لاسم مبهم قبله، فيسمىٰ الاسم المُفَسِرُ مُبِّيناً أو مُمِّيزاً أو مفسِّراً.

أما الاسم الذي يحتاج إلى تفسير، فيسمىٰ مُفسَّراً أو مميَّزاً، ويأتي التمييز على نوعين: تمييز الذات، وتمييز النسبة.

أ ـ تمييز الذات:

ونعني به كل اسم دل على شيء معين كقولنا: كتاب، أو دل على شيء ليس محدد الدلالة، كقولنا: رطل، عشرة، شيء.

فالكلمة الأولى (كتاب) نكرة لكنها مفرقة في التنكير، ذلك أنه يمكننا أن نقول: كتاب قراءة، فتدل الكلمة على شيء محدد، أما كلمة شيء فهي أوسع في التنكير، ذلك أنها يمكن أن تعني أشياء كثيرة كالقلم والكتاب والحمار.

وبحثنا في تمييز الذات في الحقيقة ينصَبُّ على نوعين: إما على ذلك النوع الموغل في التنكير، أو ذلك الذي ليس له مسمى، أو دلالة محددة كعشرة مثلاً.

فهذا العدد يدل على كمية محددة مكررة لأنها تحتاج إلى مفسِّر بعدها فهو عدد مجرد الدلالة على شيء، لذلك كان مفتقراً إلى التمييز. وينطبق الأمر على الكيل والوزن والمساحة... الخ.

ويمكننا بعد هذا أن نقسم تمييز الذات إلى أقسام متعددة:

١ ـ تمييز الوزن والكيل والمساحة: مثال:

ـ عندي قصبة أرضاً.

ـ اشتريت رطلاً عسلاً.

ـ أعطِ الفقير صاعاً قَمحاً.

فالكلمات: قصبة، رطل، صاع، هي كلمات مبهمة دلت على وحدات قياس محددة، وقد جاء التمييز بعدها مفسِّراً لها.

٢ ـ تمييز العدد وينقسم إلى قسمين: عدد صريح، وعدد مبهم.

أ ـ العدد الصريح: ونعني به الأعداد المحددة مثل: (١ ٢، ٥، ١٢،...). فإذا كان العدد بين (٣ ـ ١٠) آتى تمييزه مجموعاً مجروراً بالإضافة، مثل: عندي ثلاثة كتب.

وإذا كان التمييز لفظ مائة فيأتي مفرداً، مثل: اشترك في المعركة ثلاثمائة رجل. والأعداد من (١١ ـ ٩٩) يأتي معها التمييز مفرداً منصوباً، مثل: اشتريت ثلاثين كتاباً، نجح في الامتحان اثنا عشر طالباً.

ب ـ العدد المبهم: ونعني به الألفاظ التي تكون كناية عن عدد مجهول الكمية، وألفاظه هي:

١ ـ (كم) الاستفهامية: مثل: كم كتاباً عندك؟

٢ ـ (كم) الخبرية: وتدل على الإخبار والتكثير، مثل: كم كتابٍ قرأت.

ويلاحظ أن تمييز (كم) الاستفهامية أتى مفرداً منصوباً، أما تمييز (كم) الخبرية فقد جاء مجروراً بالإضافة، وهذا هو الأمر الواجب في مميِّز هذين النوعين.

٣ ـ (كأين): مثل: كأين من جندي شارك في المعركة، وهي مثل (كم) الخبرية في إفادتها للتكثير.

٤ ـ (كذا): وهو اسم يستخدم للدلالة على عدد كثير أو قليل، مثل: قرأت كذا كتاباً.

٣ ـ بعض أسماء الذات التي تحتاج إلى تفسير: ويمكن أن تدخل في باب تمييز الذات، وهي:

(ما) الموصولية: مثل: ما عندي صاعٌ قمحاً.

(الذي) الاسم الموصول ومتفرعاته: إذا حذفت جملة الصلة بعدها.

(مَنْ) الموصولية:

(ما، مهما) الشرطية:

فهذه الأسماء مبهمة في التنكير لذلك تحتاج إلى إزالة الغموض.

ملاحظات:

١ ـ تمييز الذات منصوب غالباً.

٢ ـ قد يجر تمييز الذات بمن أو بالإضافة، ويجر بالإضافة بعد الأعداد من (٣ ـ ١٠) كما رأينا، وكأين، ويجر بمن بعد (كم) الخبرية، وبعد (ما، مهما) الشرطيتين.

فحينئذ تعلق الجار والمجرور بحال محذوفة من هذا الاسم المبهم أو بصفة منه، مثل: ما تفعل من خير تجده.

ب ـ تمييز النسبة: هو ما كان مفسِّراً مبهم النسبة، فعندما أقول: تصبب العرق، فأنا قد بينت نسبة محددة حينما نسبت التصبب إلى العرق، أما عندما أقول: تصبب زيد، على المجاز، فأكون قد نسبت التصبب إلى ما ليس له، إذ إن زيداً لا يحدث منه تصبب، لأنه ليس سائلاً كالعرق، فلذلك احتجت إلى كلمة أخرى تذكر توضيحاً لتمييز النسبة أو تمييز الجملة فقلت: تصبب زيد عرقاً، ومثل ذلك قولنا: طاب خالد نفساً، لله دُره فارساً، حسن عليٍّ مقاماً، أنا أكثر من خالد مالاً.

وإذا وقع اسم منصوب بعد اسم التفضيل عُدَّ من باب تمييز النسبة أيضاً، مثل: خالدٌ أكرم مقاماً، سعيد أعظم جاهاً... الخ...

شواهد إعرابية:

١ ـ قال تعالى: ﴿إنَّ ربَّكُمُ اللهُ الذي خلق السمواتِ والأرضَ في ستةِ أيام﴾[1].

إن : حرف مشبه بالفعل.

ربكم : ربَّ: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإافة، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

الله : لفظ الجلالة، خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة للفظ الجلالة.

خلق : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

السموات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

والأرض : الواو: حرف عطف. الأرض: اسم معطوف على السموات منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

في : حرف جر.

ستة : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (خلق).

أيام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

إن ربكم الله : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

خلق : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

قوله (أيام) جاء تمييز العدد ستة مجموعاً مجروراً بالإضافة.

٢ ـ قال تعالى: ﴿إنَّ هذا أخي له تسعٌ وتسعون نعجة﴾.

---

(١) الأعراف: الآية (٤٥)، يونس: الآية (٣).

(٢) صَ: الآية (٢٣).

إنَّ : حرف مشبه بالفعل.

هذا : ها: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

اخي : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

له : اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

تسع : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وتسعون : الواو: حرف عطف. تسعون: اسم معطوف على تسع والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

نعجة : نعجة: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

إن هذا اخي : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

له تسع : جملة اسمية في محل رفع خبر ثان.

الشاهد فيه:

(نعجة) جاء تمييز العدد تسع وتسعون مفرداً منصوباً وهو تمييز ذات.

٣ ـ قال تعالى: ﴿كان مقداره ألف سنة مما تعدون﴾[١].

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

مقداره : اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

ألف : خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

سنة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مما : من: حرف جر، ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من (سنة).

---

(١) السجدة: الآية (٥).

تعدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

كان مقداره الف : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
تعدون : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(سنة): تمييز ذات مجرور بالإضافة لأنه وقع بعد العدد ألف.

٤ ـ قال تعالى: ﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله﴾[١].

كم : خبرية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.
من : حرف جر.
فئة : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من (كم).
قليلة : صفة لفئة مجرورة مثله وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.
غلبت : فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي.
فئة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
كثيرة : صفة لفئة منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.
بإذن : الباء: حرف جر، إذن: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من الضمير المستتر في (غلبت) أي حال كونها منصورة بإذن الله.
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

كم من فئة غلبت : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
غلبت : جملة فعلية في محل رفع خبر (كم).

---

(١) البقرة: الآية (٢٤٩).

الشاهد فيه:

(كم) خبرية وهي اسم من كناية العدد، وقد جاء مميِّزُها مجروراً بمن.

٥ ـ قال تعالى: ﴿وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم﴾[1].

وكأين	: الواو: بحسب ما قبلها، كأين: اسم من كنايات العدد بمعنى كثير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
من	: حرف جر.
دابة	: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من كأين.
لا	: نافية لا عمل لها.
تحمل	: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي.
رزقها	: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
الله	: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
يرزقها	: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
وإياكم	: الواو: حرف عطف، إياكم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على الضمير (ها) في (يرزقها).

إعراب الجمل:

وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

تحمل	: جملة فعلية في محل جر صفة لدابة.
الله يرزقها	: جملة اسمية في محل رفع خبر لكائن.
يرزقها	: جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (الله).

(١) العنكبوت: الآية (٦٠).

الشاهد فيه:

(كأين) من كنايات العدد وقد جاء تمييزها مجروراً بمن.

٦ ـ قال تعالى: ﴿وفجرنا الأرض عيونا﴾[1].

وفجرنا : الواو بحسب ما قبلها، فجرنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و(فا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الارض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عيوناً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

فجرنا : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

كلمة (عيوناً) تمييز نسبة أو جملة، أي إنها جاءت لتزيل الإبهام الحاصل في الجملة التي قبلها، وهي فجرنا الأرض، فجملة فجرنا الأرض تحتمل أشياء كثيرة، فقامت كلمة (عيوناً) بوظيفة التفسير والتوضيح.

٧ ـ قال تعالى: ﴿واشتعل الرأس شيبا﴾[2].

اشتعل : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

الرأس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

شيباً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل

اشتعل : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

لفظ (شيباً) تمييز نسبة، جاء ليزيل الإبهام الحاصل في جملة اشتعل الرأس.

---

(١) القمر: الآية (١٢).

(٢) مريم: الآية (٤).

٨ ـ قال تعالى: ﴿أنا أكثر منك مالاً﴾[1].

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أكثر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

منك : من: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أكثر).

مالاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

أنا أكثر : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(مالاً) تمييز جملة وقع بعد اسم التفضيل (اكثر) وقد جاء موضح الإبهام في (أكثر).

٩ ـ عندي قصبة أرضاً.

عندي : مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والظرف متعلق بخبر مقدم محذوف.

قصبة : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ارضاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

عندي قصبة: جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(أرضاً): تمييز ذات جاء بعدما دل على المساحة، وهو كلمة (قصبة

١٠ ـ اشتريت كذا وكذا كتاباً.

---

(١) الكهف: الآية (٣٤).

اشتريت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

كذا : اسم من كنايات العدد مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وكذا : الواو: حرف عطف، كذا: اسم معطوف على كذا الأولى مبني على السكون في محل نصب.

كتاباً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

اشتريت : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(كذا) اسم استخدم لكناية عن العدد الكثير، وقد جاء تمييزه مفرداً منصوباً وهذا هو الواجب في تمييز (كذا).

تمرينات:

أعرب ما يأتي:

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

١ - ﴿ثم في سلسلةٍ ذَرْعُها سبعون ذِرَاعاً فاسْلُكُوه﴾[1].

٢ - سخرها عليهم سبع ليالٍ وثمانية أيامٍ حُسُوماً﴾[2].

٣ - ﴿إني رأيت أحد عشر كوكباً﴾[3].

٤ - ﴿فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً﴾[4].

٥ - ﴿﴿وأرسلْنَاهُ إلى مائة ألفٍ أو يزيدون﴾[5].

٦ - ﴿وكمْ مِنْ قريةٍ أهلكناها﴾[6].

٧ - ﴿وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسلهِ﴾[7].

٨ - ﴿وما تفعلوا من خير يعلمه الله﴾[8].

٩ - ﴿الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً﴾[9].

١٠ - ﴿حسنت مستقراً ومقاماً﴾[10].

١١ - ﴿نعم الثواب وحسنت مرتفقاً﴾[11].

١٢ - ﴿إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً﴾[12].

---

(١) الحاقة: الآية (٣٢).
(٢) الحاقة: الآية (٧).
(٣) يوسف: الآية (٤).
(٤) البقرة: الآية (٦٠).
(٥) الصافات: الآية (١٤٧).
(٦) الأعراف: الآية (٤).
(٧) الطلاق: الآية (٨).
(٨) البقرة: الآية (١٩٧).
(٩) الملك: الآية (٢).
(١٠) الفرقان: الآية (٧٦).
(١١) الكهف: الآية (٣١).
(١٢) الكهف: الآية (٣٩).

العدد

أولاً: تذكيره وتأنيثه:

لو قلنا عندي ثلاثة كتب، وخمس مساطر. لكان ثلاثة، وخمس هما العددان، وكتب ومساطرهما المعدودان.

فما حكم العدد مع معدوده في التذكير والتأنيث؟

أ ـ العددان (١ ـ ٢): يطابقان معدودهما في التذكير والتأنيث، سواء أكانا مفردين أم مركبين، أم معطوفاً عليهما.

أقول: عندي كتاب واحد، ومحبرة واحدة، واشتريت كتابين اثنين، وقصتين اثنتين. عندي أحد عشر كتاباً، وإحدى عشرة مسطرة. واشتريت إحدى وعشرين دجاجة، وواحداً وعشرين خروفاً.

ب ـ الأعداد من (٣ ـ ٩): تخالف معدودها تذكيراً وتأنيثاً في جميع الأحوال، نقول: اشتريت خمسة أقلام، وتسع ورقات.

جـ ـ العدد (١٠): يخالف معدوده تذكيراً وتأنيثاً إذا كان مفرداً، ويوافقه إن كان مركباً. نقول: اشتريت عشرة أكياس من القمح، وعشر بقرات. حفظت خمس عشرة آية من القرآن، وستة عشر بيتاً من معلقة زهير.

ولا بد من التنبيه إلى أن الشين في العدد (عشرة) تفتح مع المعدود المذكر، وتسكن مع المعدود المؤنث، نقول: اشتريت ثلاثة عشَر كتاباً، وثلاث عشْرة محفظة.

د ـ ألفاظ العقود من (٢٠ ـ ٩٠) و (١٠٠ ـ ١٠٠٠): لا يتغير لفظها مع المعدود، مثل: استشهد في المعركة عشرون ضابطاً، وألف جندي استبسل

في ساحة القتال مئة فارس.

ثانياً: تعريف العدد

أ ـ إذا عرف العدد المضاف بأل أدخلت (أل) على المضاف إليه، مثل: اشتريت خمس التفاحات، نجح في الامتحان مئة الطالب.

ب ـ إذا عرفنا العدد المركب بأل (والعدد المركب هو من ١١ ـ ١٩). أدخلنا (أل) على الجزء الأول، مثل: في صفنا الأحد عشر متفوقاً.

جـ ـ إذا عرف العدد المعطوف والمعطوف عليه بأل، أضيفت أل إلى المتعاطفين. مثل: زارنا اليوم الستة والعشرون عالماً.

ثالثاً: صوغ العدد على وزن فاعل

أ ـ يصاغ من العدد اسم على وزن فاعل ليدل على ترتيب المعدود، ويطابقه في التذكير والتأنيث والتعريف والتنكير.

أقول: جاء إلى المدرسة المعلم السابع، وجاء إلى الصف طالباً سابعاً وهذا العدد يصاغ من الأعداد المفردة من اثنين إلى عشرة.

ب ـ ويصاغ من الأعداد المركبة من جزئها الأول فقط من واحد إلى تسعة مثل: جاء إلى المدرسة المعلم السابع عشر.

جـ ـ ويصاغ من الأعداد المعطوفة والمعطوفة عليها من جزئها الأول فقط من واحد إلى تسعة، مثل: غادرت خارج القطر الكتيبة السابعة والعشرون.

د ـ ألفاظ العقود والمئة والألف تبقى على حالها إذا أريد بها أن تدل على ترتيب المعدود، مثل: استبسل في المعركة الجندي المئة..

رابعاً: إعراب العدد وبناؤه

ينقسم العدد إلى قسمين: مبني ومعرب.

أ ـ **الأعداد المبنية**: وهي الأعداد المركبة من (١١ ـ ١٩) وتبنى على فتح الجزأين، مثل: جاء إلى المدرسة ثلاثة عشر طالباً. رأيت ثلاثة عشر طالباً، مررت بثلاثة عشر طالباً.

فنقول في إعراب ثلاثة عشر (من خلال الأمثلة): جزآن مبنيان على الفتح في محل رفع فاعل، أو في محل نصب مفعول به، أو في محل جر بحرف الجر.

إلا العدد (اثنا عشر، واثنتا عشرة)، فيعرب جزؤه الأول إعراب المثنى، ويبنى الجزء الثاني على الفتح، مثل: حفظت اثني عشر بيتاً من القصيدة.

نعرب اثني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى

عشر: جزء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

وإذا كان العدد المركب على وزن فاعل بني على فتح الجزأين أيضاً، مثل: جاء إلى المدرسة الطالب السابع عشر.

فنقول في إعراب السابع عشر: جزآن مبنيان على الفتح في محل رفع صفة للطالب.

إلا ما كان من هذه الأعداد منتهياً بالياء كالحادي عشر، والثاني عشر، فيبنى جزؤه الأول على السكون، ويبنى الثاني على الفتح. مثل: زارني الضيف الحادي عشر. نقول في إعراب (الحادي عشر) الحادي: جزء مبني على السكون في محل رفع صفة للضيف. عشر: جزء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ب ـ **الأعداد المعربة**: ولها أحكام متعددة:

١ ـ **ألفاظ العقود**: ألفاظ العقود: هي ملحقة بجمع المذكر السالم كما نعلم، فلذلك ترفع بالواو، وتنصب وتجر بالياء.

مثل: جاءني عشرون رجلاً، ورأيت عشرين رجلاً، ومررت بعشرين رجلاً.

٢ ـ **الأعداد المفردة**: (اثنان، اثنتان، ثنتان) تلحق في إعرابها بالمثنى فترفع بالألف، وتنصب وتجر بالياء.

نقول: عندي كتابان اثنان، واشتريت كتابين اثنين، وقرأت من كتابين اثنين.

٣ ـ باقي الأعداد المفردة، والأعداد المعطوفة والمعطوفة عليها، والمئة والألف: ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة.

مثل: جاء ثلاثةُ رجال، ورأيت ألفَ رجل، ومررت بمئةِ رجل.

ملاحظة:

لا بد لنا من الإشارة إلى أن تمييز العدد يعرب على النحو التالي:

أ ـ تمييز الأعداد المضافة (المفردة والمئة والألف) يأتي مجروراً بالإضافة، مثل: جاءني ثلاثة رجالٍ، استشهد في المعركة مئة جندي، اشتريت ألف ليتر من الحليب.

ب ـ الأعداد المركبة، وألفاظ العقود، والأعداد المعطوفة والمعطوفة عليها، يأتي تمييزها مفرداً منصوباً.

مثل: قرأت ثلاث عشرة قصة، حفظت عشرين بيتاً من لامية العرب. اشتريت خمساً وعشرين صحيفة.

شواهد إعرابية:

١ ـ قال تعالى: ﴿إلهكم إله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون﴾[1].

إلهكم	: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.
إله	: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
واحد	: صفة (إله) مرفوعة مثله وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.
فالذين	: الفاء: استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
لا	: نافية لا عمل لها.
يؤمنون	: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة،

(١) النحل: الآية (٢٢).

والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بالآخرة : الباء: حرف جر. الآخرة: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بفعل (يؤمنون).

قلوبهم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

منكرة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وهم : الواو حالية. هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

مستكبرون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

إعراب الجمل:

إلهكم إله واحد : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة : جملة اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لا يؤمنون : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

قلوبهم منكرة : جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ (الذين).

هم مستكبرون : جملة اسمية في محل نصب حال.

الشاهد فيه:

(إله واحد). جاء العدد (واحد) مطابقاً للمعدود قبله (إله) في التذكير، وهو عدد معرب، ولذلك ظهرت عليه علامة الرفع.

٢ ـ قال تعالى: ﴿حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين﴾[1].

حتى : حرف غاية وابتداء.

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة.

جاء : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

أمرنا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

---

(١) هود: (٤٠)

وفار : الواو: حرف عطف. فار: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

التنور : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قلنا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

احمل : فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

فيها : في: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (احمل).

من : حرف جر.

كل : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (احمل).

زوجين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

اثنين : صفة مجرورة وعلامة جرها الياء لأنها ملحقة بالمثنى.

إعراب الجمل:

إذا جاء امرنا قلنا : جملة شرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جاء امرنا : جملة فعلية في محل جر بالإضافة.

قلنا : جملة فعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

احمل فيها من كل زوجين أثنين: جملة فعلية مقول القول في محل نصب مفعول به.

الشاهد فيه:

(زوجين اثنين): جاء العدد (اثنين) مطابقاً لمعدوده (زوجين) في التذكير، وهو عدد معرب جُر بالياء لأنه ملحق بالمثنى.

٣ ـ قال تعالى: ﴿فقلنا: اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً﴾[1].

فقلنا : الفاء: بحسب ما قبلها. قلنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل

---

(١) البقرة: الآية (٦٠).

رفع فاعل.

اضرب : فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

بعصاك : الباء: حرف جر. عصا: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (اضرب) والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

الحجر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فانفجرت : الفاء: حرف عطف. انفجرت: فعل ماض مبني على الفتحة لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث: حرف لا محل من الإعراب.

منه : من: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (انفجرت).

اثنتا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.

عشرة : جزء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

عيناً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

قلنا : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

اضرب بعصاك الحجر : جملة فعلية مقول القول في محل نصب مفعول به.

انفجرت اثنتا عشر : جملة معطوفة على جملة (قلنا) فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(اثنتا عشرة عينا) طابق العدد (اثنتا عشرة) معدوده عيناً في التأنيث في الجزأين معاً، وهو عدد يعرب جزوء الأول كما رأينا، أما جزؤه الثاني فهو مبني على الفتح.

٤ ـ قال تعالى: ﴿قال رب اجعل لي آية. قال: آتيك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا﴾[١].

قال : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

---

(١) مريم: الآية (١٠).

رب : منادى بأداة نداء محذوفة (يا رب) مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء المحذوفة في محل جر بالإضافة.

اجعل : فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

لي : اللام: حرف جر. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (اجعل).

آية : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

قال : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

آيتك : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

ألا : أن: حرف مصدري ونصب. لا: نافية لا عمل لها.

تكلم : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع خبر للمبتدأ آية.

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ثلاث : نائب مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلق بفعل (تكلم)، وهو مضاف.

ليال : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص.

سويا : صفة (ثلاث) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

إعراب الجمل:

قال : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

رب اجعل لي آية : جملة فعلية مقول القول في محل نصب مفعول به.

رب : جملة فعلية ابتداء القول لا محل لها من الإعراب.

اجعل : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

آيتك ألا تكلم : جملة اسمية مقول القول في محل نصب مفعول به.

تكلم : جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب

الشاهد فيه:

(ثلاث ليال) خالف العدد (ثلاث) معدوده (ليال) لأن المفرد ليلة، وهو عدد معرب.

٥ ـ قال تعالى: ﴿عليها تسعة عشر﴾[١].

عليها : على: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

تسعة عشر : جزآن مبنيان على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر.

إعراب الجمل:

عليها تسعة عشر : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(تسعة عشر) جاء الجزء الأول من العدد (تسعة عشر) مخالفاً لمعدوده المحذوف (ملكاً) المفهوم من سياق الآيات السابقة أما العدد (عشر) الجزء الثاني فقد وافق هذا المعدود، والعدد (تسعة عشر) عدد مبني كما مر في إعرابه.

٦ ـ قال تعالى: ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين﴾[٢].

: حرف شرط جازم.

يكن : فعل مضارع تام مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

منكم : من: حرف جر والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يكن). والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

عشرون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

صابرون : صفة (عشرون) مرفوعة وعلامة رفعها الواو لأنها جمع مذكر سالم.

---

(١) المدثر: الآية (٣٠). والهاء في (عليها) يعود إلى النار.

(٢) الأنفال: الآية (٦٥).

يغلبوا : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

مائتين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

إعراب الجمل:

إن يكن منكم عشرون يغلبوا : جملة شرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

يكن منكم عشرون : جملة فعلية ابتداء الشرط لا محل لها من الإعراب.

يغلبوا : جملة فعلية جواب الشرط الجازم غير مقترنة بالفاء لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(عشرون صابرون، مائتين) العدد (عشرون) من ألفاظ العقود لا يتغير لفظه مع المعدود، وكذلك الحال في العدد المائة.

٧ ـ قال تعالى: ﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾[1].

وإن : الواو: بحسب ما قبلها. إن: حرف مشبه بالفعل.

يوماً : اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عند : مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، متعلق بصفة محذوفة من (يوم)، وهو مضاف.

ربك : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

كألف : الكاف: اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل رفع خبر، وهو مضاف.

: ألف: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

سنة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مما : من: حرف جر. ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من (سنة).

---

(١) الحج: الآية (٤٧).

تعدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

وإن يوماً عند ربك كألف سنه جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

تعدون : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(ألف سنة): جاء العدد (ألف) بلفظ واحد مع المعدود أي لم يتغير لفظه مع أن المعدود مؤنث.

٨ ـ قال الشاعر:

والمحسنون لهم على إحسانهم   يـوم الإنـابـة عشـرة الأمثـال

والمحسنون : الواو: بحسب ما قبلها. المحسنون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

لهم : اللام: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

على : حرف جر.

إحسانهم : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من (عشرة الأمثال)، والهاء: ضمير متضل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

يوم : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ومتعلق بحال محذوفة من (عشرة الأمثال)، وهو مضاف.

الانابة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

عشرة : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الامثال : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

المحسنون لهم عشرة الأمثال : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
لهم عشرة الأمثال: : جملة اسمية في محل رفع خبر المحسنون.

الشاهد فيه:

(عشرة الأمثال) خالف العدد معدوده، وجاء العدد (عشرة) مضافاً، ولذلك وجب تعريف المضاف إليه بأل.

٩ ـ قال زهير بن أبي سلمىٰ:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولاً لا أبالك يسأم

سئمت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
تكاليف : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الحياة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
ومن : الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
يعش : فعل مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
ثمانين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
حولاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
لا : نافية للجنس تعمل عمل إن.
ابا : اسمها مبني على الألف في محل نصب لأنه من الأسماء الخمسة.
لك : اللام: زائدة. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة، وخبر لا محذوف تقديره كائن.
يسأم : فعل مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لضرورة الشعر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

إعراب الجمل:

سئمت : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
من يعش: جملة اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يعش يسأم : جملة فعلية في محل رفع خبر من.
لا أبا لك : جملة اسمية اعتراضية لا محل لها من الإعراب.
يسأم : جملة فعلية جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لا محل لها من الأعراب.

الشاهد فيه:

(ثمانين حولاً): جاء العدد (ثمانين) من ألفاظ العقود فلم يتغير لفظه مع المعدود المذكر كما في هذا البيت، وهو لا يتغير مع المعدود المؤنث أيضاً.

تدريبات :

أعرب ما يأتي :

قال الله تعالى في كتابه العزيز :

١ ـ ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة، والله يضاعف لمن يشاء، والله واسع عليم﴾[١].

٢ ـ ﴿قال: تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبلة إلا قليلاً مما تأكلون﴾[٢].

٣ ـ ﴿قال: آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا﴾[٣].

٤ ـ ﴿إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين﴾[٤].

٥ ـ ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم﴾[٥].

٦ ـ ﴿فانبجست منه اثنتا عشرة عينا﴾[٦].

٧ ـ ﴿تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾[٧].

٨ ـ ﴿إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة﴾[٨].

٩ ـ ﴿ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا﴾[٩].

١٠ ـ ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون﴾[١٠].

---

(١) البقرة: الآية (٢٦١).
(٢) يوسف: الآية (٤٧)، الدأب: العادة المستمرة.
(٣) آل عمران: الآية (٤١).
(٤) يوسف: الآية (٤).
(٥) التوبة: الآية (٣٦).
(٦) الأعراف: الآية (١٦٠).
(٧) المعارج: الآية (٤).
(٨) ص: الآية (٢٣).
(٩) الكهف: الآية (٢٥).
(١٠) السجدة: الآية (٥).

الاستثناء

أولاً: تعريفه:

الاستثناء هو إخراج حكم من حكم آخر، مثل: قام الطلاب إلا علياً. فعلي لم يشترك مع الطلاب في القيام ولذلك استثنيناه من الحكم.

ثانياً: أركان الاستثناء وأدواته:

للجملة الاستثنائية ثلاثة أركان.

أ ـ المستثنى منه: وهو الاسم الذي يسبق أداة الاستثناء، ففي مثل قولنا: قام الطلاب إلا علياً، يكون (الطلاب) مستثنى منه.

ب ـ أداة الاستثناء: وهي الواسطة التي تربط بين المستثنى والمستثنى منه وتدلنا على أن الجملة فيها استثناء. مثل (إلا) في نحو قولنا: قام الطلاب إلا علياً.

أدوات الاستثناء: إلا، غير، سوى، خلا، عدا، حاشا، بَيْد، لمّا.

جـ ـ المستثنى: وهو الاسم الذي يأتي بعد أداة الاستثناء ويخالف الاسم المستثنى منه في الحكم، وللاستثناء أدوات كثيرة أهمها: (إلا، غير، سوى، عدا، حاشا..).

ثالثاً: المستثنىٰ بإلا:

للمستثنى بإلا عدة أنواع، وهي:

١ ـ الاستثناء التام المثبت: وهو الذي يشتمل على جميع أركان الاستثناء السابقة، وفي هذا الاستثناء تكون الجملة مثبتة، أي ليست منفية، وما بعد إلا يجب نصبه على الاستثناء، مثل: زارني الأصدقاء إلا خالداً.

فـ (خالداً) مستثنى منصوب، وقد وجب نصبه لأن الكلام قبل (إلا) مثبت.

٢ ـ **الاستثناء التام المتصل المنفي**: وهو يشتمل على جميع أركان الاستثناء أيضاً إلا أنه مسبوق بنفي، لكن ما بعد (إلا) أي المستثنى يجوز في إعرابه وجهان: النصب، والاتباع على البدلية، مثل: ما جاء القوم إلا سعيداً، إلا سعيدٌ.

فـ (سعيداً): مستثنى منصوب، ويجوز أن يكون بدلاً في حالة الرفع، وتكون (إلا) حينئذ أداة حصر.

٣ ـ **الاستثناء المنقطع**: في الأمثلة السابقة التي مرت بنا رأينا أن المستثنى من جنس المستثنى منه، فالأصدقاء جزء من خالد أي من جنسهم.

لكننا في الاستثناء المنقطع نبين أن المستثنى لا يكون من جنس المستثنى منه، مثل: وصل المسافرون إلا أمتعتهم، فالأمتعة ليست من جنس المسافرين، ولكننا مع هذا نرى أن هناك علاقة بين المسافرين والأمتعة. لذلك نرفض المثال الذي يستشهد به النحويون على الاستثناء المنقطع، وهو: جاء القوم إلا حماراً، فالحمار ليس من جنس القوم أولاً، ثم إنه ليس من علاقة بينه وبينهم.

وهنا ينبغي أن ننبه إلى أن الأستثناء المنقطع واجب النصب سواء أكان الكلام الذي قبل (إلا) مثبتاً أم منفياً، فنقول: وصل المسافرون إلا أمتعتهم. ما وصل المسافرون إلا أمتعتهم.

٤ ـ **الاستثناء الناقص**: وهو الذي حذف منه المستثنى منه، مثل: ما جاء إلا خالدٌ فنعرب الاسم الذي بعد (إلا) بحسب موقعه في الجملة.

فيكون فاعلاً في مثل: ما جاء إلا خالد.

ويكون مفعولاً به مثل: ما رأيت إلا علياً.

ويكون اسماً مجروراً مثل: ما مررت إلا بخالد.

ويكون خبراً في مثل: ما أنت إلا طالب.

فنعرب الاسم بعد (إلا) وكأن (إلا) ليست موجودة، وتعرب (إلا) أداة حصر.

المستثنى بغير وسوى:

غير وسوى: اسمان يدلان على الاستثناء بمعنى إلا، مثل: جاء القوم غير خالد، سوى خالد، وهذا مماثل لقولنا تماماً: جاء القوم إلا خالداً. والمستثنى بعدهما يجر بالإضافة.

أما إعرابهما فيكون كإعراب الاسم المستثنى الواقع بعد إلا، بمعنى أن (غير وسوى) هما(المستثنى) من حيث الإعراب، والأداة من حيث اللفظ فنقول: جاء القوم غيرَ سعيدٍ، بنصب (غير) لأن الاستثناء تام مثبت، ونقول: جاء المسافرون غير أمتعتهم بالنصب، ليس غيرَ لأن الاستثناء تام منقطع.

كما نقول: ما جاء القوم غير سعيد، غيرُ سعيد، بالنصب والاتباع على البدلية، لأن الاستثناء تام منفي.

ونقول أيضاً: ما جاء غيرُ سعيد، بإعْراب (غير) فاعلاً. لأن الاستثناء ناقص بسبب عدم وجود المستثنى منه.

وتجري هذه الأحكام نفسها على (سوى) إلا أن الحركات تقدر عليها تقديراً.

المستثنى بخلا، وعدا، وحاشا:

(خلا، عدا، حاشا) قد تستعمل للاستثناء إذا كانت أفعالاً ماضية جامدة ونصبت ما بعدها، أما إذا كان ما بعدها مجروراً فهي حروف جر شبيهة بالزائدة. نقول: حضر القوم خلا علياً، أو عدا علياً.

فنعرب (خلا أو عدا): فعل ماض جامد دال على الاستثناء، وفاعله ضمير مستتر وجوباً يعود على القوم، أي على البعض المفهوم من الكل.

ونقول أيضاً: حضر القوم خلا عليٍّ.

فنعرب (خلا): حرف جر شبيه بالزائد. علي: اسم مجرور بخلا، ولا يُحتاج إلى تعليق الجار والمجرور.

وتعامل (حاشا) في الإعراب معاملة (خلا وعدا).

أما إذا سبقت هذه الأفعال (ما) المصدرية فيتعين أن تُعرب أفعالاً ماضية، ويجب أن يكون الاسم الذي بعدها منصوباً. مثل: جاء الطلاب ما عدا سعيداً.

نقول في الإعراب:

ما: مصدرية.

عدا: فعل ماض جامد دال على الاستثناء مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً يعود على الطلاب.

سعيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها في محل نصب حال.

المستثنى بـ (لما).

لما: استعمالها قليل في الاستثناء، وهي تستعمل بمعنى (إلا)، ونحن نذكرها هنا بسبب ورود آيتين قرآنيتين تضمنتهما. قال تعالى: ﴿وإن كل لما جميع لدينا محضرون﴾[1] أي إلا لدينا محضرون.

وقال أيضاً: ﴿إنْ كلُّ نفس لما عليها حافظ﴾[2]،أي إلا. وهنا يشترط أن يأتي،بعد (لما) التي هي بمعنى إلا، جملة اسمية كما هو واضح في الآيتين.

المستثنى بـ (بَيْدَ):

المستثنى ببيد: بيدَ اسم ملازم للإضافة إلى أنْ وصلتها، وأهم معانيها غير ولا تقع مرفوعة ولا مجرورة بل منصوبة، ولا تقع صفة ولا استثناء متصلاً وإنما يستثنى بها في الانقطاع خاصة: ومنه الحديث الشريف: «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا» رواه مسلم والبخاري.

شواهد إعرابية:

١ ـ قال تعالى: ﴿فشربوا منه إلا قليلاً منهم﴾[3].

---

(١) يس: الآية (٣٢).

(٢) الطارق: الآية (٤).

(٣) البقرة: الآية (٢٤٩).

فشربوا : الفاء: بحسب ما قبلها. شربوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

منه : من: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (شربوا).

إلا : أداة استثناء.

قليلاً : مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

منهم : من: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من (قليلاً).

إعراب الجمل:

شربوا : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(إلا قليلاً): وجب نصب المستثنى بإلا في هذه الآية لأن الاستثناء تام مثبت. أي أن أركان الاستثناء الثلاثة قد اكتملت كما أن الجملة لم تسبق بنفي.

فالواو: هو المستثنى منه، وإلا: أداة الاستثناء، وقليلاً: مستثنى.

٢ ـ قال تعالى: ﴿فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلاً منهم﴾[١].

فلما : الفاء: بحسب ما قبلها. لما: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها.

كتب : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

عليهم : على: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والميم علامة جمع الذكور العقلاء، والجار والمجرور متعلقان بفعل (كُتب).

القتال : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

(١) البقرة الآية (٢٤٦).

تولوا : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

إلا : أداة استثناء.

قليلاً : مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

منهم : من: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والميم علامة جمع الذكور العقلاء، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من (قليلاً).

إعراب الجمل:

كتب القتال : جملة فعلية في محل جر بالإضافة.

تولوا : جملة فعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

الاستثناء في هذه الآية تام مثبت أيضاً، لذلك وجب نصب المستثنى بإلا.

٣ ـ قال تعالى: ﴿ولو أنّا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم﴾ [١].

ولو : الواو بحسب ما قبلها، لو: حرف امتناع لامتناع أداة شرط غير جازمة.

أنا : حرف مشبه بالفعل وهو حرف مصدري، (نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.

كتبنا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و (نـا): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عليهم : على: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والميم علامة جمع الذكور العقلاء. والجار والمجرور متعلقان بفعل (كتبنا)، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع

---

(٢) النساء: الآية (٦٦).

فاعل لفعل محذوف تقديره (ثبت).

أن : حرف تفسير.

اقتلوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

أنفسكم : أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

أو :حرف عطف.

اخرجوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

من : حرف جر.

دياركم : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء. والجار والمجرور متعلقان بفعل اخرجوا.

ما : نافية لا عمل لها.

فعلوه : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

إلا : أداة حصر.

قليل : بدل من المستثنى منه (الواو) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

منهم : من: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من (قليل).

إعراب الجمل:

ولو انا كتبنا عليهم ما فعلوه : جملة شرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الفعل المحذوف ثبت : جملة فعلية ابتداء الشرط لا محل لها من الإعراب.

كتبنا : جملة فعلية في محل رفع خبر (أن).

اقتلوا : جملة فعلية تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
اخرجوا : جملة فعلية معطوفة على ما قبلها فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
فعلوه : جملة فعلية جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(إلا قليلٌ): جاز رفع (قليلٌ) على أنه بدل من المستثنى منه أي على اتباعه لـه. وهذا الـراجح وجاء في قراءة القـراء الستة، ويمكن أن يكـون المستثنى بإلا منصوباً أي (إلا قليلاً)، وأعتقد أن هناك قراءة أخرى للآية على هذا الوجه وهي قراءة وحيدة قرأها ابن عامر.

٤ ـ قال تعالى: ﴿قال: ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون﴾[١].

قال : فعل ماضي مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على (إبراهيم) عليه السلام في الآية السابقة.
ومن : الواو حرف عطف، من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
يقنط : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخـره والفاعـل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على من.
من : حرف جر.
رحمة : اسم مجرور بمن وعلامـة جره الكسـرة الظاهـرة على آخره، والجـار والمجرور متعلقان بفعل (يقنط)، وهو مضاف.
ربه : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهـاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.
إلا : أداة حصر.
الضالون : بـدل مـرفوع من ضمير فاعل يقنط وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

إعراب الجمل:

قال : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون : جملة اسمية في محل نصب مفعول به مقول القول.

(١) الحجر: (٥٦) ـ يقنط: ييئس.

يقنط : جملة فعلية في محل رفع خبر (من).

الشاهد فيه:

الاستثناء هنا تام متصل شبه منفي جاز في المستثنى وجهان أحدهما وهو الراجح أن يعرب المستثنى بإعراب المستثنى منه على أن يكون بدلاً منه بدل بعض من كل، والثاني النصب على الاستثناء وهو عربي جيّد، إلا أنه في هذه الآية أجمع القراء السبعة على الرفع على الإبدال من الضمير المستتر في يقنط.

٥ ـ قال تعالى يتحدث عن أهل الكهف: ﴿وما يعبدون إلا الله﴾(١).

وما : الواو: بحسب ما قبلها. ما: نافية لا عمل لها.
يعبدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
إلا : أداة حصر.
الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

ما يعبدون : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(إلا الله): حذف المستثنى منه وتقديره (أحداً) وأعربت (إلا) أداة حصر، ولفظ الجلالة (الله) أعرب مفعولاً به.

٦ ـ قال تعالى: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غيرُ أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم﴾(٢).

لا : نافية لا عمل لها.
يستوي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من

---

(١) الكهف: (١٥).

(٢) النساء: الآية (٩٥).

ظهورها الثقل.

القاعدون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

من : حرف جر.

المؤمنين : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (القاعدون).

غير : بدل من (القاعدون) مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

اولي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

الضرر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والمجاهدون : الواو: حرف عطف، المجاهدون: اسم معطوف على (القاعدون) مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

في : حرف جر.

سبيل : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (المجاهدون). وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

باموالهم : الباء: حرف جر، أموال: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء، والجار والمجرور، متعلقان باسم الفاعل (المجاهدون) أيضاً.

وأنفسهم : الواو: حرف عطف، أنفس: اسم معطوف على (أموال) مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

إعراب الجمل:

لا يستوي القاعدون : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه : رفع الاسم (غير) على أنه بدل من (القاعدون) لأن الاستثناء هنا تام منفي، وقد أعرب (غير) هنا كإعراب الاسم المستثنى بعد إلا في المستثنى بإلا، وقد أجاز بعضهم النصب، أي (غيرَ)، ولكن اتباع البدلية أرجح.

٧ ـ قال النابغة الذبياني:

ولا عيبَ فيهم غير أن سيوفَهم ... بهن فلولٌ من قراع الكتائب[1]

ولا : الواو: بحسب ما قبلها، لا: نافية للجنس تعمل عمل إن.
عيب : اسمها مبني على الفتح في محل نصب.
فيهم : في: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر لا النافية للجنس المحذوف، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.
غير : اسم منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
أن : حرف مشبه بالفعل، حرف مصدري.
سيوفهم : اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.
بهن : الباء: حرف جر، هن: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.
فلول : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
من : حرف جر.
قراع : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من (فلول). وهو مضاف.
الكتائب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل جر بالإضافة.

إعراب الجمل:

لا عيب فيهم : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
بهن فلول : جملة اسمية في محل رفع خبر (أن).

الشاهد فيه:

نصب (غير) على الاستثناء لأن هذا الاسم بمعنى إلا، لكنه أخذ في

---

(١) فلول: ثلوم.

الإعراب إعراب الاسم بعدها، وهذا الاستثناء متقطع لأن جنس العيب ليس من جنس السيوف.

٨ ـ قال لبيد:

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ وكلُّ نعيمٍ ـ لا محالةَ ـ زائلُ

ألا : أداة استفتاح.

كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ما : مصدرية.

خلا : فعل ماضٍ جامد يدل على الاستثناء مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر يعود على الاسم السابق (شيء).

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

باطل : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وكل : الواو: حرف عطف، كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

نعيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

لا : نافية للجنس تعمل عمل إن.

محالة : اسمها مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف في ذلك.

زائل : خبر مرفوع لكل وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول من (ما) والفعل الماضي في محل جر صفة لشيء.

إعراب الجمل:

كل شيء باطل : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

كل نعيم زائل : جملة اسمية معطوفةعلى ما قبلهافهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لا محالة مع الخبر المحذوف : جملة اسمية اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

دل الفعل الماضي (خلا) على الاستثناء، وسبق بـ(ما) المصدرية لذلك وجب أن يأتي بعده اسم منصوب على أنه مفعول به.

٩ ـ جاء في الحديث الشريف: «اللهم اغفر لي ولمن يسمع، حاشا الشيطان وأبا الاصبع».

اللهم : الله: لفظ الجلالة منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب، والميم عوض من (يا) المحذوفة.

اغفر : فعل دعاء جاء على صورة الأمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

لي : اللام: حرف جر، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل اغفر.

ولمن : الواو: حرف عطف، اللام: حرف جر، من: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

يسمع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

حاشا : فعل ماض جامد دال على الاستثناء مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على (من).

الشيطان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وأبا : الواو: حرف عطف، أبا: اسم معطوف على الشيطان منصوب مثله وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

الاصبع : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

اللهم : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

اغفر : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يسمع : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

حاشا مع الفاعل المحذوف : جملة فعلية في محل نصب حال.

الشاهد فيه:

(حاشا الشيطان: استعمل الفعل الماضي (حاشا) بمعنى الاستثناء، وجاء بعده مفعول به منصوب.

ويجوز أن يكون (حاشا) حرف جر شبيه بالزائد، وذلك بجر الشيطان لأنه لم يسبق بما المصدرية.

تمرينات

أعرب ما يأتي

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

١ ـ ﴿يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا﴾[1]

٢ ـ ﴿ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك﴾[2].

٣ ـ ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسُهم، فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين﴾[3].

٤ ـ ﴿ولا يحيق المكرُ السّيء إلاّ بأهله﴾[4].

٥ ـ ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾[5].

٦ ـ قال أبو فراس الحمداني:

تناساني الأصحاب إلا عصابة ... ستلحق بالأخرى غداً وتحول

٧ ـ قال المتنبي:

وما الدهر إلا من رواة قصائدي ... إذا قلت شعراً أصبح الدهر منشدا

٨ ـ قال ابن الرومي:

وأنا المرء لا أسوم عتابي ... صاحباً غير صفوة الأصفياء

٩ ـ قال الشاعر:

حاشا قريشاً، فإن الله فضلهم ... على البرية بالإسلام والدين

---

(١) المزمل: الآيتان (١ ـ ٢).

(٢) هود: الآية (٨١).

(٣) النور: الآية (٦).

(٤) فاطر: الآية (٤٣) ـ يحيق: يصيب.

(٥) آل عمران: الآية (١٤٤).

المفعول لأجله

أولاً: تعريفه:

المفعول لأجله (ويسمى المفعول له أيضاً) هو مصدر قلبي يذكر لبيان سبب وقوع الفعل مثل: سافرت إلى أقطار نائية رغبة في العلم.

ونعني بالمصدر القلبي تلك المصادر التي تتصل بالمشاعر النفسية الباطنة، كالفرح والحزن والخوف والرغبة والرهبة.

ثانياً: أشكاله:

يأتي المفعول لأجله نكرة، مثل: ابتعدت عن الذئب خوفاً.

كما يأتي المفعول لأجله مضافاً، مثل: تصدقت ابتغاء مرضات الله. وهنا يرجح نصبه أيضاً.

كما يجوز أن يجر بحرف الجر الدال على التعليل كاللام أو من أوفي، مثل: تصدقت لابتغاء مرضات الله.

ويمكن أن يأتي المفعول لأجله معرفاً بأل، وفي هذه الحالة يجب جره بحرف الجر، ولا يجوز نصبه إلا نادراً، مثل: ابتعدت عن الماكر للخوف من أذاه.

ثالثاً: شروطه:

يشترط أن يكون المفعول لأجله مصدراً قلبياً منصوباً مبيناً علة وقوع الفعل.

فأما ما جاء غير مصدر فلا يجوز أن ينصب على أنه مفعولاً لأجله، بل يجب أن يجر بحرف الجر الدال على التعليل، فلا تقول: كتبت الرسالة أباً،

لأن (أباً) ليس مصدراً، بل قل مستخدماً حرف الجر الـذي يبين علة وقوع الفعل، كتبت الرسالة لأبي.

وما جاء من المصادر غير قلبي فلا يجوز نصبه على أنه مفعولاً لأجله بل يجب جره بالحرف، مثل: عدت إلى البيت لكتابة وظائفي.

كما يشترط في المفعول لأجله أن يكون متحداً مع الفعل في الوقت والفاعل مثل: عاقبت الطالب تأديباً له، فـوقت التأديب هـو وقت العقاب، والمعاقِب هو نفس المؤدِب. فهنا اتحد المفعول لأجله مع الحدث في وقت واحد وفي فاعل واحد.

شواهد إعرابية:

١ ـ قال تعالى: ﴿وما نرسل بالآيات إلا تخويفاً﴾[(١)].

وما	: الواو: بحسب ما قبلها، ما: نافية لا عمل لها.
نرسل	: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.
بالآيات	: الباء: حرف جر زائد، الآيات: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لفعل نرسل.
إلا	: أداة حصر.
تخويفاً	: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

نرسل	: جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

جاء المفعول لأجله مصدراً قلبياً نكرة ليبين العلة التي أرسل الله من أجلها الآيات، وقد جاء متحداً مع الفعل في الوقت أي وقت إرسال الآيات هو

(١) الإسراء: الآية (٥٩).

وقت التخويف، كما جاء متحداً معه في الفاعل، أي إن مرسل الآيات هو الذي يخوف.

٢ ـ قال تعالى: ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين﴾[1].

ونزلنا : الواو: بحسب ما قبلها. نزلنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عليك : على: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (نزلنا).

الكتاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تبياناً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لكل : اللام: حرف جر، كل: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (تبياناً)، وهو مضاف.

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وهدى : الواو: حرف عطف. هدى: اسم معطوف على (تبياناً) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ورحمة : الواو: حرف عطف، اسم معطوف على (تبياناً) منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وبشرى الواو حرف عطف، بشرى: اسم معطوف على تبياناً منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع ظهورها التعذر.

للمسلمين : اللام: حرف جر. المسلمين: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (بشرى).

إعراب الجمل:

نزلنا : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(تبياناً وهدى ورحمة وبشرى)، جاء المصدر (تبياناً) الذي هو مفعول لأجله نكرة منصوباً، وقد عطف عليه مصادر أخرى مشابهة له في الحكم،

---

(١) النحل: الآية (٨٩).

وينطبق القول في هذه المصادر على ما قلناه في الآية الأولى.

٣ ـ قال تعالى: ﴿يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت﴾[1].

يجعلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

اصابعهم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

في : حرف جر.

آذانهم : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يجعلون).

من : حرف جر.

الصواعق : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يجعلون).

حذر : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الموت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

يجعلون : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(من الصواعق حذر الموت): جاء المفعول لأجله (الصواعق) معرفاً بالألف واللام، ولذلك وجب جره بمن.

كما جاء المفعول لأجله (حذر الموت مصدراً قلبياً مضافاً منصوباً وقد

(١) البقرة: الآية (١٩).

انطبقت عليه جميع الشروط السابقة التي بيناها في الشاهد الأول.

٤ ـ قال تعالى: ﴿ولا تقتلوا أولادكم من إملاق﴾[1].

ولا : الواو: بحسب ما قبلها، لا: ناهية جازمة.
تقتلوا : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
اولادكم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.
من : حرف جر.
إملاق : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (تقتلوا).

إعراب الجمل:

تقتلوا : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(إملاق): جاء المفعول لأجله نكرة مجروراً بحرف الجر (من) الدال على التعليل وهذا جائز.

٥ ـ قال أحد الشعراء في المعلم:

سلوا عنه قلباً بات يخفق رحمة   على فتية من حوله تتضور

سلوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.
عنه : عن: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر

(١) الأنعام: الآية (١٥١).

بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (سلوا).

قلباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

بات : فعل ماضي ناقص مبني على الفتحة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

يخفق : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

رحمة : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

على : حرف جر.

فتية : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (رحمة).

من : حرف جر.

حوله : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بفعل (تتضور).

تتضور : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود على (فتية).

إعراب الجمل:

سلوا : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

بات يخفق : جملة فعلية في محل نصب صفة لـ (قلباً).

يخفق : جملة فعلية في محل نصب خبر (بات).

تتضور : جملة فعلية في محل جر صفة لـ (فتية).

الشاهد فيه:

(رحمة): جاء المفعول لأجله مصدراً قلبياً منصوباً وهو نكرة، وتنطبق عليه الأحكام التي مرت في الشاهد الأول.

٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«دخلت امرأة النار في هرة حبستها، لا هي أطعمتها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض».

دخلت : فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب.

امرأة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

النار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

في : حرف جر.

هرة : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (دخلت).

حبستها : فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث: حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لا : نافية لا عمل لها.

هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

أطعمتها : فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ولا : الواو: حرف عطف، لا: نافية لا عمل لها.

هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

تركتها : فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

تأكل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي.

من : حرف جر.

خشاش : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بتأكل.

الارض : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

دخلت امرأة : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

حبستها : جملة فعلية في محل جر صفة لـ (هرة).

هي اطعمتها : جملة اسمية في محل نصب حال.

اطعمتها : جملة فعلية في محل رفع خبر (هي)
هي تركتها : جملة اسمية معطوفة على الحالية فهي مثلها في محل نصب.
تركتها : جملة فعلية في محل رفع خبر (هي).
تأكل : جملة فعلية في محل نصب مفعول به ثان لتركتها.

الشاهد فيه:

(في هرة) جر المفعول لأجله (هرة) بحرف الجر (في) الدال على التعليل، وهذا واجب لأن كلمة (هرة) ليس مصدراً قلبياً بل هو اسم ذات.

تمرينات:

أعرب ما يأتي

١ ـ قال تعالى: ﴿قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفهاً بغير علم﴾[1].
٢ ـ قال تعالى: ﴿وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً﴾[2].
٣ ـ قال تعالى: ﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق﴾[3].
٤ ـ قال ابن زيدون:

ينتم وبنا فما ابتلت جوانحنا ... شوقاً إليكم ولا جفت مآقينا

٥ ـ قال تعالى: ﴿إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً﴾[4].
٦ ـ قال الشاعر الصمة بن عبد الله:

وأذكر أيام الحمىٰ ثم أنثني ... على كبدي من خشية أن تصدعا

٧ ـ قال تعالى: ﴿ومثل الذين يُنفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من أنفسهم كمثل جنةٍ بربوة﴾[5].
٨ ـ قال الشاعر:

أحبكِ إجلالاً وما بكِ طاقةٌ ... عليّ ولكنْ ملءُ عينٍ حبيبُها

(١) الأنعام: الآية (١٤٠).
(٢) النمل: الآية (١٤).
(٣) الأسراء: الآية (٣١).
(٤) الأنبياء: الآية (٩٠).
(٥) البقرة: الآية (٢٦٥).

المفعول فيه

ظرفا الزمان والمكان

١ ـ تعريفه:

هو الاسم الذي يأتي ليبين مكان وقوع الفعل أو زمانه، ويتضمن معنى (في)، مثل: جلست فوق المنبر، جئت إلى المدرسة صباحاً، فكلمة (فوق) هي ظرف بيَّن مكان الجلوس، وكلمة (صباحاً) بينت زمن وقت المجيء إلى المدرسة، أي في هٰذا المنبر، أو في الصباح.

٢ ـ الظرف المبهم والمختص:

ينقسم ظرفا الزمان والمكان من حيث تحديدهما للزمان أو المكان إلى قسمين:

آ ـ الظرف المبهم: وهو الذي لا يدل على زمان أو مكان محددين، مثل: (دهر، وقت، زمان، حين، أمام، خلف)، فهٰذه الكلمات لا تدل على زمان أو مكان معين لأن نسبتهما مختلفة من رجل إلى آخر.

فما يكون لي أمام قد يكون لغيري خلف، والزمن الذي يستمر بالنسبة إليَّ قد يختلف بالنسبة إلى غيري.

ب ـ الظرف المختص: وهو الظرف الذي يدل على زمان أو مكان محددين، مثل: (ساعة، يوم، دقيقة، ثانية، مسجد، مدرسة) وهٰذه الظروف يمكن أن تجر بحرف الجر (في).

٣ ـ الظرف المتصرف:

يقسم الظرف من جيث تصرفه وعدم تصرفه إلى قسمين:

آ ـ **الظرف المتصرف**: وهو الذي يقع في مواقع إعرابية مختلفة، فقد يكون مبتدأً، مثل: يوم الجمعة عظيم بالنسبة للمسلمين. وقد يكون خبراً، مثل: هذا يوم يظهر فيه الحق على الباطل، وقد يكون فاعلاً، مثل: أقبل الليل.

هذا بالنسبة إلى الزمان، أما المكان فيمكن أن يكون متصرفاً أيضاً، مثل: هذا ميل من الأرض.

ب ـ **الظرف غير المتصرف**: وهو الذي لا يقع إلا منصوباً، أو مجروراً بحرف الجر (من)، فيأتي محدداً للزمان أو المكان، مثل: (قبل، بعد، عند)، كقولنا: جئت قبل طلوع الشمس، سأزورك من بعد مجيئي من السفر.

٤ ـ الظرف المعرب والمبني:

آ ـ **الظرف المعرب**: وهو الذي لا يكون إلا منصوباً، مثل: (ساعة، صباحاً، مساءً، يميناً).

ب ـ **الظرف المبني**: وهو الذي يبنى على حركة ثابتة أو على السكون، مثل: (حيثما، أنى) للمكان، (متى، أيان) للزمان.

٥ ـ النائب عن الظرف:

ينوب عن الظرف كلمات منها:

آ ـ **صفته**: مثل: جلست طويلاً، والأصل جلست وقتاً طويلاً.

ب ـ **المضاف إلى الظرف**: مثل: سرت كلَّ النهار في الحديقة، أمضيت بعض الليل في الشارع.

جـ ـ **الإشارة إليه**: مثل: سرت هذه اللحظة، توجهنا تلك الناحية.

د ـ **عدده**: مثل: قضيت ثلاثين يوماً في المصيف.

هـ ـ **مصدره**: مثل: أتيتك غروب الشمس، أي وقت غروب الشمس.

٦ ـ متعلق الظرف:

تعليق الظرف يعني ارتباطه بالشيء الذي حدده سواء أكان مكاناً أم

زماناً، كقولنا: جلست فوق الشجرة، فـ (فوق) ظرف مكـان متعلق بالفعـل جلس لأنه حدد مكان الجلوس، ونحو: ذهبت إلى المدرسة صباحاً. فالظرف (صباحاً) ظرف زمان متعلق بفعل ذهب، لأنه حدد زمن الذهاب.

فالظرف يتعلق بالفعل أو بما يشبه الفعل، وهو المشتق، مثل: أنا جالس فوق العشب، فالظرف (فوق) ظرف مكان متعلق باسم الفاعـل جالس لأنـه يعمل عمل فعله.

ويمكن أن يتعلق الظرف بخبر المبتدأ المحذوف، مثل: فوق المقعد كتاب، فالظرف (فوق): ظرف مكان متعلق بخبر مقدم محذوف تقديره كائن أو موجود[1].

شواهد إعرابية:

١ ـ قال تعالى: ﴿فخرج على قومه من المحراب فـأوحى إليهم أن سبحوا بكرةً وعشيا﴾[2].

فخرج	: الفاء: بحسب ما قبلها. خرج: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
على	: حرف جر.
قومه	: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهـرة على آخره، والهـاء: ضميـر متصل مبني على الكسـر في محل جـر بـالإضـافـة، والجـار والمجرور متعلقان بفعل (خرج).
من	: حرف جر.
المحراب	: اسم مجرور بمن وعلامـة جره الكسـرة الظاهـرة على آخره، والجـار والمجرور متعلقان بخرج.
فأوحى	: الفاء: حرف عطف. أوحىٰ: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
إليهم	: إلى: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر

---

(١) أختلف النحويون في هذا الإعراب، فبعضهم أعرب الإعراب الذي قدمنـاه، وآخرون قـالوا: إن الـظرف (فوق) في محل رفع خبر، ونرى أن الرأي الأول هدأ قرب إلى فهم المعنى.

(٢) مريم: الآية (١١).

بحرف الجر، والميم علامة جمع الذكور العقلاء، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أوحىٰ).

أن : حرف تفسير.

سبحوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

بكرة : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وعشياً : الواو: حرف عطف. عشياً: اسم معطوف على بكرة منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

خرج : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

أوحى : جملة فعلية معطوفة على ما قبلها فهي مثلها لا محل لها من الأعراب.

سبحوا : جملة فعلية تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(بكرة وعشيا): ظرفا زمان مختصان غير متصرفين معربان.

٢ ـ قال تعالى: ﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾[1].

هذا : ها: للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يوم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ينفع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الصادقين : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

صدقهم : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

---

(١) المائدة: الآية (١١٩).

إعراب الجمل:

هذا يوم : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب
ينفع صدقهم : جملة فعلية في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه:

(يوم): ظرف متصرف أعرب خبراً بحسب موقعه في الجملة.

٣ ـ قال تعالى: ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾[1].

وإذا : الواو: بحسب ما قبلها، إذا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها.

سألك : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

عبادي : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عني : عن: حرف جر، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (سأل).

فإني : الفاء: واقعة في جواب الشرط، إن: حرف مشبه بالفعل، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.

قريب : خبرها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أجيب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

دعوة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الداع : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها الثقل.

إذا : اسم زمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بأجيب.

---

(١) البقرة: الآية: (١٨٦).

دعان : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والنون للوقاية، والياء المحذوفة للتخفيف: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

إعراب الجمل:

إذا سألك عبادي فإني قريب : جملة شرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

سألك عبادي : جملة فعلية في محل جر بالإضافة.

إني قريب : جملة اسمية جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

أجيبُ : جملة فعلية في محل رفع خبر ثان لـ (إن).

دعان : جملة فعلية في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه:

الظرفان (إذا) ظرفا زمان مبنيان غير متصرفين.

٤ ـ قال تعالى: ﴿فلما أحسَّ عيسىٰ منهم الكفر، قال: من أنصاري إلى الله﴾[1].

فلما : الفاء: بحسب ما قبلها، لما: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها.

أحس : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

عيسى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

منهم : من: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أحس).

الكفر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

قال : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم.

انصاري : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: ضمير متصل

---

(٢) آل عمران: الآية (٥٢).

مبني على السكون ف ي محل جر بالإضافة.

إلى : حرف جر.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من الياء في أنصاري.

إعراب الجمل:

لما احسّ عيسى قال : جملة شرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

أحس عيسى : جملة فعلية في محل جر بالإضافة.

قال : جملة فعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

من أنصاري : جملة اسمية مقول القول في محل نصب مفعول به.

الشاهد فيه:

الظرف (لما) مثل الظرف (إذا) ظرف زمان مبهم مبني غير منصرف.

٥ ـ قال تعالى: ﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندهارزقاً﴾[١]

كلما : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها.

دخل : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

عليها : على حرف جر، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (دخل).

زكريا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

المحراب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وجد : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

عندها : عند: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ومتعلق بفعل (وجد)، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

رزقاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

كلما دخل زكريا وجد: جملة شرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) آل عمران الآية ٣٧.

دخل عليها زكريا : جملة فعلية في محل جر بالإضافة.
وجسد : جملة فعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

الظرف)كلما) ظرف زمان مبني غير متصرف. أما الظرف (عند) فهو ظرف مكان معرب غير متصرف.

٦ - قال الشاعر شفيق معلوف:

بعـدن فغشّاهن دمعي كـأنني   أراهُنَّ من خلف الزجاج المصدَّع

بعدن : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، ونـون النسوة: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.
فغشاهن : الفاء: حرف عطف. غشاهن: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والنون لجمع الإناث.
دمعي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
كأنني : كأن: حرف مشبه بالفعل، والنون للوقاية، الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.
أراهن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقـدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديـره (أنا)، والهـاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والنون لجمع الإناث.
من : حرف جر.
خلف : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أرى).
الزجاج : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
المصدع : صفة الزجاج مجرورة مثله وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.

إعراب الجمل:

بعدن : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

غشاهن : جملة فعلية معطوفة على (بعدن) فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
كأنني أراهن : جملة اسمية في محل نصب حال.
أراهن : جملة فعلية في محل رفع خبر (كأن).

الشاهد فيه:

(من خلف): جر الظرف (خلف) بمن، وهو ظرف معرب غير متصرف.

٧ ـ قال تعالى: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً﴾[1].

ولقد : الواو: بحسب ما قبلها، اللام: لام الإبتداء، قد: حرف جر تحقيق.
أرسلنا : فعل ماضى مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، (ونـا): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
نوحاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
الى : حرف جر.
قومه : أسم مجرور بإلىٰ وعـلامة جـره الكسرة الـظاهرة على آخـره، والجار والمجرور متعلقان بفعـل (أرسل)، والهـاء: ضمير متصـل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.
فلبث : الفاء: حرف عطف. لبث: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
فيهم : في: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محـل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (لبث)، والميم عـلامة جمع الذكور العقلاء.
ألف : نائب مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ومتعلق بفعل (لبث). وهو مضاف.
سنة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
إلا : أداة استثناء.
خمسين : مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
عاماً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

أرسلنا : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

---
(١) العنكبوت الآية ١٤

لبث : جملة فعلية معطوفة على (أرسل) فهي مثلها لا محل له من الإعراب.

الشاهد فيه:

(ألف): نائب مفعول فيه ظرف زمان، وقد ناب العدد عن الظرف.

٨ - قال تعالى: ﴿وعنده علم الساعة﴾[1]

وعنده : الواو بحسب ما قبلها، عند: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو متعلق بخبر مقدم محذوف.
والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

علم : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الساعة : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

عنده علم : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعرابية.

الشاهد فيه:

(عند): ظرف مكان تعلق بخبر مقدم محذوف وهو تعليق قائم على الارتباط، فكلما رأينا اسماً مرفوعاً بعد ظرف علقنا هذا التعليق.

---

(١) الزخرف الآية ٨٥.

تمرينات:

أعرب ما يأتي:

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

: ١ ـ ﴿إذا جاءَ نصرُ الله والفتح ، ورأيْتَ الناسَ يدخلون في دينِ الله أفواجاً، فسبحْ بحمدِ ربِّك﴾[١].

٢ ـ ﴿والسلامُ عليَّ يومَ ولدتُّ، ويومَ أموتُ، ويومَ أبْعَثُ حيّاً﴾[٢].

٣ ـ إذا يتلقّى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيدٌ﴾[٣].

٤ ـ قال الشاعر بشامة بن حزم النهشلي:

إنّـا لنُـرخِصُ يـومَ الـرَّوع أنفُسنـا ... ولــو نُسـامُ بهـا في الأمنَ أُغِلينـا

٥ ـ قال تعالى: ﴿فسُبْحَان الله حينَ تُمسونَ، وحين تُصبحون﴾[٤].

٦ ـ قال تعالى. ﴿ويـوم يعضُّ الظالمُ على يـديه يقـولُ: يا ليتني اتخـذت مع الـرسول سبيلاً﴾[٥].

٧ ـ قال الشاعر أبو القاسم:

إذا الـشـعـب يـومـاً أراد الـحـيـاة ... فـلا بـد أن يـستـجيـب الـقـدر

٨ ـ قال الشاعر محمد مهدي الجواهري في الشام:

يـا ملعب البيض الغرائـر يمجي ... يـومُ الـغـرام بـه بيـوم لـقـاء

اليــوم عيـد الـواهـبـين وفي غـدٍ ... عيـد الفتـوح وأمسِ عيـد الجلاء

٩ ـ قال تعالى: ﴿فلبث في السجن بضعْ سنين﴾[٦].

١٠ ـ قال تعالى: ﴿وعنده مفاتحُ الغيبِ﴾[٧].

---

(١) النصر الآيات (١، ٢، ٣).

(٢) مريم الآية (٣٣).

(٣) ق الآية (١٧).

(٤) الروم الآية (١٧

(٥) الفرقان الآية (٢٧).

(٦) يوسف الآية (٤٢).

(٧) الأنعام الآية (٥٩).

جر الاسم

يكون جر الاسم بالحرف أو بالإضافة.

الجر بالحرف

حروف الجر (معانيها، استعمالاتها)

اشهر حروف الجر سبعة عشر حرفاً وهي:

(مِن، إلى، في، حتى، الباء، اللام، رُبَّ، واو القسم، تاء القسم، وتلازم الحرفية).

(على، عن، الكاف، مذ، منذ، وتكون حرفاً أو اسماً).

(حاشا، عدا، خلا)، وتكون حرفاً أو فعلاً.

وتنقسم حروف الجر من حيث طبيعة مجرورها إلى قمسين:

١ - **حروف لا تجر إلا الاسم الظاهر**: وهي (رب، مذ، منذ، حتى، الكاف، الواو، التاء، متى) فلا يقال: حتّاه، متّاه.

٢ - **حروف تجر الاسم الظاهر والضمير**: وهي باقي الحروف، مثل: أخذت الكتاب من خالد، ومنه - قابلت الطالب في المدرسة، وفيها.

- **معاني الحروف الجارة**:

من: جر جر أصلي يفيد ابتداء الغاية الزمانية والمكانية، مثل: عدت من دمشق، وصلتني رسالة منك.

وقد يكون للتبعيض، مثل: مِن الطلاب مَنْ يؤدي واجبه، أي بعض الطلاب.

إلى: حرف يفيد انتهاء الغاية، مثل: ذهبنا إلى المسجد لأداء الصلاة.

في: تؤدي معنى الظرفية، مثل: زيد في الحديقة، استيقظنا في الصباح.

حتى: يكون حرف جر إذا وليه اسم مجرور، أو فعل مضارع منصوب، مثل: درست حتى الصباح. وإذا وليه فعل مضارع حمل معنيين:

أ ـ معنى (إلى) مثل: سأدافع عن الوطن حتى أنتصر، أي إلى أن أنتصر.

ب ـ معنى (التعليل)، مثل: أسلمْ حتى تدخل الجنة، أي كي تدخل الجنة ولا بد من الإشارة هنا أن الاسم المجرور هو المصدر المؤول من أن المضمرة بعد (حتى) مع الفعل المضارع.

الباء: ويكون للاستعانة، مثل: كتبت بالقلم. أو للإلصاق، مثل: أمسكت بخالد. كما يكون للتعليل، والمصاحبة، أو للتعدية، مثل: عاقبت خالداً بما أساء، اذهب ببركة الله، (أي مع بركة الله)، ذهب الله بنور الكافرين.

ويكون للقسم، مثل: أقسم بالله.

اللام: ومن معانيها الكثيرة الملكية، مثل: القلم لعليٍّ.

أو التعليل، مثل: جهزت نفسي للسفر، جئت لأتعلم، فهذه اللام تدخل على الاسم والفعل المضارع فتنصبه بأن المضمرة بعد لام التعليل، وتكون غالباً مكسورة، وتفتح باقترانها مع الضمائر، مثل: هذا القلم لك، ومع المستغاث مثل: يا للأمة.

وتكون أيضاً للجحود إذا سبقت بكان المنفية، مثل: ما كان زيد ليتأخر عن المدرسة، وهذه أيضاً تنصب المضارع بأن المضمرة بعدها.

واو القسم: حرف جر يجر الاسم المقسم به، ويتعلق مع الاسم المجرور بفعل محذوف تقديره (أقسم)، مثل: والله لأسعيَنّ إلى تهذيب خلقي.

تاء القسم: وهو حرف جر يختص بالدخول على لفظ الجلالة (الله)

نحو: تالله لأساعِدَنَّ المحتاج، ويتعلق مع مجروره بفعل محذوف تقديره (أقسم) أيضاً.

على: حرف يفيد الاستعلاء، مثل: جلست على الكرسي.

غير أنه لا يحمل هذا المعنى في مثل قولنا: توكلت على الله، فمعنى (على) هنا الإسناد، أي أسندت توكلي على الله.

وقد يأتي بمعنى (لكنْ) الاستدراكية، فيحمل معنى الإضراب، مثل: خالد كريم على أنه جبان، ولا تحتاج (على) في هذه الحالة مع مجرورها إلى تعليق وقد تتضمن معنى (فوق) وذلك إذا سبقت بالحرف (من) ولا تكون حينئذ حرف جر، مثل: ألقى خطيب الجمعة الخطبة من على المنبر. أي من فوقه.

عن: وتكون بمعنى المجاوزة، مثل رحلت عن الوطن للحج، أي جاوزته وتكون اسماً بمعنى (جانب)، وذلك إذا سبقت بـ(من) مثل: جلست من عن يمين المعلم، أي جلست من جانب يمين المعلم.

وقد تكون بمعنى الظرف (بعد) كقوله تعالى: ﴿عمَّا قليل ليصبحنَّ نادمين﴾[1] أي بعد قليل.

الكاف: وهو يأتي بمعنى التشبيه، مثل: خالد كالأسد، أي يشبه الأسد ويمكن أن تعرب الكاف اسماً بمعنى مثل، فيكون له محل من الإعراب، ويكون الاسم المجرور بعده مضافاً إليه.

ففي قولنا: خالد كالأسد. نقول الكاف: اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل رفع خبر، والأسد: مضاف إليه.

مذ ومنذ: معناهما ابتداء الغاية الزمانية، وهما حرفا جر يأتيان بمعنى (من)، مثل: ما رأيت علياً مذ يومين. وقد يكونان ظرفين إذا وليهما اسم مرفوع، أو إذا أضيفا إلى جملة فعلية أو اسمية، مثل: ما رأيته مذ يومان، ما رأيت خالداً منذ سافر إلى دمشق.

تعليق الجار والمجرور:

(١) المؤمنون الآية (٤٠).

ويعني ارتباطهما بشيء يقيدهما ويخصصهما كالفعل وشبهه، ويتعلق الجار والمجرور بما يلي:

أ ـ **الفعل**: ذهبت إلى الحديقة، فالجار والمجرور متعلقان بفعل (ذهب).

ب ـ **المشتقات**: كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وذلك لأنها تعمل عمل الفعل، مثل: أنا ذاهب إلى المدرسة، فالجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (ذاهب).

جـ ـ **الخبر**: المحذوف المقدم غالباً، مثل: في الصف طالب، فالجار والمجرور (في الصف) متعلقان بخبر مقدم محذوف تقديره كائن أو مستقر[1].

د ـ **الصفة المحذوفة**: وذلك إذا اسبقهما نكرة، مثل: رأيت عصفوراً في الحديقة، فالجار والمجرور (في الحديقة) متعلقان بصفة محذوفة من (عصفور) الاسم النكرة، والتقدير: عصفوراً كائناً في الحديقة.

هـ ـ **الحال المحذوفة**: وذلك إذا جاء بعد اسم معرفة، أو جاء بعدهما نكرة، مثل: أعجبني السمك في البحر، فالجار والمجرور (في البحر) متعلقان بحال محذوفة من (السمك) المعرف، والتقدير: السمك كائناً في البحر، أي: حال كونه. ومثل: شاهدت في الحديقة بستانياً، فالجار والمجرور (في الحديقة) متعلقان بحال محذوفة من (بستانياً) الاسم النكرة بعدهما.

و ـ **فعل جملة الصلة المحذوف**: مثل: علم التلميذ ما في الحقيبة، أي ما استقر أو وجد، فالجار والمجرور (في الحقيبة) متعلقان بفعل الصلة المحذوف وتقديره (استقر).

ولا بد من الإشارة أخيراً إلى أنه كل ما قيل عن الجار والمجرور في التعليق ينطبق على الظرف الذي تحدثنا عنه آنفاً.

---

(١) وهنا أيضاً نرى الخلاف نفسه بين النحويين ـ الذي رأيناه في بحث المفعول فيه (الظرف) إذ أن بعضهم يجعل الجار والمجرور في محل رفع خبر، وآخرون يعربون الإعراب الذي قدمناه آنفاً وهو الأرجح.

حرف الجر الزائد:

ويفيد توكيد مضمون الجملة، ولذلك فهو لا يؤدي معنى أساسياً إليها، ومن أجل هذا عُدّ رائداً لأننا إذا ماطرحناه في الكلام فإن المعنى لا يتغير من حيث الإعراب، لأن الاسم المجرور بعده يعرب بحسب موقعه في الجملة، وسنذكر فيما يلي بعض الحروف التي تستعمل زائدة، وبعض مواضع زيادتها.

أ ـ الباء: وتزاد في:

١ ـ **الفاعل:** وذلك في فعل (كفى)، مثل: كفى بخالد عالماً، أي كفى خالد، أو في صيغة (أفعل به) التعجبية، مثل: أكرم بعلي، أي أكرم علي.

٢ ـ **في المفعول به:** وذلك على غير قياس، مثل: علمت بالأمر، أي علمت الأمر.

٣ ـ **في المبتدأ:** إذا كان لفظ (حسب)، مثل: بحسبك درهم، أي حسبك درهم.

٤ ـ **في الخبر المنفي:** وذلك إذا سبق بما أوليس، مثل: ما خالد بشجاع وليس علي بمهمل واجبه.

ب ـ مِنْ: ويزاد هذا الحرف قياساً في الفاعل أو المفعول به أو المبتدأ، ويشترط حينئذ أن يسبق بنفي أو نهي أو استفهام، وأن يكون مجروره نكرة، مثل: ما حضر إلى المدرسة من أحد، أي ما حضر أحدٌ، ومثل: ما رأيت من أحدٍ، أي ما رأيت أحداً، وكذلك: هل في الدارِمِنْ أحدٍ، أي هل في الدارِ أحدٌ؟؟؟

وهناك حرفا جر زائدان وهما: (الكاف واللام) وزيادتهما غير قياسية ولا بدَّ من التنبيه إلى أن الجار والمجرور لا يحتاجان إلى تعليق عندما يكون حرف الجر زائداً.

حرف الجر الشبيه بالزائد:

وقد سمي شبيها بالزائد، لأننا يمكن أن نطرحه من دون أن يتغير المعنى، وهو لم يكن زائداً لأنه يحمل معنى أساسياً للجملة، ومن أشهر تلك

الحروف (رب، خلا، عدا، حاشا، لعل).

١ ـ ربَّ: ويدل على التقليل أو التكثير، مثل: رب صادق كان أفضل من متعلم، وغالباً ما يحذف فينوب عنه (الواو) أو (الفاء) مثل: وصاحب صدق أفضل من صاحب علم.

٢ ـ (خلا، عدا، حاشا): وتدل على الاستثناء، وذلك إذا وقع الاسم مجروراً بعدها، مثل جاء القوم خلا خالدٍ.

٣ ـ لعلَّ: ويفيد الرجاء. مثل: لعلَّ زيد أفضل من عمرو، وهنا يكون الاسم بعدها مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً على أنه مبتدأ.

ـ جواز حـذف حرف الجر مع بقاء عمله:

يمكن أن يحذف الجر في بعض الأحيان، ويبقى عمله، وقد يكون هذا الحذف واجباً، من ذلك.

أ ـ إذا كان الاسم المجرور (أنّ) المصدر مع اسمها وخبرها، مثل: شهدت أنك صادق، أي بأنك صادق.

ب ـ إذا كان الاسم المجرور (أنْ) المصدرية مع الفعل، مثل: عجبت أن تفوقت، أي لأن تفوقت.

جـ ـ قبل (كي) الناصبة للمضارع، مثل اجتهد كي تنجح، أي لكي تنجح.

ويجوز أن يحذف حرف الجر سماعاً في بعض المواضع نذكر أشهرها:

١ ـ إذا كان حرف الجر (رب) المسبوق بـ (واو، فاء، بل)، مثل: ورجل علم خير من صاحب مال.

٢ ـ في أجوبة الأسئلة كأن أقول: المدرسة مجيباً لمن سألني من أين جئت؟، فيكون تقدير الجواب جئت من المدرسة.

شواهد إعرابية:

١ ـ قال تعالى: ﴿سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله من آياتنا﴾[1].

---

(١) الإسراء (١).

سبحان : مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره أسبح سبحان.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أسرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

بعبده : الباء: حرف جر، عبد: اسم مجرور بالباء وعرمة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجر والمجرور متعلقان بفعل (أسرى)، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

ليلاً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

من : حرف جر.

المسجد : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة أي مبتدئاً.

الحرام : صفة المسجد (مجرورة) مثله، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.

إلى : حرف جر.

المسجد : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة، أي منتهياً.

الأقصى : صفة المسجد) مجرورة مثله، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية للمسجد.

باركنا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

حوله : مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بفعل (باركنا).

لنريه : اللام: حرف جر، نريه: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول من أن المضمرة وما بعدها في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أسرى).

من : حرف جر.

آياتنا : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار

والمجرور متعلقان بفعل (نري) ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إعراب الجمل:

سبحان مع الفعل المحذوف : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب
أسرى : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب
باركنا : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.
نريه : جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

الحروف (الباء، من، إلى، اللام، من)، فالباء تفيد التعدية، ومن الابتداء الغاية، وإلى لانتهاء الغاية، واللام للتعليل، ومن للتبعيض

٢ ـ قال تعالى: ﴿وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون، لكم فيها فاكهة كثيرة ومنها تأكلون﴾[1].

وتلك : الواو بحسب ما قبلها، ت: اسم اشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.
الجنة : بدل من اسم الإشارة، وبدل المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفع الضمة الظاهرة على آخره.
التي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة.
أرثتموها : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء، والواو للإشباع. و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
بما : الباء: حرف جر وتعليل، ما مصدرية مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أورثتموها).
كنتم : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها والميم:

علامة جمع الذكور العقلاء.

تعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لكم : اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

فيها : في: حرف جر، و (ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من (فاكهة).

فاكهة : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كثيرة : صفة (فاكهة) مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.

منها : من: حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (تأكلون).

تأكلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

تلك الجنة لكم : جملة اسمة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

أورثتموها : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

ما كنتم تعملون : ما المصدرية وما بعدها في محل تأويل مصدر مجرور بالباء.

تعلمون جملة فعلية في محل جر نصب خبر (كنتم).

لكم فيها فاكهة : جملة اسمية في محل رفع خبر (تلك).

تأكلون : جملة فعلية في محل نصب حال.

الشاهد فيه:

الحروف: (الباء، اللام، في، من)، فالباء للتعليل، وللام للملكية، وفي للظرفية، ومن لابتداء الغاية.

والجار والمجرور (فيها) قد تعلقا بحال محذوفة من (فاكهة) كما رأينا في الإعراب، لأنهما قد تقدما على النكرة (فاكهة).

٣ ـ قال تعالى: ﴿وعليها وعلى الفلك تحملون﴾[1].

وعليها : الواو: بحسب ما قبلها، على: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (تحملون).

وعلى : الواو: حرف عطف، على: حرف جر.

الفلك : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بفعل تحملون.

تحملون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

إعراب الجمل:

تحملون : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(عليها، على): حرفا جر يفيدان الاستعلاء.

٤ ـ قال تعالى: ﴿وعلى الله فليتوكل المتوكلون﴾[2].

وعلى : الواو: بحسب ما قبلها، على: حرف جر.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بعلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يتوكل).

فليتوكل : الفاء: حرف عطف، اللام: لام الأمر، يتوكل: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

المتوكلون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

---

(١) المؤمنون: الآية (٢٢). وغافر: الآية (٨٠، والهاء في (عليها) تعود على الأنعام.

(٢) ابراهيم: الآية (١٢).

إعراب الجمل:

يتوكل المتوكلون : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(على): حرف جر يحمل معنى الإسناد إذ التقدير أن المتوكلين يُسندون توكلهم على الله، ولا يصح أن تُعدَّ للاستعلاء.

٥ ـ قال تعالى: ﴿سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق﴾[1].

سأصرف : السين: حرف استقبال، أصرف: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

عن : حرف جر.

آياتي : اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أصرف).

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

يتكبرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

في : حرف جر.

الأرض : اسم مجرور بفي، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يتكبرون).

بغير : الباء: حرف جر، غير اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من فاعل (يتكبرون)، وهو مضاف.

الحق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة على آخره.

---

(١) الأعراف: الآية (١٤٦).

إعراب الجمل:

أصرف : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
يتكبرون : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعرابِ.

الشاهد فيه:

(عن) تفيد المجاوزة، (في) للظرفية، و (الباء) للمصاحبة.

٦ ـ قال تعالى: ﴿إن هُمْ إلاَّ كالأنعام بل هُمْ أضل سبيلاً﴾[١].

إن : حرف نفي بمعنى (ما).
هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
إلا : أداة حصر.
كالانعام : الكاف: اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل رفع خبر، وهو مضاف. الأنعام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. ويمكن إعراب الكاف: حرف جر، والأنعام: اسم مجرور، . والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.
بل : حرف عطف وإضراب.
هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
أضل : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
سبيلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

هم كالانعام : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
هم أضل : جملة اسمية معطوفة على ما قبلها فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(الكاف): حرف جر معناه التشبيه، أي أن الله سبحانه وتعالىٰ يشبه الذين يعبدون غيره بالأنعام.

---

(١) الفرقان: الآية (٤٤).

٧ ـ قال تعالى: ﴿وتالله لأكيدن أصنامكم﴾[1].

الشاهد فيه:

(التاء): حرف جر يستخدم للقسم يجر الاسم المقسم به بعده، ويتعلق مع الاسم المقسم به بفعل محذوف تقديره (أقسم).

٨ ـ قال تعالى: ﴿أليس الله بكاف عبده﴾[2].

أليس	:	الهمزة: حرف استفهام. ليس: فعل ماض ناقص.
الله	:	لفظ الجلالة اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
بكاف	:	الباء: حرف جر زائد. كاف: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس.
عبده	:	مفعول به لاسم الفاعل (كافٍ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

إعراب الجمل:

أليس الله بكاف : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(الباء): حرف جر زائد يفيد توكيد مضمون الجملة، وقد أعرب الاسم بعده بحسب موقعه في الجملة أي خبر ليس.

٩ ـ قال تعالى: ﴿ومـا الله بغافل عما تعملون﴾[3].

وما	:	الواو: بحسب ما قبلها، ما: نافية لا عمل لها.
الله	:	لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخرة. متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

(١) الأنبياء: الآية (٥٧).وانظر إعراب الشاهد في بحث الفعل (الشاهد التاسع).

(٢) الزمر: الآية (٣٦).

(٣) البقرة: الآية (٧٤، ٨٥، ١٤٠، ١٤٩)، وآل عمران: الآية (٩٩).

بغافل : الباء: حرف جر زائد، غافل: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه خبر (الله).

عما : عن: حرف جر، ما: اسم مصدر مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (غافل).

تعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

وما الله بغافل: جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

تعملون : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

ما المصدرية: ما المصدرية وما بعدها في محل تأويل مصدر مجرور بعن تقديره عن عملكم.

الشاهد فيه:

(الباء ـ عن) فالباء: حرف جر زائد معناه التوكيد، وقد زيد لأنه سبق بنفي، وموضع زيادته في خبر المبتدأ، وعن: للمجاوزة.

١٠ ـ قال تعالى: ﴿هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض﴾[١].

هل : حرف استفهام.

من : حرف جر زائد.

خالق : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

غير : صفة لخالق مرفوعة مثله على المحل وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

يرزقكم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

---

(١) فاطر: الآية (٣).

من : حرف جر.
السماء : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يرزقكم).
والارض : الواو: حرف عطف. الأرض: اسم معطوف على السماء مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

هل من خالق غير الله يرزقكم: جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
يرزقكم : جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (خالق).

الشاهد فيه:

فحرف الجر الأول (من) زائد للتوكيد، وقد زيد في المبتدأ، فسبق باستفهام، كما تنص القاعدة.

أما حرف الجر الثاني (من) فهو حرف أصلي جاء بمعني ابتداء الغاية.

١١ ـ قال امرؤ القيس:

وليل كموج البحر أرخى سدوله علـيَّ بـأنـواع الهمـوم ليبتلي

وليل : الواو: واو رب. ليل: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.
كموج : الكاف: اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل جر صفة، وهو مضاف. موج: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
البحر : مضاف إليه ثان مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
أرخى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
سدوله : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.
عليّ : على: حرف جر، والياء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أرخى).
بأنواع : الباء: حرف جر. أنواع: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بفعل (أرخى). وهو مضاف.

الهموم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ليبتلي : اللام: حرف جر للتعليل. يبتلي: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وسكن لضرورة الشعر، والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل المضارع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أرخى).

إعراب الجمل:

وليل كموج البحر أرخى: جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

أرخى : جملة فعلية في محل رفع خبر لـ (ليل).

يبتلي : جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(الواو - الكاف - على - الباء - اللام). فالواو: واو رُبَّ وقد حذف الحرف رُبَّ بعد الواو لأنه حرف جر شبيه بالزائد يفيد التقليل.

وعلى: تفيد الاستعلاء. أما الباء: فهي للتعدية.

بينما الكاف: حرف جر للتشبيه في أحد وجهي إعرابها.

أما اللام: فهي حرف جر للتعليل.

تمرينات:

أعرب ما يأتي

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

١ - ﴿فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه﴾[1].

٢ - ﴿ارجعوا إلى أبيكم فقولوا يا أبانا إن ابنك سرق﴾[2].

٣ - ﴿ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيِّين بغير الحق﴾[3].

---

(١) الحجر: الآية (٢٢).

(٢) يوسف: الآية (٨١).

(٣) البقرة الآية (٦١).

٤ ـ ﴿وإن للمتقين لحسن مآب﴾[٤].
٥ ـ ﴿وأنزلنا من السماء ماء طهوراً لنحيي به بلدة ميتاً﴾[٥].
٦ ـ ﴿ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون﴾[٦].
٧ ـ ﴿ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير﴾[٧].
٨ ـ ﴿وتوكل على العزيز الرحيم﴾[٨].
٩ ـ ﴿فكانوا عنها معرضين﴾[٩].
١٠ ـ ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾[١٠].
١١ ـ ﴿وما ربك بغافل عما تعملون﴾[١١].
١٢ ـ ﴿وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها﴾[١٢].
١٣ ـ ما جاءنا من بشير﴾[١٣].
١٤ ـ قال الحطيئة:

وطاوي ثلاثٍ عاصب البطن مرمل ببيداء لم يعرف بها ساكن رسما

١٥ ـ قال المتنبي:

لا بقومي شرفُتُ بل شرفوا بي وبنفسي فخرتُ لا بجدودي
فاطلب العزَّ في لظىً ودع الذ ل ولو كان في جنان الخلود

١٦ ـ قال ابن الرومي في رثاء ولده:

ألامُ لما أبدي عليك من الأسىٰ وإني لأخفي منك أضعاف ما أبدى

(٤) ص: الآية (٤٩).
(٥) الفرقان: الآية (٤٨ ـ ٤٩).
(٦) المؤمنون الآية (٢١).
(٧) البقرة: الآية (١٠٦).
(٨) الشعراء الآية (٢١٧).
(٩) الحجر: الآية (٨١).
(١٠) التين: الآية (٨).
(١١) هود: الآية (١٢٣). النمل: (٩٣).
(١٢) هود: الآية (٦).
(١٣) المائدة: الآية (١٩).

المضاف إليه

١ ـ تعريفه:

المضاف إليه هو نسبة اسم إلى اسم آخر مثل (هذه مدرسة الطالب)، ويقال للاسم الأول مضافاً، وللثاني مضافاً إليه، فالمدرسة مضاف، والطالب: مضاف إليه.

وإذا أضيف اسم إلى اسم آخر امتنع المضاف عن التعريف والتنوين، وحذفت منه النون في التثنية وجمع المذكر السالم، مثل: جاء معلما الصف، رأيت معلمي المدرسة.

٢ ـ الحركة الإعرابية للمضاف والمضاف إليه:

يعرب المضاف بحسب موقعه في الجملة، فقد يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، أما المضاف إليه فيجر بالكسرة أو ما ينوب عنها. مثل: جاء مدير المدرسة، رأيت أخا عمر، مررت بصاحب البستانين.

وظيفة المضاف إليه:

للمضاف إليه مهمة أساسية، وهي التعريف، وذلك عندما يكون المضاف إليه معرفة، مثل: هذا كتاب الطالب، فالاسم (الطالب) دلنا على أن الكتاب خاص له، وذلك بوجود أل التعريف في المضاف إليه.

وقد يقوم المضاف إليه بوظيفة التوضيح والتخصيص، وذلك عندما يكون المضاف إليه نكرة، مثل: هذا كتابُ أدب، فأدب على الرغم من تنكيرها فقد حددت نوع المضاف وخصصته ووضحته، فالسامع يفهم من هذه العبارة أن الكتاب هو مختص بالأدب فقط.

٤ ـ الأسماء الملازمة للإضافة:

وهي (كـلا، كلتا، أي، لـدن، مع، غيـر، قبـل، بعـد، حسب، أول، دون) والجهات الست (أمام، خلف، فوق، تحت، يمين، شمال)، مثـل: جاء صديقي بعد صلاة العصر، جاء كلا الطالبين.

وهناك أسماء لا تضاف إلا إلى الجمل أي أن الجملة بعد هذه الأسماء تقع في محل جر بالإضافة، وهي (إذ، إذا، حيث، لما، مذ، منذ). مثل: إذا استعنت فاستعن بالله، لما زارني الضيف أكرمته.

ملاحظات:

١ ـ هناك أسماء قد تقطع عن الإضافة لفظاً لا معنى، وفي هذه الحالة تبنى على الضم وهي (قبل، بعد، غير، حسب) مثل: تصدق المحسن على الفقير فشكره من بعدُ، أي من بعد التصدق.

٢ ـ هناك أسماء لا تضاف إلا إلى الاسم الظاهر دون الضمير، وأشهرها (أولو، أولات، ذو، ذات، ذوا، ذواتا، قاب، معاذ)، مثل: جاء أولو الرجل.

٣ ـ إذا أضيف المشتق إلى معموله أعرب المعمول مضافاً إليه في اللفظ وأخذ في المعنى محلاً إعرابياً، مثل: هذا طالب كاتبُ الوظيفة، فكاتـب: اسم فاعل وهو مشتق، والوظيفـة: مضاف إليـه في اللفظ، ومفعول بـه في المعنى، لأن اسم الفاعل يعمل عمل فعله، فلو لم يكن اسم كاتب مضافاً بل كان منوناً أي كاتبٌ الوظيفة، لأعربت الوظيفة مفعولاً به، وهذا يدلنا على ما ذهبنا إليه من أن الوظيفة مفعول به في المعنى.

٤ ـ إذا كان المضاف مذكراً، والمضاف إليه مؤنثاً، اكتسب المضاف من المضاف إليه التأنيث، مثل: قطعت بعض أصابع الرجل.

فبعض الاسم المضاف مذكر، والأصابع المضاف إليه مؤنث، فاكتسب المضـاف من المضاف إليـه التأنيث، وإن كـان المضاف مؤنثـاً اكتسب من المضاف إليه المذكر التذكير، مثل: إن رحمة ربك واسع.

٥ ـ وقد يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه، ويقام المضاف إليـه

مقامه فيعرب بإعرابه، مثل: اسأل المدينة، والتقدير: اسأل أهل المدينة.

٦ ـ إذا كان المضاف مثنى أو جمع مذكر سالماً أو ما يلحق بهما وجب حذف النون عند الإضافة، مثل: طالبان ـ جاء طالبا الصف، معلمون ـ رأيت معلمي المدرسة، جاء أولو الرجل.

٧ ـ يجوز بقاء آل التعريف في المضاف مع وجودها في المضاف إليه في بعض الحالات، مثل: الأبوان هما الرحيما القلب.

٨ ـ إن الأسماء (غير، مثل، شبه، سوى) أسماء مبهمة موغلة في التنكير، وإذا أضيفت إلى اسم بعدها فإنها لا تكتسب تعريفاً مثل: جاء غيرُ الطالب.

شواهد إعرابية:

١ ـ قال تعالى: ﴿أتىٰ أمرُ الله فلا تستعجلوه﴾(١).

أتى	: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
أمر	: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الله	: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
فلا	: الفاء: استئنافية، لا: ناهية جازمة.
تستعجلوه	: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

إعراب الجمل:

أتى أمر	: جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
تستعجلوه	: جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) النحل: الآية (١).

الشاهد فيه:

(أمر الله): أعرب الاسم المضاف بحسب موقعه في الجملة، وهو هنا فاعل، أما الاسم المضاف إليه (الله) فعلامته الإعرابية الجر وجوباً وقد جر بالكسرة.

٢ ـ قال تعالى: ﴿تَبَّتْ يدا أبي لهب وتبّ﴾[١]

تبت : فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب.

يدا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة.

أبي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

لهب : مضاف إليه ثانٍ مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وتب : الواو: حرف عطف، تب: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

إعراب الجمل:

تبت يدا أبي لهب : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

تبت : جملة فعلية معطوفة على ما قبلها فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(يدا أبي لهب) في (يدا) حذفت نون المثنى للإضافة.

أبي: اسم مضاف إليه جر بالياء عوضاً عن الكسرة لأنـه من الأسماء الخمسة.

٣ ـ قال تعالى: ﴿إنا كاشفو العذاب قليلاً إنكم عائدون﴾[٢]

إنا : إن: حرف مشبه بالفعل، نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل

---

(١) المسد: الآية (١).

(٢) الدخان: الآية (١٥).

نصب اسمها.

كاشفو : خبرها مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة.

العذاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

قليلاً : نائب مفعول مطلق لاسم الفاعل (كاشفو) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إنكم : إن: حرف مشبه بالفعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

عائدون : خبرها مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

إعراب الجمل:

إنا كاشفو : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

إنكم عائدون : جملة اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

أعربت كلمة (كاشفو) بحسب موقعها في الجملة، فكانت خبراً لإن، وحذفت النون منها لأنها جمع مذكر سالم.

وقد أعربت كلمة (العذاب) مضافاً إليه من حيث اللفظ أما من حيث المعنى فهي مفعول به لاسم الفاعل (كاشفو) لأنه يعمل عمل فعله.

٤ ـ قال تعالى: ﴿كلتا الجنتين آتت أكلها﴾[1]

كلتا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

الجنتين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

آتت : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء تاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي.

---

(١) الكهف الآية (٣٣).

أكلها : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إعراب الجمل:

كلتا الجنتين آتت : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
آتت : جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (كلتا).

الشاهد فيه:

(كلتا): من الأسماء الملازمة للإضافة إلى ما بعدها، ولذلك أضيفت إلى كلمة (الجنتين).

(أكلها): اسم مضاف إلى الضمير.

٥ ـ قال تعالى: ﴿سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان﴾[١].

سألقي : السين: حرف استقبال. ألقي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).
في : حرف جر.
قلوب : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بألقي.
الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.
كفروا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.
الرعب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الظاهرة على آخره.
فاضربوا : الفاء: استئنافية. اضربوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(١) الأنفال: الآية (١٢)، البنان: الأصابع وأطرافها، واحدها بنانة.

فوق : مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ومتعلق بـ (اضربوا).

الاعناق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

واضربوا : الواو: حرف عطف. اضربوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

منهم : من: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (اضربوا)، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

كل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

بنان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

ألقي : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

كفروا : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

اضربوا : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

اضربوا : جملة فعلية معطوفة على ما قبلها فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(فوق الأعناق، كل بنان) الاسمان (فوق وكل) اسمان ملازما الإضافة إلى ما بعدهما.

٦ ـ قال تعالى: ﴿كتابٌ أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير﴾[1].

كتاب : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والتقدير (هذا كتاب).

أحكمت : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتحة، والتاء تاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب.

---

(١) هود: الآية (١).

آياته : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهـرة على آخره، والهـاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.
ثم : حرف عطف.
فصلت : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والتاء تاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي.
من : حرف جر.
لدن : اسم مكـان مبني على السكون في محـل جر بحـرف الجر، والجـار والمجرور متعلقان بفعل (فصلت)، وهو مضاف.
حكيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
خبير : صفة (حكيم) مجرورة مثله، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.

إعراب الجمل:

كتاب مع المبتدأ المحذوف : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
أحكمت آياته : جملة فعلية في محل رفع صفة لـ (كتاب).
فصلت : جملة فعلية معطوفة على ما قبلها فهي مثلها في محل رفع.

الشاهد فيه:

(لدن، حكيم)، لازم الاسم (لدن) الإضافة إلى ما بعده، وبقي مبنياً لأنه من الأسماء المبنية.

٧ ـ قال تعالى: ﴿أفغير دينِ الله يبغون﴾[١]

افغير : الهمزة: حرف استفهام. الفاء: بحسب ما قبلها ـ غير: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
دين : مضاف إليه مجـرور وعلامـة جره الكسـرة الظاهـرة على آخره، وهـو مضاف.
الله : لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسـرة الظاهـرة على آخره، وهو مضاف.

(١) آل عمران: الآية (٨٣).

يبغون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

يبغون : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(غير الله)، فغير من الأسماء التي تلازم الإضافة إلى ما بعده، وهو مبهم موغل في التنكير.

٨ ـ قال تعالى: ﴿له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا﴾[١].

له : اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

بين : مفعول فيه ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ومتعلق بفعل الصلة المحذوف، وهو مضاف.

أيدينا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وما : الواو: حرف عطف. ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على (ما) الأولى.

خلفنا : مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ومتعلق بفعل الصلة المحذوف، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وما : الواو: حرف عطف. ما: اسم موصول بمعنى الذي معطوف على (ما) الاولى في محل رفع.

بين : مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره،

---

(١) مريم: الآية (٦٤).

ومتعلق بفعل الصلة المحذوف.

ذلك : ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

وما : الواو: استئنافية. ما: نافية لا عمل لها.

كان : فعل ماض ناقص يرفع وينصب مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

ربك : اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

نسيا : خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

له ما بين أيدينا : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

استقر المحذوف : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

استقر المحذوف : جملة فعلية صلة الموصول الأسمي لا محل لها من الإعراب.

كان ربك نسياً : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(بين ـ خلف ـ دون): هذه الظروف من أسماء الجهات، ولذلك وجب إضافتها إلى ما بعدها.

٩ ـ قال تعالى: ﴿قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا﴾[1].

قالوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

أوذينا : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

من : حرف جر.

قبل : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أوذينا).

---

(١) الأعراف: الآية (١٢٩).

ان : حرف مصدري ونصب.

تأتينا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول من أن والفعل بعدها في محل جر بالإضافة.

ومن : الواو: حرف عطف. من: حرف جر.

بعد : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ما : حرف مصدري.

جئتنا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول من ما وما بعدها في محل جر بالإضافة.

إعراب الجمل:

قالوا : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

اوذينا من قبل ان تأتينا : جملة مقول القول في محل نصب مفعول به.

ومن بعد ما جئتنا

تأتينا : جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

جئتنا : جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(قبل ـ بعد) ظرفان وجبت إضافتهما إلى ما بعدهما، فهنا أضيف كل منهما إلى المصدر المؤول.

١٠ ـ قال تعالى: ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾[1].

لله : اللام: حرف جر. الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

الامر : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

من : حرف جر.

---

(١) الروم: الآية (٤).

قبل : اسم زمان مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من الأمر.

ومن : الواو: حرف عطف. من: حرف جر.

بعد : اسم زمان مبني على الضم في محل جر بحرف الجر.

إعراب الجمل:

لله الأمر : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

(قبل - بعد): ظرفان قطعا عن الإضافة لفظاً لا معنى، مبنيان على الضم، والتقدير: لله الأمر من قبل الغلب، ومن بعد الغلب. بدليل قوله تعالى في الآية السابقة: ﴿اغلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾.

١١ - قال تعالى: ﴿واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها وإنا لصادقون﴾.

واسأل : الواو: بحسب ما قبلها. اسأل: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

القرية : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

التي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للقرية.

كنا : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها.

فيها : في: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر كنا المحذوف.

والعير : الواو: حرف عطف. العير: اسم معطوف على (القرية) والمعطوف على المنصوب منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

التي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للعير.

أقبلنا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فيها : في حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر

(٢) يوسف: الآية (٨٢).

بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من الضمير (نا).

وإنا : الواو: حرف عطف. إن: حرف مشبه بالفعل. ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.

لصادقون : اللام: لام المزحلقة. صادقون: خبرها مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

إعراب الجمل:

اسأل : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

كنا فيها : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

أقبلنا : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

إنا لصادقون : جملة اسمية معطوفة على ما قبلها فهي مثلها لا محل لها من الاعراب.

الشاهد فيه:

(القرية): حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، فأعرب إعرابه والأصل واسأل أهل القرية.

١٢ ـ قال تعالى: ﴿فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين﴾[1].

فلما : الفاء: بحسب ما قبلها. لما: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالجواب، أداة شرط غير جازمة.

جاءهم : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

بالبينات : الباء: حرف جر، البينات: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (جاء).

قالوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

هذا : الهاء: للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الصف: الآية (٦).

سحر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
مبين : صفة سحر مرفوعة مثله وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.

إعراب الجمل:

فلما جاءهم قالوا : جملة شرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
جاءهم : جملة فعلية في محل جر بالإضافة.
هذا سحر : جملة اسمية مقول القول في محل نصب مفعول به.

الشاهد فيه:

(لما): ظرف وجبت إضافته إلى الجملة بعده، فالجملة في محل جر.

١٣ ـ قال تعالى: ﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم﴾[١].

وإذا : الواو: بحسب ما قبلها. إذا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها (قل).
جاءك : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.
الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل مؤخر.
يؤمنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
بآياتنا : الباء: حرف جر. آيات: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسْرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بفعل (يؤمنون) ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
فقل : الفاء: واقعة في جواب الشرط. قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
سلامٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[٢].
عليكم : على: حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر

(١) الأنعام الآية (٤٥)
(٢) سلام عليكم: جاء المبتدأ نكرة لأنها دلت على دعاء.

بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

إعراب الجمل:

إذا جاءك الذين يؤمنون فقل   جملة شرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب
جاءك : جملة فعلية في محل جر بالإضافة.
يؤمنون : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.
قل : جملة فعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.
سلام عليكم : جملة اسمية مقعول القول في محل نصب مفعول به.

الشاهد فيه:

(إذا جاءك) أضيف الظرف (إذا) إلى الجملة (جاءك) بعده وهذا الظرف يلازم الإضافة إلى الجمل.

١٤ ـ قال تعالى: ﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾[1].

إن : حرف مشبه بالفعل ينصب ويرفع.
رحمة : اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
قريب : خبرها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
من : حرف جر.
المحسنين : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (قريب).

إعراب الجمل:

إن رحمة الله قريب : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(رحمة الله قريب): دل الاسم المضاف على التأنيث، بينما دل الاسم

(١) الأعراف: الآية (٥٦).

المضاف إليه على التذكير فاكتسب المضاف من المضاف إليه التذكير، ولذلك قال: إن رحمة الله قريب، ولم يقل: قريبة.

١٥ ـ قال الشاعر عبد الله بن الزبعري:

إنَّ للخيرِ وللشرِّ مدًى ... وَكِلا ذلكَ وجهٌ وَقَبَلْ[1]

إن للخير : اللام: حرف جر. الخير: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم.

وللشر : الواو: حرف عطف، اللام: حرف جر. الشر: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مدى : اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وكلا : الواو: استئنافية. كلا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

ذلك : ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف: للخطاب.

وجه : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وقبل : الواو: حرف عطف. قبل: اسم معطوف على وجه والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وسكن لضرورة الشعر.

إعراب الجمل:

إن للخير مدى : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

كلا ذلك : جملة اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(كلا ذلك): أضيفت (كلا) إلى مفرد لفظاً، وهو (ذلك) لأنه مثنى في المعنى، لأنه يعود على اثنين (الخير والشر).

---

(١) مدى: غاية ومنتهى، وجه: جهة، قبل: لها عدة معان، منها المحجة الواضحة.

تمرينات:

أعرب ما يأتي

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

١ ـ ﴿قُلْ أعوذ بربِّ الناس﴾(١).

٢ ـ ورفع أبويه على العرش وخرُّوا له سجداً﴾(٢).

٣ ـ ﴿الذين يَظنون أنهم مُلاقو ربهم وأنهم إليه راجعون﴾(٣).

٤ ـ ﴿إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف﴾(٤).

٥ ـ ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾(٥).

٦ ـ ﴿وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم﴾(٦).

٧ ـ ﴿ومَنْ يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾(٧)

٨ ـ ﴿يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم﴾(٨).

٩ ـ ﴿ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات﴾(٩).

١٠ ـ ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾(١٠).

١١ ـ ﴿وجاء ربك﴾(١١).

١٢ ـ ﴿فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلاً منهم﴾(١٢).

١٣ قال عنترة:

لما رأيت القوم أقبل جمعهم ... يتذامرون كررت غير مذمم(١٣).

---

(١) الناس: الآية (١)

(٢) يوسف: الآية (١٠٠).

(٣) البقرة: الآية (٤٦).

(٤) الإسراء: الآية (٢٣).

(٥) يوسف: الآية (٧٦).

(٦) النمل: الآية (٦).

(٧) آل عمران: الآية (٨٥).

(٨) البقرة: (٢٥٥)، طه (١١٠)، الأنبياء (٢٨)، الحج (٧٦).

(٩) البقرة: الآية (٢٥٣).

(١٠) الأحزاب: الآية (٥٢) ـ (١١) الفجر الآية ٢٢

(١٢) البقرة: (٢٤٦).

(١٣) هذا البيت من معلقة عنترة.

١٤ ـ ﴿إذا جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً، فسبح بحمد ربك﴾[١٤].

١٥ ـ ﴿وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾[١٥].

١٦ ـ ﴿وإذْ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾[١٦].

(١٤) النصر الآية (١، ٢، ٣).

(١٥) البقرة: الآيتان (١٤٤ ـ ١٥٠).

(١٦) الحج: الآية (٢٦).

القسم الخامس:

التوابع

معنى التابع:

التابع اسم يشارك الأسم المتبوع قبله في الحركات الإعرابية، الرفع، والنصب، والجر، والجزم، والتوابع أربعة: النعت والعطف، والبدل، والتوكيد.

النعت

١ ـ تعريفه:

هو اسم يأتي مكملاً لما قبله، ووصفاً له، مثل: جاءني رجلٌ مؤدبٌ. والنعت يأتي لأغراض مختلفة أهمها:

ـ **التوضيح والتخصيص**: مثل: هذا رجل عالم، فكلمة (عالم) وضحت الاسم الموصوف قبلها وخصصته بالعلم.

ـ التعظيم: مثل: جاء خالد الشجاع، فكلمة (الشجاع) لم تأتِ لتوضيح الاسم (الرجل)، وإنما أتت لمدحه وتعظيمه.

ـ التحقير: مثل: عاقبت زيداً الكسول، فكلمة (الكسول) لم تأتِ لتخصيص الاسم قبلها، وإنما أتت لذمه وتحقيره.

٢ ـ المطابقة بين النعت والمنعوت:

تتبع الصفة موصوفها في أمور مختلفة: (الحركة الإعرابية، والتعريف، والتنكير، والتذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع). مثل: جاء الرجل الصالح، رأيت رجلاً صالحاً، مررت برجلين صالحين، هؤلاء رجال صالحون.

فهنا تبع النعت منعوته في الرفع والنصب والجر، والتذكير والتثنية والجمع، والتعريف والتنكير.

٣ ـ النعت الحقيقي والنعت السببي:

ينقسم النعت من حيث كونه حقيقياً وسببياً إلى قسمين:

آ ـ **النعت الحقيقي**: وهو الصفة التي نصف بها الاسم الموصوف قبله، وتكون هي من صفاته في الأصل. مثل: زارني ضيف كريم.

ب ـ **النعت السببي**: وهو الصفة التي تكون لاسم بعده، ولكن يربطها علاقة بما قبلها. مثل: جاءني ضيف كريم أبوه. فكريم: صفة لأبوه، ولكنه ارتبط بالاسم (ضيف) قبله، وهو رابط الأبوة، وظهر ذلك بوجود الضمير (الهاء) في (أبوه) الذي يسمىٰ سبباً أو أصلاً.

غير أن هذا الضمير ليس اتصاله بالاسم ضرورياً، فقد يخلو منه حيث يقال: جاءني ضيف كريم الأب.

٤ ـ أنواعه:

يأتي النعت مفرداً. مثل: هذا كتابٌ مفيدٌ.

ويأتي جملة فعلية أو اسمية. مثل: زرت مسجداً يؤمه المصلون، مررت برجلٍ ثوبه ممزق.

كما يأتي شبه جملة ظرفاً، أو جاراً ومجروراً. مثل: رأيت عصفوراً فوق الشجرة، فالظرف (فوق) متعلق بصفة محذوفة من العصفور تقديرها (كائناً). مررت بعصفورٍ على الشجرة، فالجار والمجرور على الشجرة متعلقان بصفة محذوفة من العصفور تقديرها (كائنٍ).

ولا بد من الإشارة إلى أن النعت الجملة أو شبه الجملة يجب أن يسبق بنكرة، أي أن الاسم الموصوف قبله نكرة.

أما إذا سبق بمعرفة فتكون الجملة حالاً منه انطلاقاً من القاعدة التي تقول: (الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال).

كما أن الجملة التي تقع صفة لا بد أن تشتمل على ضمير يربطها بالاسم الموصوف، ففي قولنا: زرت مسجداً يؤمه المصلون. نلاحظ أن الضمير (الهاء) في جملة (يؤمه المصلون) المتصل البارز يعود على الاسم الموصوف (مسجداً).

وقد يكون هذا الضمير مستتراً. مثل: شاهدت رجلاً يجل العلماء. فالضمير المستتر في جملة (يجل) يعود على الاسم الموصوف (رجلاً).

كما أن الجملة التي تقع نعتاً يجب أن تكون خبرية، وليست إنشائية طلبية، فلا يقال: مررت برجل اضربه. لأن جملة اضربه إنشائية. بل لا بد من تقدير قول محذوف مقول فيه.

ـ ملاحظات عامة:

أ ـ لا ينعت إلا بالمشتق، أو بما في معناه، فلا يكون النعت اسماً جامداً ليس مؤولاً بالمشتق، مثل: جاءني طالب كاتب وظيفته. فكاتب: اسم مشتق، وهو اسم فاعل، ومررت بالرجل هذا، فهذا: صفة للرجل مقدر بقولنا: مررت بالرجل المشار إليه، ومررت برجل ثقة، أو عدلٍ، فثقة وعدل: مصدران جامدان، وقد وصفت بهما كلمة رجل لأنهما يؤولان بالمشتق، والتقدير، مررت برجل موثوق منه، مررت برجل عادل.

وهناك مواضع كثيرة يمكن أن يؤول النعت فيها بالمشتق.

ب ـ يمكن أن تتعدد الصفات وموصوفها واحد، مثل: جاء خالد العالم، الشاعر، الناقد.

كما يمكن أن تتعدد الصفات وموصوفاتهامتعددة، مثل: جاء خالد وسعيد وبكر الشاعر، العالم، الناقد.

جـ ـ إذا نعت غير الواحد فإما أن يختلف النعت أو يتفق، فإن اختلف وجب التفريق بالعطف، مثل: مررت بالرجال العالم، والشاعر، والناقد. فالصفات الثلاث جاءت بلفظ المفرد، وقد وصفت اسماً جمعاً، لذلك وجب

التفريق بواو العطف.

د - يجوز حذف الموصوف، وإقامة الصفة مقامه إذا دل عليه دليل، فتعرب إعرابه، مثل: جاء العالم. أي جاء الرجل العالم.

وكذلك يمكن حذف الصفة إذا دل عليها دليل لكنه قليل، مثل: جاء الرسول بالحق، أي الحق المبين.

هـ - يشترط في المنعوت الذي نعته جملة أو شبهها عند حذفه أن يكون المنعوت جزءاً من اسم قبله مجرور بمن، مثل: نحن فريقان منا رحل ومنا أقام والتقدير: منا فريق رحل، ومنا فريق أقام.

فكلمة (فريق) المنعوت المحذوف تدل على جزء مما يدل عليه الضمير (نا) المجرور بحرف الجر (من) فـ (نا) أي (نحن) تعني المجموع، و (فريق) هو جزء من المجموع.

شواهد إعرابية:

- قال تعالى: ﴿قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين﴾[1].

قد : حرف تحقيق.

جاءكم : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

من : حرف جر.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (جاء).

نور : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وكتاب : الواو: حرف عطف. كتاب: اسم معطوف على (نور) مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مبين : صفة (كتاب) وصفة المرفوع مرفوعة مثله وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.

---

(١) المائدة: الآية (١٥).

إعراب الجمل:

جاءكم من الله نور : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(مبين): صفة للاسم الموصوف (كتاب)، وقد جاءت لتوضيحه وتخصيصه، وطابقت الاسم الموصوف في الحركة الإعرابية، والتنكير، والإفراد والتذكير.

٢ ـ قال تعالى: ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ثم يخرج به زرعاً مختلفاً ألوانه﴾[1].

ألم : الهمزة: حرف استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

ترَ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

ان : حرف مشبه بالفعل.

الله : لفظ الجلالة: اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أنزل : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على لفظ الجلالة (الله). والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها سد مسد مفعولي (تر).

من : حرف جر.

السماء : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أنزل).

ماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فسلكه : الفاء: حرف عطف. سلك: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على لفظ الجلالة. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

ينابيع : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

في : حرف جر.

---

(١) الزمر: الآية (٢١).

الأرض : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من (ينابيع).

ثم : حرف عطف.

يخرج : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

به : الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يخرج).

زرعاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مختلفاً : صفة (زرعاً) وصفة المنصوب منصوبة مثله، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

ألوانه : فاعل لاسم الفاعل (مختلفاً) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

إعراب الجمل:

تر : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

أنزل : جملة فعلية في محل رفع خبر (أن).

سلكه : جملة فعلية معطوفة على جملة (أنزل) فهي مثلها في محل رفع.

يخرج : جملة فعلية معطوفة على جملة (أنزل) فهي مثلها في محل رفع.

الشاهد فيه:

(ينابيع في الأرض، زرعاً مختلفاً ألوانه): جاءت الصفة (في الأرض) شبه جملة جاراً ومجروراً، تعلقا بصفة محذوفة من ينابيع لأن الاسم الموصوف (ينابيع) أتى نكرة.

أما (مختلفاً ألوانه) فالصفة (مختلفاً) أتت صفة لألوانه، وهي من باب النعت السببي، لأن علاقته تقوم بينها وبين الاسم الموصوف (زرعاً)، ودليل ذلك أننا نجد الهاء في (ألوانه) الذي نسميه حبلاً، أو سبباً يعود على (زرعاً).

٣ ـ قال تعالى: ﴿فوجدا عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً﴾[1].

(١) الكهف: الآية (٦٥).

فوجدا : الفاء: حرف عطف. وجدا: فعل ماض مبني على الفتحة لاتصاله بألف الاثنين، والألف: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عبداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

من : حرف جر.

عبادنا : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من (عبد)، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

آتيناه : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

رحمة : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

من : حرف جر.

عندنا : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من (رحمة)، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وعلمناه : الواو: حرف عطف. علمناه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

من : حرف جر.

لدنا : اسم مكان مبني على السكون في محل جر بحرف الجر(1)، والجار والمجرور متعلقان بفعل (علمناه). ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

علماً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

وجد : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) راجع (لدن) في بحث المفعول فيه.

آتيناه : جملة فعلية في محل نصب صفة لـ (عبداً).
علمناه : جملة فعلية معطوفة على ما قبلها فهي مثلها في محل نصب.

الشاهد فيه:

(آتيناه): وقعت هذه الجملة صفة لـ (عبداً) التي هي نكرة وهي جملة فعلية محلها النصب، والضمير الذي يعود على الاسم الموصوف عبداً هو الهاء في (آتيناه)، ويمكن أن تكون هذه الجملة في محل نصب حال بسبب تخصيص كلمة (عبداً) بالصفة شبه الجملة (من عبادنا) الجار والمجرور، كما رأينا في الإعراب.

٤ ـ قال تعالى: ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين﴾[٢].

وجاء : الواو: بحسب ما قبلها. جاء: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.
من : حرف جر.
أقصى : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (جاء).
المدينة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
رجل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
يسعى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
قال : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
ياقوم : يا: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
اتبعوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة،

(٢) يس: الآية (٢٥).

بكتابي والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والألف: فارقة.
المرسلين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

إعراب الجمل:

جاء رجل : جملة فعلية ابتدائيه لا محل لها من الإعراب.
يسعى : جملة فعلية في محل رفع صفة الرجل.
قال : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.
يا قوم اتبعوا : جملة مقول القول في محل نصب مفعول به.
يا قوم : جملة فعلية ابتداء القول لا محل لها من الإعراب.
اتبعوا : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(يسعى) وقعت هذه الجملة صفة للنكـرة (رجل) قبلهـا، وقد جـاءت جملة فعلية، والضمير الذي يربطها بالاسم الموصوف (رجل) قبلها هو الفاعل المستتر.

٥ ـ قال تعالى: ﴿فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه إذا هم ينكثون﴾[1].

فلما : الفاء: بحسب ما قبلها. لما: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها.
كشفنا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك. ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
عنهم : عن: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (كشفنا) والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.
الرجز : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
إلى : حرف جر.

---

(١) الأعراف: الآية (١٣٥).

أجل : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (كشفنا).

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

بالغوه : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

إذا : فجائية.

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ينكثون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

فلما كشفنا إذا هم بالغوه : جملة شرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

كشفنا : جملة فعلية في محل جر بالإضافة.

هم بالغوه : جملة اسمية في محل جر صفة لأجل.

هم ينكثون : جملة اسمية جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

ينكثون : جملة فعلية في محل رفع خبر لـ (هم).

الشاهد فيه:

(هم بالفوه) جملة اسمية وقعت صفة لاسم قبلها وهو (أجل) النكرة، والرابط بين جملة الصفة والاسم الموصوف (أجل) هو الضمير (الهاء) في (بالفوه) الذي يعود على (أجل).

٦ ـ قال تعالى: ﴿ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحاتِ أن لهم أجراً حسناً﴾[١].

ويبشر : الواو: بحسب ما قبلها. يبشر: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على فعل (ينذر) في الآية نفسها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على (الكتاب).

---

(١) الكهف: الآية (٢).

المؤمنين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة.
يعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.
أن : حرف مشبه بالفعل.
لهم : اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر أن المقدم المحذوف، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.
اجراً : اسمها مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل جر بحرف الجر المحذوف والتقدير بأن، ويجوز أن يقال منصوب بنزع الخافض.
حسناً : صفة (أجراً) منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

إعراب الجمل:

يبشر : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الأعراب.
يعملون : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(المؤمنين الذين يعملون): جاء الاسم الموصول الذين صفة مؤولة بالمشتق، والتقدير (المؤمنين العاملين)، لأن الصفة في الأصل يجب أن تكون مشتقة كما نلاحظ، وذلك من الصفات التي في الآيات السابقة، أما هنا فقد أولت بمعنى المشتق، واكتسبت هذا التأويل بجملة الصلة بعدها.

٧ ـ قال تعالى: ﴿اذهب بكتابي هذا فألقهْ إليهم﴾[1]

اذهب : فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

---

(١) النمل: الآية (٢٨).

: الباء: حرف جر. كتابي: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والجار والمجرور متعلقان بفعل (اذهب)، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

هذا : ها: للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة.

فألقه : الفاء: حرف عطف. ألق: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتْ. والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به [1].

إليهم : إلى: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (ألق). والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

إعراب الجمل:

إذهب : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

ألقه : جملة فعلية معطوفة على (اذهب) فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(هذا): وقع اسم الإشارة صفة للاسم الموصوف قبله (كتاب). لأنه جامد مؤول بالمشتق، والتقدير: اذهب بكتابي المشار إليه.

٨ ـ قال تعالى: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد، ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله﴾[2].

ثم : بحسب ما قبلها.

أورثنا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الكتاب : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثان.

---

(١) الأصل أن تكون هذه الهاء مكسورة، كما تقول (أتته، اتقه)، ولكنها جاءت في قراءة حفص ساكنه وهذه إحدى اللهجات العربية.

(٢) فاطر: الآية (٣٢).

اصطفينا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

من : حرف جر.

عبادنا : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فمنهم : الفاء: استئنافية. من: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

ظالم : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لنفسه : اللام: حرف جر. نفس: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (ظالم)، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

ومنهم : الواو: حرف عطف. من: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

مقتصد : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ومنهم : الواو: حرف عطف. من: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

سابق : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بالخيرات : الباء: حرف جر. الخيرات: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (سابق).

بإذن : الباء: حرف جر. إذن: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بسابق، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

أورثنا : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

اصطفينا : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

منهم ظالم : جملة اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

منهم مقتصد : جملة اسمية معطوفة على ما قبلها فهي مثلها لا محل لها من الاعراب.

منهم سابق : جملة اسمية معطوفة على ما قبلها فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(منهم ظالم لنفسه، منهم مقتصد، منهم سابق بالخيرات): فظالم، ومقتصد، وسابق: صفات لموصوفات حذفت قبلها للاختصار، ونابت عنها صفاتها، والتقدير: فمنهم رجل ظالم، ومنهم رجل مقتصد، ومنهم رجل سابق.

تمرينات:

أعرب ما يأتي

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

١ ـ ﴿وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه﴾[١].

٢ ـ ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾[٢].

٣ ـ ﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً﴾[٣].

٤ ـ ﴿وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون﴾[٤].

٥ ـ ﴿يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه، ولا خلة، ولا شفاعة، والكافرون هم الظالمون﴾[٥].

٦ ـ ﴿قل لعبادي الذين آمنوا:يقيموا الصلاة، وينفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية،من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال﴾[٦].

٧ ـ ﴿قل: يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾[٧].

٨ ـ ﴿قالت: من أنبأك هذا، قال نبأني العليم الخبير﴾[٨].

---

(١) الأنعام: الآية (٩٢).
(٢) الأحزاب: الآية (٢٣).
(٣) الإسراء: الآية (٩).
(٤) الأنبياء: الآية (٥٠).
(٥) البقرة: الآية (٢٥٤).
(٦) إبراهيم: الآية (٣١).
(٧) الزمر: الآية (٥٣).
(٨) التحريم: الآية (٣).

العطف

١ ـ تعريفه:

العطف: هو أنيتوسط بين الاسم المعطوف، والمعطوف عليه حزف من حروف العطف. مثل: أكرمت خالداً وبكراً.

فـ (خالداً) هو الاسم المعطوف عليه، والواو: حرف عطف، وقد توسط بينه وبين الاسم المعطوف (بكراً).

٢ ـ المطابقة بين المعطوف والمعطوف عليه:

لا تكون المطابقة بين المعطوف والمعطوف عليه إلا بالحركة الإعرابية فقط (الرفع والنصب والجر والجزم). مثل: جاء عليٌّ وخالدٌ، أكرمت علياً وخالداً مررت بالطيبين والصالحين، لا تلتفت وراءك وتتكلمْ.

٣ ـ أحرف العطف ومعانيها:

وعددها تسعة وهي: (الواو ـ الفاء ـ ثم ـ أو ـ أم ـ حتى ـ بل ـ لكن ـ لا). وتنقسم إلى قسمين:

أ ـ القسم الأول: وهو ما يُشَرِّك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقاً، أي لفظاً وحكماً وهي: (الواو ـ الفاء ـ ثم ـ أو ـ أم ـ حتى).

ب ـ القسم الثاني: وهو ما يشرك لفظاً فقط، وهي: (بل ـ لكن ـ لا) وهذه الثلاثة تشرك الثاني مع الأول في إعرابه لا في حكمه.

أ ـ الواو:

وهي عاطفة لمطلق الجمع، فعندما تعطف اسماً على اسم آخر لا تكون وظيفتها الترتيب بينهما، وإنما مجرد الجمع. مثل: شاهدت عالماً وشاعراً.

فقد أكون قد شاهدت الشاعر قبل العالم، وقد يكون العكس. فحرف (الواو) هنا هو الذي جعلنا لا نتقيد بترتيب محدد.

ب ـ الفاء:

وهي عاطفة للترتيب والتعقيب. مثل: انطلق سمير فسعيد إلى المدرسة. فانطلاق سمير إلى المدرسة كان محتماً قبل انطلاق سعيد، ولكن سعيداً لم يتأخر انطلاقه بعد انطلاق سمير، أي لم يكن بين الاثنين مهلة، ولهذا جاء الحرف (الفاء) الذي توسط بين المتعاطفين ليدل على أن انطلاقهما كان بترتيب وتعقيب.

جـ ـ ثم:

ويفيد التراخي والمهلة. مثل: أتىٰ إلى المدرسة المعلمون ثم الطلاب. فإتيان الطلاب كان قد حدث بعد إتيان المعلمين بمهلة ليست بالقصيرة، ولذلك لم يكن إتيانهم مباشراً. فقام الحرف (ثم) بأداء وظيفة هذا التراخي والمهلة.

د ـ أو:

ولها معان مختلفة منها:

التخيير: مثل: اقرأ القصة أو المسرحية.

الإباحة: مثل: جالس الحسن أو ابن سيرين.

فالفرق بين التخيير والإباحة أن (أو) في المعنى الأول مقيدة بالاختيار بين قراءة القصة أو قراءة المسرحية. بينما في المعنى الثاني ملزمة بمجالسة ابن سيرين أو الحسن.

التقسيم: مثل: النثر: قصة أو مسرحية أو مقالة، أو خاطرة. فالحرف (أو) أتىٰ ليبين تقسيم هذه الأمور.

الابهام: مثل: رأيت خالداً أو علياً، فالمتكلم يعرف الذي رآه، ولكنه يريد أن يبقى الذي رآه مبهماً مجهولاً.

وتأتي بمعنى الواو: مثل: جاء عمرو أو انطلق بكر. أي وانطلق.

هـ ـ أم:

وتنقسم إلى قسمين: أم (المتصلة) وهي العـاطفـة، وأم (المنفصلة) ليست عاطفة.

أما أم (المتصلة) فيشترط أن تسبق بهمزة التسوية، أو همزة الاستفهام، مثل: سواء عليه أجلس أم لم يجلس، أجاء خالد أم سعيد. فأم في المثالين حرف عطف يفيد الاتصال بين الجملة الأولى والثانية.

أما أم (المنفصلة) فهي بمعنى الإضراب كما في (بل) ويفيد الاستئناف وليس العطف. مثل: إنها لبقرة أم غنمة، أي بل غنمة.

و ـ حتى:

ويدخل على المعطوف والمعطوف عليه ليبين أن ما بعده جزء لما قبله وغاية له. مثل: أكلت الدجاجة حتى رقبتها.

فرقبة الدجاجة هي جزء منها كما أنها الغاية التي انتهى عندها الأكل.

ز ـ بل:

وتفيد الإضراب وهي بمعنى (لكن) وتسبق عادة بنفي أو نهي أو أمر أو إثبات.

وإذا سبقت بنفي أو نهي قررت الحكم لما قبلها، وأثبتت نقيضه للثاني مثل: ما قام خالد بل عليٌّ، لا تعاشر خالداً بل علياً.

فـ (بل) قررت حكم القيام وعدم المعاشرة لخالد، وأثبتته لعلي.

أما إذا أفادت الأمر والإثبات فإنها تفيد الإضراب عن الحكم الأول وتنقله للثاني. مثل: خالد كاتب بل شاعر، خذ الكتاب بل الدفتر.

فـ (بل) في المثال الأول أفادت الإضراب عن حكم الأول، وهو كون خالد كاتباً، وأثبتت الحكم للثاني، وهو كونه شاعراً.

أما في المثال الثاني، فقد أضربت عن الأمر الأول، وهو أخذ الكتاب، وأثبتته للثاني، وهو أخذ الدفتر.

حـ ـ لكن:

يكون للعطف إذا سبق بنفي أو نهي، مثل: ما جاء خالد لكن سعيد، لا تضرب خالداً لكن سعيداً.

وإذا سبقت لكن بالواو تصبح حرف استدراك، ولا يمكن أن تكون حرف عطف. مثل: ما أكرمت الكسول، ولكن أكرمت المجد.

ط ـ لا:

ويشترط أن يسبقه نداء أو أمر أو إثبات حتى يكون حرف عطف. مثل: يا خالد لا سعيد، أو اذهب إلى عليٍّ لا إلى عمروٍ، جاء خالد لا سعيد. ولا يعطف بـ (لكن) بعد الإثبات، ولا يعطف بـ (لا) بعد النفي.

ملاحظات عامة:

١ ـ يعطف الظاهر على الظاهر. مثل: جاء زيد وعمرو.

٢ ـ يعطف الفعل على الفعل، بشرط أن يتحدا زماناً. مثل: أكل خالد، وأكل سعيد.

٣ ـ تعطف الجملة على الجملة. مثل: جاء خالد، وذهب سعيد.

٤ ـ تختص (الواو) من بين أخواتها بأنها تعطف اسماً على اسم، لا يكتفي الكلام بالاسم الأول بل لا بد من الثاني. مثل: اختصم بكر وخالد، واشترك عمر وعلي، وجلست بين عمرو وسعيد.

فإن الاختصام، والاشتراك، والبينية، من المعاني التي لا تقوم إلا باثنين فصاعداً، فلو قلنا: اختصم بكر، فقط لما كان كلاماً.

ولا يجوز أن تقع الفاء ولا غيرها من حروف العطف هذا الموقع، فلا يقال: اختصم بكر فعمرو، ولا اشترك عمر ثم علي، ولا جلست بين عمرو أو بين سعيد.

شواهد إعرابية:

١ ـ قال تعالى: ﴿وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس

والقمر كل في فلك يسبحون﴾[1].

وهو : الواو: بحسب ما قبلها. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

خلق : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

الليل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والنهار : الواو: حرف عطف. النهار: اسم معطوف على الليل منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والشمس : الواو: حرف عطف. الشمس: اسم معطوف على الليل منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والقمر : الواو: حرف عطف. القمر: اسم معطوف على الليل منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

كلٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في : حرف جر.

فلكٍ : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يسبحون).

يسبحون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

هو الذي : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

خلق الليل : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

كل في فلك يسبحون : جملة اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يسبحون : جملة فعلية في محل رفع خبر (كل).

الشاهد فيه:

(الليل والنهار، والشمس والقمر): جاء حرف العطف (الواو) متوسطاً

---

(١) الأنبياء: الآية (٣٣).

بين الاسم المعطوف عليه والأسماء المعطوفة بعده، فأفاد مطلق الجمع.

٢ ـ قال تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾[١].

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ينفقون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

اموالهم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

بالليل : الباء: حرف جر. الليل: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (ينفقون).

والنهار : الواو: حرف عطف. النهار: اسم معطوف على الليل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

سراً : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

وعلانية : الواو: حرف عطف. علانية: اسم معطوف على (سراً) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فلهم : الفاء زائدة. واللام: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

أجرهم : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

عند : مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ومتعلق بحال محذوفة من أجرهم، وهو مضاف.

ربهم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

ولا : الواو: حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها.

---

(١) البقرة: الآية (٢٧٤)

خوف : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عليهم : على: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

ولا : الواو: حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها.

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يحزنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

الذين ينفقون أموالهم : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

ينفقون : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

لهم أجرهم : جملة اسمية في محل رفع خبر (الذين).

لا خوف عليهم : جملة اسمية معطوفة على ما قبلها فهي مثلها في محل رفع.

لا هم يحزنون : جملة اسمية معطوفة على ما قبلها فهي مثلها في محل رفع.

يحزنون : جملة فعلية في محل رفع خبر (هم).

الشاهد فيه:

(بالليل والنهار، سراً وعلانية، ولا خوف عليهم، ولا هم يحزنون).

١ ـ عطفت الواو اسماً مجروراً على اسم مجرور، وكذلك عطفت اسماً منصوباً على اسم آخر فكانت لمطلق الجمع.

٢ ـ في قوله ﴿لهم أجرهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾. العطف هنا عطف جمل، وقد قامت الواو بهذه الوظيفة فأفادت الجمع المطلق.

٣ ـ قال تعالى: ﴿هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات﴾[1].

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البقرة: الآية (٢٩).

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

خلق : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

لكم : اللام: حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (خلق) والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

في : حرف جر.

الارض : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف تقديره (استقر).

جميعاً : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

ثم : حرف عطف.

استوى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

الى : حرف جر.

السماء : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (استوى).

فسواهن : الفاء: حرف عطف. سواهن: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والنون للنسوة حرف لا محل له من الإعراب.

سبع : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

سماوات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

هو الذي : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

خلق : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

استوى : جملة فعلية معطوفة على (خلق) فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

سواهن : جملة فعلية معطوفة على (خلق) فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(ثم استوى فسواهن): ثم: حرف عطف يفيد التراضي والمهلة، أي أن هناك مهلة بين خلق الله ما في الأرض واستوائه إلى السماء.

أما الفاء فهي للترتيب والتعقيب، أي أن عمل التسوية (التصيير) كان مباشراً لاستواء السماء.

٤ ـ قال تعالى: ﴿وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحقَّ من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء، أو ائتنا بعذاب أليم﴾[1].

وإذ : الواو: بحسب ما قبلها. إذ: اسم زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (اذكر).

قالوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

اللهم : الله: لفظ الجلالة. منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب، والميم: عوض من (يا) المحذوفة.

إن : حرف شرط جازم.

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتحة في محل جزم بإن.

هذا : ها: للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب[2].

الحق : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

من : حرف جر.

عندك : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من الحق، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فأمطر : الفاء: واقعة في جواب الشرط. أمطر: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

---

(١) الأنفال: الآية (٣٢).

(٢) ضمير الفصل يأتي للتوكيد، ويقع عادة بين المبتدأ والخبر أو ما أصله مبتدأ وخبر مثل: زيد هو الكاتب. فهو: ضمير فصل لا محل له من الإعراب لكن معناه التوكيد.

علينا : على: حرف جر، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أمطر).

حجارة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

من : حرف جر.

السماء : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من (حجارة).

أو : حرف عطف.

أئتنا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بعذاب : الباء: حرف جر. عذاب: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أئتنا).

اليم : صفة عذاب مجرورة مثله وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.

إعراب الجمل:

اذكر المحذوفة : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

قالوا : جملة فعلية في محل جر بالإضافة.

اللهم إن كان هذا هو الحق فأمطر : جملة مقول القول في محل نصب مفعول به.

اللهم : جملة فعلية ابتداء القول لا محل لها من الإعراب.

إن كان هذا هو الحق فأمطر : جملة شرطية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كان هذا هو الحق : جملة فعلية ابتداء الشرط لا محل لها من الإعراب.

امطر : جملة فعلية جواب شرط جازم مقترنة بالفاء في محل جزم.

ائتنا : جملة فعلية معطوفة على ما قبلها فهي في محل جزم.

الشاهد فيه:

﴿فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا﴾.

عطف الحرف (أو) جملة على جملة وهو يفيد التخيير بين الشيئين أي إما إمطار الحجارة، أو الإتيان بالعذاب الأليم.

٥ ـ قال جرير بن عطية يمدح عمر بن عبد العزيز بن مروان:

جاء الخلافةَ أو كانت لـه قدراً   كمـا أتى ربَّه مـوسىٰ على قَـدَر

جاء : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

الخلافة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أو : حرف عطف.

كانت : فعل ماض ناقص مبني على الفتحة لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث: حرف لا محل له من الإعراب، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هي.

له : اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (قدراً).

قدراً : خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

كما : الكاف: اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق، ما: مصدرية.

أتى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

ربه : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

موسى : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمصدر المؤول من ما وما بعدها في محل جر بالإضافة.

على : حرف جر.

قدر : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بأتىٰ.

إعراب الجمل:

جاء الخلافة : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

كانت له قدراً : جملة فعلية معطوفة على (جاء) فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

اتى ربه موسى : جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

الحرف (أو) أتىٰ بمعنى الواو وذلك لأنه أمن اللبس، فالتقدير جاء الخلافة وكانت له قدراً.

٦ ـ قال تعالى: ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾[1].

إن : حرف مشبه بالفعل.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسمها.

كفروا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

سواء : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عليهم : على: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من (سواء)، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

أأنذرتهم : الهمزة: للتسوية حرف مصدري، أنذرت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

أم : حرف عطف.

لم : حرف نفي وجزم وقلب.

تنذرهم : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور العقلاء، والمصدر المؤول من الهمزة وما بعدها في محل رفع مبتدأ مؤخر.

لا : نافية لا عمل لها.

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

إن الذين كفروا لا يؤمنون : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

كفروا : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البقرة: الآية (٦).

سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم : جملة اسمية في محل رفع خبر (إن).
أنذرتهم . جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
تنذرهم : جملة فعلية معطوفة على (أنذرت) فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
لا يؤمنون : جملة فعلية في محل رفع خبر (إن).

الشاهد فيه:

(أم): حرف عطف، وقد سبق بهمزة التسوية، فيقال له: (أم) المتصلة لأن ما بعدها يتصل بما قبلها.

٧ ـ قال تعالى: ﴿آلله خير أمَّا يشركون﴾[1].

آلله : الهمزة: حرف استفهام. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
امّا[2] : أم: حرف عطف. ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
يشركون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

الله خير : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب
ما يشركون مع الخبر المحذوف المقدر بخير: جملة اسمية معطوفة على ما قبلها فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
يشركون : جملة فعلية صلة الموصول الأسمي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(أم): حرف عطف وقد سبقت بجملة استفهامية مبدوءة بحرف الهمزة فهي (أم) المتصلة أيضاً.

٨ ـ قال أبو مروان النحوي:

ألقىٰ الصحيفة كي يخفف رحله والـزاد حـتى نـعلَهُ ألـقـاهـا

(١) النمل: الآية (٥٩).
(٢) امّا: أصلها أم، ما فادغمت الميم الأولىٰ بالميم الثانية فصارت امّا.

ألقىٰ : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

الصحيفة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

كي : حرف مصدري ونصب.

يخفف : فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والمصدر المؤول في محل جر بحرف جر محذوف، والجار والمجرور متعلقان بفعل (ألقىٰ).

رحله : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

والزاد : الواو: حرف عطف. الزاد: اسم معطوف على (رحل) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

حتى : حرف عطف.

نعله : اسم معطوف على (الصحيفة) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

ألقاها : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

إعراب الجمل:

ألقى : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

يخفف : جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

ألقاها : جملة فعلية في محل نصب حال.

الشاهد فيه:

(حتى نعله): حتى: حرف عطف، وما بعده هو جزء لما قبله، وغاية له أي أن النعل غاية للصحيفة والزاد وجزء منهما، فكأنه قال: ألقى كل ما ثُقله.

٩ ـ قال قيس بن ذريح في حب لبنى:

أصبحت من حب لبنى بل تذكرها في كربة ففؤادي اليوم مشغول

أصبحت : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها.

من : حرف جر.

حب : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر أصبح المحذوف، وهو مضاف.

لبنى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

بل : حرف عطف وإضراب.

تذكرها : اسم معطوف على لبنى مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

في : حرف جر.

كربة : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر أصبح المحذوف.

ففؤادي : الفاء: استئنافية. فؤادي مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

اليوم : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلق بمشغول.

مشغول : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

أصبحت من حب لبنى : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

فؤادي مشغول : جملة اسمية استئنافية لا محل من الإعراب.

الشاهد فيه:

(بل تذكرها): بل: حرف عطف، وقد سبق بإثبات، وهذا أحد شروطه المتحققة، فأفاد الإضراب عن الحكم الأول والإثبات للحكم الثاني.

تمرينات:

أعرب ما يأتي

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

١ - ﴿ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش قليلاً ما تشكرون﴾(١).

٢ - ﴿وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله وهو الحكيم العليم﴾(٢).

٣ - ﴿ولقد استهزىء برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون﴾(٣).

٤ - ﴿ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾(٤).

٥ - ﴿ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً﴾(٥).

٦ - ﴿أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون﴾(٦).

٧ - ﴿سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم، إن الله لا يهدي القوم الفاسقين﴾(٧).

٨ - قال جرير:

إن العيون التي في طرفها حور ... قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

٩ - قال ابن قيس الرقيات:

أيها المشتهي فناء قريش ... بيد الله عمرها والفناء

١٠ - قال عروة بن الورد:

ذريني للغنىٰ أسعى فإني ... رأيت الناس شرهم الفقير

---

(١) الأعراف: الآية (١٠).

(٢) الزخرف: الآية (٨٤).

(٣) الأنعام: الآية (١٠)، الأنبياء: الآية (٤٠).

(٤) الأعراف: الآية (١١).

(٥) الإنسان: الآية (٢٤).

(٦) الواقعة: الآية (٥٩).

(٧) المنافقون الآية (٦).

البدل

١ ـ تعريفه:

هو الاسم التابع لما قبله مقصوداً بالحكم الذي يفهم من الكلام. مثل: جاء خالد أبو سعيد. فأبو سعيد بدل من الاسم خالد، وهو مقصود بالحكم.

٢ ـ أنواعه:

يأتي البدل على ثلاثة أنواع:

٢ ـ البدل المطابق، أو بدل الكل من كل: وهو ما كان البـدل نفس المبدل منه في المعنى، ومساوٍ له تماماً، مثل: جاء عمر أبو حفصة، فالبدل: أبو حفصة نفس المبدل منه في المعنى بحيث أننا إذا حذفنا الاسم المبدل منه (عمر) لم يتغير المعنى.

ب ـ بدل البعض من الكل: وهو ما كان البدل فيه جزءاً من المبدل منه أو بعضاً منه، مثل: أكلت الرغيف نصفَه، فنصفه بدل من الرغيف لأنه جزء منه.

وفي هذا النوع يجب أن يشتمل البدل على ضمير يعود إلى المبدل منه، فالهاء في (نصفَه) ضمير يعود على الرغيف.

جـ ـ بدل الاشتمال: وهو ما كان فيه البدل شيئاً من المبدل منه ومشتملاً عليه، مثل: أعجبني الطالبُ ذكاؤه. فذكاؤه: ليس جزءاً من الطالب، ولكنه من الصفات التي يتصف بها ومشتملة عليه.

وفي هذا البدل أيضاً يجب أن يربط بضمير يعود على المبدل منه.

ملاحظات عامة:

أ ـ يبدل الاسم الظاهر من الاسم الظاهر كما مر في الأمثلة السابقة.

ب ـ يجوز أن يبدل الاسم الظاهر من الضمير المتصل، مثل: وجدتني علمي نافعاً، فعلمي: بدل من الضمير المتصل (الياء).

جـ ـ يبدل الاسم النكرة من النكرة، والمعرفة من المعرفة، ويجوز أن تبدل النكرة من المعرفة، والمعرفة من النكرة، مثل: جاءني كاتب معروف أبو الفداء رأيت أبا الوليد صحفياً مشهوراً.

د ـ يجوز أن يبدل الفعل من الفعل، مثل: من يفعل خيراً يُطعمُ مسكيناً يلق ثوابه عند الله، فالفعل (يطعم) هو بدل من الفعل (يفعل خيراً).

هـ ـ يأتي المستثنى بدلاً من المستثنى منه جوازاً. إن وقع المستثنى بعد المستثنى منه في كلام تام منفي أو شبه منفي (نهي أو استفهام). كقوله تعالى: ﴿ما فعلوه إلا قليل منهم﴾. وقوله الثاني: ﴿ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون﴾. (إعراب: الآيتين في ص ٢٤٧ وص ٢٣٠).

شواهد إعرابية:

١ ـ قال تعالى: ﴿ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾[1].

ما المسيح: ما: نافية لا عمل لها. المسيح: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بن: بدل من (المسيح وبدل المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

مريم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

إلا: أداة حصر.

رسول: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(١) المائدة: الآية (٧٥).

قد : حرف تحقيق.

خلت : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب.

من : حرف جر.

قبله : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (خلت)، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

الرسل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

ما المسيح بن مريم إلا رسول : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

خلت من قبله الرسل : جملة فعلية في محل رفع صفة لرسول.

الشاهد فيه:

(ابن مريم) بدل من (المسيح)، وهو بدل مطابق، أي بدل كل من كل. فلو أننا حذفنا كلمة (المسيح) وقلنا: ما ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، لفهم السامع المعنى خارج نطاق القرآن.

٢ ـ قال تعالى: ﴿وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض﴾[1]

وإنك : الواو: بحسب ما قبلها. إن: حرف مشبه بالفعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسمها.

لتهدي : اللام: لام المزحلقة. تهدي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

إلى : حرف جر.

صراط : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (تهدي).

---

(١) الشورى: الآيتان (٥٢ ـ ٥٣).

مستقيم : صفة صراط مجرورة مثله وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.
صراط : بدل من (صراط) الأولى وبدل المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لله.
له : اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم.
ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.
في : حرف جر.
السموات : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل الصفة المحذوف (استقر).
وما : الواو: حرف عطف، ما: اسم موصول بمعنى الذي معطوفة على (ما) السابقة فهي مثلها في محل رفع.
في : حرف جر.
الارض : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره (استقر).

إعراب الجمل:

إنك لتهدي : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
تهدي : جملة فعلية في محل رفع خبر إن.
له ما في السموات : جملة اسمية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.
في السموات مع الفعل المحذوف : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.
في الأرض مع الفعل المحذوف : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(صراط الله) بدل من (صراط) الأولى، وقد جاء بدلاً مطابقاً، أي بدل كل من كل، ولا بد من الإشارة إلى أن (صراط الله) المعرفة أُبدل من (صراط مستقيم) النكرة.

٣ ـ قال تعالى: ﴿يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلاً نصفَهُ أو انقص منه قليلا﴾[1].

(١) المزمل: الآيات (١ ـ ٢ ـ ٣).

يا أيها : يا: أداة نداء. أي: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب (ها) للتنبيه.

المزمل : صفة لأي مرفوعة مثله وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.

قم : فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

الليل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إلا : أداة استثناء.

قليلاً : مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

نصفه : بدل من الليل منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

أو : حرف عطف.

انقص : فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

منه : من: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بعفل (انقص).

قليلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

يا أيها المزمل : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

قم : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

انقص : جملة فعلية معطوفة على ما قبلها فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(نصفه): بدل من الليل، وهو بدل بعض من كل، لأن النصف جزء من الليل.

٤ ـ قال كثير عزة:

وكنت كذي رجلين رجل مريضة ورجل رمى فيها الزمان فشلت

وكنت : الواو: بحسب ما قبلها. كنت: فعل ماضي ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمه

كذي : الكاف: اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب خبره، وهو مضاف. ذي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة.

رجلين : مضاف إليه ثان مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

رجل : بدل من رجلين، وبدل المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[1].

مريضة : صفة رجل مجرور مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.

ورجل : الواو: حرف عطف. رجل: اسم معطوف على رجل الأولى والمعطوف على المجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

رمى : فعل ماضي مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

فيها : في: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (رمى).

الزمان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فشلت : الفاء: حرف عطف. شلت: فعل ماضي مبني للمجهول مبني على الفتحة لاتصاله بتاء التأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، وتاء التأنيث: الساكنة حرف لا محل له من الإعراب وحركت بالكسر لضرورة الشعر.

إعراب الجمل:

وكنت كذي رجلين : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

رمى فيها الزمان : جملة فعلية في محل جر صفة لـ (رجل).

شلت : جملة فعلية معطوفة على (رمى) فهي مثلها في محل جر.

الشاهد فيه:

(رجل مريضة) بدل من (ذي رجلين)، وهو بدل بعض من كل.

---

(١) يروى البيت برفع (رجل) على أنه خبر لمبتدأ محذوف.

٥ ـ قال تعالى: ﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾[١].

يسألونك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

عن : حرف جر.

الشهر : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يسألونك).

الحرام : صفة الشهر وصفة المجرور مجرورة مثله وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.

قتال : بدل من الشهر وبدل المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فيه : في: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (قتال).

إعراب الجمل:

يسألونك : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(قتال) بدل اشتمال من الشهر لأنه مما يشتمل عليه الشهر الحرام.

٦ ـ قال عدي بن زيد العبادي:

ذريني إن أمـرك لـن يـطاعـا   ومـا ألفيتني حلمي مضـاعـا[٢]

ذريني : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، وياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

---

(١) البقرة: الآية (٢١٧).

(٢) ذريني: اتركيني ـ ألفيتني: وجدتني.

إن : حرف مشبه بالفعل.

أمرك : اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

لن : حرف ناصب.

يطاعا : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

وما : الواو: حرف عطف. ما: نافية لا عمل لها.

الفيتني : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

حلمي : بدل من (ياء المتكلم) وبدل المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مضاعا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والألف للإطلاق.

إعراب الجمل:

ذريني : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

إن أمرك لن يطاعا : جملة اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لن يطاعا : جملة فعلية في محل رفع خبر (إن).

ألفيتني : جملة فعلية معطوفة على (ذريني) فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(حلمي) بدل من (ياء المتكلم) في (ألفيتني)، وهو بدل اشتمال وقد أبدل الاسم الظاهر من الضمير.

٧ ـ قال تعالى: ﴿ومن يفعل ذلك يلق آثاماً يضاعف له العذاب﴾[١].

---

(١) الفرقان: الآيتان (٦٨ ـ ٦٩).

ومن : الواو: بحسب ما قبلها. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
يفعل : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (من).
ذلك : ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به، واللام للبعد. والكاف: للخطاب.
يلق : فعل مضارع مجزوم بلم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
آثاماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
يضاعف : بدل من (يلق) فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.
له : اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يضاعف).
العذاب : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

من يفعل يلق: جملة شرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
يفعل : جملة فعلية ابتداء الشرط لا محل لها من الإعراب.
يلق : جملة فعلية جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محل لها من الاعراب.
يضاعف العذاب : جملة فعلية بدل من جملة (يلق)[1].

الشاهد فيه:

(يضاعف له العذاب) أبدل الفعل (يضاعف) من الفعل (يلق) وهذا من باب إبدال الفعل من الفعل، ولكن بعضهم عِدُّوا هذا الأمر من باب إبدال الجملة من الجملة.

(١) اختلف النحويون في إثبات وقوع البدل جملة وقد أعربنا جملة (يضاعف) بدلاً على مذهب من يعد البدل جملة.

تمرينات:

أعرب ما يأتي

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

١ ـ ﴿اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم﴾[1].

٢ ـ ﴿تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا﴾[2].

٣ ـ ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً﴾[3].

٤ ـ قال النابغة الجعدي.

بلغنا السماء مجدَنا وسناءنا ... وإنا لنبغي فوق ذلك مظهرا[4]

٥ ـ قال أحدهم:

إن عليَّ اللهَ أن تُبايعا ... تؤخذَ كرهاً أو تجيء طائعاً

(١) الفاتحة: الآيتان (٦ ـ ٧).
(٢) المائدة: الآية (١١٤).
(٣) آل عمران: الآية (٩٧).
(٤) السناء: العلو والنور.

التوكيد

١ ـ تعريفه:

التوكيد تابع يذكر ليقوي ما قبله ويتبعه في الحركة الإعرابية. (الرفع والنصب والجر).

٢ ـ نوعا التوكيد:

ينقسم التوكيد إلى قسمين معنوي ولفظي.

أ ـ التوكيد المعنوي:

ويكون بألفظ محددة كما أن له أغراضاً متعددة، وألفاظ التوكيد المعنوي هي:

١ ـ نفس وعين: وهذان اللفظان يؤتى بهما لدفع المجاز على السامع وإفهامه أن الكلام على سبيل الحقيقة. مثل: جاء زيد نفسه أو عينه، فنحن نريد أن الجائي هو زيد، وليس شيئاً يتصل به كخبره أو رسوله، ولذلك استخدمنا كلمة نفس أو عين لتوضيح هذا الأمر.

ويجوز أن يؤكد بهذين اللفظين كل على حدة، أو مجموعين، ولكن إذا جمعنا بينهما وجب تقديم النفس على العين، فيقال: جاء زيد نفسُه، أو جاء زيد عينه، كما يقال: جاء زيد نفسه عينه.

ولا بد من الإشارة إلى أنه يشترط في هذين اللفظين (عين، نفس) وجود ضمير مناسب عائد على الاسم المؤكد. فالهاء في نفسه أو عينه عائدة إلى الاسم المؤكد (زيد).

ويجب أن يجمع المتكلم هذين اللفظين على وزن (أفعُل) إذا كان الاسم

المؤكد مثنى أو مجموعاً. مثل: جاء الزيدان أنفسُهما، جاء الزيدون أنفسُهم.

ويجوز جرهما بالباء الزائدة، فعند ذلك يكون التوكيد مجروراً باللفظ فقط، أما محله فهو بحسب متبوعه رفعاً ونصباً وجراً. مثل: جاء زيد بنفسه، رأيت زيداً بنفسه، مررت بزيد بنفسه.

ففي المثال الأول الباء: حرف جر زائد. نفسه: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه توكيد للاسم زيد.

٢ ـ كل ـ جميع ـ عامة: وهذه الألفاظ يؤكد بها للدلالة على الشمول والإحاطة، أي أن الاسم المؤكد قبلها لا يحتمل أن يكون على بعض أجزائه دون بعض، فإذا قلنا: جاء القوم كلهم، أو جميعهم، أو عامتهم، رفع الاحتمال عن أن يكون جاء بعض هؤلاء القوم.

ويشترط في هذه الألفاظ أن تتصل بضمير مناسب يعود على الاسم المؤكد، فـ(هم) في (كلهم أو جميعهم أو عامتهم) يعود على الاسم المؤكد الجمع قبله، كما يشترط في هذه الألفاظ أن تكون قابلة للتجزئة، كالقوم والدار والعبد، بخلاف زيد أو خالد، فلا يقال: جاء زيد كله.

كما أن هذه الألفاظ لا تؤكد إلا المعارف، ويمكنها أن تؤكد النكرات إذا كانت النكرة ذات دلالة محددة كالشهر والأسبوع، واليوم. فنقول: صمت شهراً كله، أما إذا كانت غير محددة كالدهر والزمن، فلا يجوز توكيدها فلا يقال: صمت دهراً كله.

ويمكن أن يؤكد بهذه الألفاظ منفردة أو مجتمعة، لكن إذا اجتمعت وجب ترتيبها على النحو الآتي: جاء القوم كلهم جميعهم عامتهم.

٣ ـ كلا، كلتا: ويؤكد بهما لدفع الوهم والاحتمال والمجاز عن التثنية أي أن المؤكد بهما هو لفظ مثنى حتماً. فنقول: جاء الرجلان كلاهما ـ جاءت المرأتان كلتاهما، فنحن لا نقصد أن أحدهما جاء دون الآخر بل نحصر المجيء في الآثنين معاً.

ويشترط أن يتصلا بضمير مناسب يعود على الاسم المؤكد كما في الأمثلة وهذان اللفظان ملحقان بالمثنى، فيرفعان بالألف، وينصبان ويجران بالياء فنقول: جاء الطالبان كلاهما، ورأيت الطالبين كليهما، ومررت بالطالبتين كلتيهما[1].

٤ ـ **أجمع ـ جمعاء ـ أجمعون ـ جمع**[2]: وهذه الألفاظ لا تستقل غالباً بعملية التوكيد وحدها، بل تأتي مرافقة لكلمة (كل)، فنقول: حفظت الدرس كلَّه أجمع ـ جاء القوم كلهم أجمعون، قرأت القصة كلها جمعاء، اشتريت القصص كلها جُمَعَ.

ويمكن أن تستقل بعملية التوكيد دون لفظ كل، فنقول: حفظت الدرس أجمع، قرأت القصة جمعاء.

ولا بد من الإشارة إلى أن هذه الألفاظ يجب أن تتصل بضمير يعود على المؤكد فلا يقال جاء القوم أجمعوهم، اشتريت القصص جُمَعَهُنَّ.

كما أن هذه الألفاظ ممنوعة من الصرف، فلا يلحقها التنوين ولا تقبل الكسرة، فتقول: جاء القوم أجمع ـ رأيت القوم أجمعَ ـ مررت بالقوم أجمعَ.

٥ ـ **أكتع ـ أبصع ـ أبتع**: وهذه الألفاظ لا تستعمل إلا كلفظ (أجمع) مثل: مضى الشهر كله أجمع أكتع ـ جاء القوم كلهم أجمعون أكتعون، حفظت القصيدة كلها جمعاء كتعاء ـ حفظت القصائد كلها جُمعَ كتعَ.

ويجري على هذه الألفاظ الأحكام التي ذكرت في أجمع وفروعها من حيث عدم اتصالها بالضمير ومنعها من الصرف.

ملاحظات عامة:

١ ـ يجب أن يتأخر التوكيد عن متبوعه.

---

(١) إذا أضيفت (كلا وكلتا) إلى الاسم الظاهر أعربا إعراب الاسم المقصور، بمعنى إن الحركات تقدر تقديراً على الألف، مثل: جاء كلا الرجلين. كلا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(٢) هذه الألفاظ لا يأتي منها إلا المفرد والجمع، أما التثنية فيستخدم عنها لفظا (كلا وكلتا) كما مر من قبل.

٢ ـ إذا حذف التوكيد فليس في الكلام ما يدل على حذفه، فلا يمكن توكيد لفظ بدون ذكر لفظة التوكيد.

٣ ـ إذا أكد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين وجب توكيده بضمير منفصل قبل تأكيده بهذين اللفظين (أنفس ـ أعين). مثل: قوموا أنتم أنفسكم. واكتبوا أنتم أعينكم.

أما إذا كان لفظ التوكيد بغير النفس والعين فيجوز توكيد الضمير المتصل بلفظ التوكيد مباشرة أو بفصله بضمير. مثل: قوموا كلكم، أو قوموا أنتم كلكم.

ب ـ التوكيد اللفظي:

هو تكرار لفظة بعينها سواء أكانت اسماً أو فعلاً أو حرفاً أو جملة: مثل: جاء خالد خالد، جاء جاء خالد، لم لم أكتب، جاء خالد جاء خالد.

ويمكن أن يؤكد اللفظ بلفظ آخر يرادفه على ألا يكون تفسيراً له مثل: جاء أقبل خالد.

ملاحظة:

في إعراب التوكيد اللفظي نكتفي بالقول: إنه توكيد لفظي لا محل له من الإعراب سواء أكان التوكيد اسماً أو فعلاً أو حرفاً أو جملة، ففي مثل قولنا: جاء خالد خالد. نعرب (خالد): الثانية توكيد لفظي لا محل له من الإعراب، ولا يجوز القول: إنه فاعل تبعاً للاسم الذي قبله.

شواهد إعرابية:

١ ـ قال تعالى: ﴿ولله غيب السموات والأرض وإليه يرجع الأمر كلُّه فاعبده وتوكل عليه﴾[1].

ولله : الواو: بحسب ما قبلها. اللام: حرف جر. الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

---

(١) هود: الآية (١٢٣).

غيب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
والارض : الواو: حرف عطف. الأرض: اسم معطوف على السموات مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
وإليه : الواو: حرف عطف. إلى: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يرجع).
يرجع : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الأمر : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
كله : توكيد (الأمر) مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.
فاعبده : الفاء: استئنافية. اعبد: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.
وتوكل : الواو: حرف عطف. توكل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
عليه : على: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (توكل).

إعراب الجمل:

لله غيب السموات والأرض: جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
إليه يرجع الأمر كله : جملة فعلية معطوفة على ما قبلها فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
اعبده : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.
توكل : جملة فعلية معطوفة على (اعبده) فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(كله): توكيد معنوي للفظ (الأمر) وقد أكده للدلالة على تعميمه، أي أن هذا الأمر الذي يرجع إلى الله سبحانه وتعالى هو عام وشامل، ونلاحظ أن ضمير (الهاء) في (كله) يعود على الاسم المؤكد (الأمر).

٢ ـ قال تعالى: ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله﴾[1].

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.
أرسل : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
رسوله : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.
بالهدىٰ : الباء: حرف جر. الهدى: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من (رسول).
ودين : الواو: حرف عطف. دين: اسم معطوف على (الهدى) مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الحق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
ليظهره : اللام: حرف جر وتعليل. يظهر: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من أن والفعل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أرسل).
على : حرف جر.
الدين : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يظهر).
كله : توكيد (الدين) مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إعراب الجمل:

هو الذي ارسل : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
أرسل : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.
يظهر : جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

(١) التوبة: الآية (٣٣). الفتح: الآية (٢٨). الصف: الآية (٩).

الشاهد فيه:

(كله) توكيد معنوي للاسم المجرور (الدين) وقد جاء ليدل على العموم والشمول، واتصل به ضمير (الهاء) الذي يعود على (الدين) قبله.

٣ ـ قال تعالى: ﴿فسجد الملائكة كلهم أجمعون﴾[1]

فسجد : الفاء: بحسب ما قبلها. سجد: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

الملائكة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كلهم : توكيد (الملائكة) مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

أجمعون : توكيد (الملائكة) مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

إعراب الجمل:

فسجد الملائكة : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(كلهم أجمعون): جاء اللفظ (أجمعون) ليؤكد كلمة (الملائكة) الذي هو جمع، وقد سبق باللفظ (كل)، وهذا هو الغالب، ولم يتصل بضمير كما هو مقرر في القاعدة.

٤ ـ قال تعالى: ﴿إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين﴾[2].

إن : حرف مشبه بالفعل.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسمها.

---

(١) الحجر: الآية (٣٠). ص: الآية (٧٣).

(٢) البقرة: الآية (١٦١).

كفروا : فعل ماض مبني على الضمر لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

وماتوا : الواو: حرف عطف. ماتوا: فعل ماصر مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والألف: فارقة.

وهم : الواو: حالية. هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

كفار : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أولئك : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

عليهم : على: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر. والميم: علامة جمع الذكور العقلاء. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

لعنة : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة. مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والملائكة : الواو: حرف عطف. الملائكة: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والناس : الواو: حرف عطف. الناس: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أجمعين : توكيد مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

إعراب الجمل:

إن الذين كفروا اولئك عليهم لعنة الله : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

كفروا : جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

ماتوا : جملة فعلية معطوفة على ما قبلها فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

هم كفار : جملة اسمية في محل نصب حال.

اؤلئك عليهم لعنة الله : جملة اسمية في محل رفع خبر إن.

عليهم لعنة الله : جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ (أولئك).

الشاهد فيه:

(أجمعين): توكيد معنوي جاء ليؤكد الأسماء (الله والملائكة والناس)، وهو يدل على جمع، ولم يتصل به ضمير، وهذا هو الواجب ولم يسبق بكل.

٥ ـ قال تعالى: ﴿فكبكبوا فيها هم والغاوون، وجنود إبليس أجمعون﴾[1].

فكبكوا : الفاء: بحسب ما قبلها. كبكبوا: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والألف: فارقة.

فيها : في حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (كبكبوا).

هم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

والغاوون : الواو: حرف عطف. الغاوون: اسم معطوف على الواو في (كبكبوا) مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

وجنود : الواو: حرف عطف. جنود: اسم معطوف على الواو في (كبكبوا) مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

إبليس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

اجمعون : توكيد مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

إعراب الجمل:

كبكبوا : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(أجمعون): توكيد معنوي للواو في (كبكبوا) و(جنود)، وتنطبق عليه الأحكام التي ذكرت في الشاهد السابق.

٦ ـ قال أحدهم:

يا ليتني كنت صبياً مرضَعا ... تحملني الذلفاءُ حولاً أكتعا
إذا بكيت قبلتني أربعا ... إذاً ظللت الدهر أبكي أجمعا

ياليتني : يا: للتنبيه[2]. ليت: حرف مشبه بالفعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير

(١) الشعراء: الآيتان (٩٤ ـ ٩٥).
(٢) أعربت (يا) هذا الإعراب لأنها لم تدخل على اسم، بل دخلت على جملة.

متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.

كنت : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمه.

صبياً : خبره مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مرضعاً : صفة (صبياً) منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

تحملني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

الذلفاء : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

حولاً : نائب مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

اكتعا : توكيد (حولاً) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها.

بكيت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

قبلتني : فعل ماضٍ مبني على الفتحة لاتصاله بتاء التأنيث، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، وتاء التأنيث: حرف لا محل له من الإعراب، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أربعاً : نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إذاً : حرف جواب لا عمل له.

ظللت : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمه.

الدهر : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلق بأبكي.

ابكي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

اجمعا : توكيد (الدهر) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

يا ليتني كنت : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

كنت : جملة فعلية في محل رفع خبر (ليت).

تحملني : جملة فعلية في محل نصب صفة لـ (صبياً).

اذا بكيت قبلتني : جملة شرطية استئنافية لا محل لها من الإعراب.
بكيت : جملة فعلية في محل جر بالإضافة.
قبلتني : جملة فعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.
ظللت أبكي : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.
أبكي : جملة فعلية في محل نصب خبر (ظل).

الشاهد فيه :

(أكتعا ـ أجمعا) حيث أكد الاسم (الدهر) باللفظ (أجمع)، وهو مفرد أجمعين الذي رأيناه من قبل، وقد خلا من ضمير يعود على الدهر وهذا هو الواجب في حكمه.

(أكتعا) أكد الاسم (حولا) وهو لفظ يرادف استعمال (أجمع).

٧ ـ قال أحدهم :

فأين إلى أين النجاة ببغلتي؟ أتاكَ أتاكَ اللاحقون احبسِ احبسِ

فأين : الفاء: بحسب ما قبلها. أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بفعل محذوف تقديره (تذهب).
إلى : حرف جر.
أين : اسم استفهام مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.
النجاة : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
ببغلتي : الباء: حرف جر. بغلتي: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (النجاة) والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
أتاكَ : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.
أتاك : توكيد لفظي لا محل له من الإعراب.
اللاحقون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
احبس : فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. والفاعل

ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).
احبس : توكيد لفظي لا محل له من الإعراب.

إعراب الجمل:

تذهب : جملة فعلية ابتدائية لا محس لها من الإعراب.
إلى أين النجاة : جملة اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب.
أتاك : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.
احبس : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(أتاك ـ أتاك)، (احبس ـ احبس) أُكد الفعل (أتاك) بفعل آخر مثله، وهو توكيد لفظي مِنْ باب توكيد الفعل بالفعل، كما أنه أكد جملة (احبس) بجملة أخرى مثلها، وهو توكيد لفظي يندرج تحت توكيد الجملة بالجملة.

٨ ـ قال مسكين الدرامي:

أخـاك أخاك؛ إن من لا أخـا له كسـاع إلى الهيجا بغيـر سـلاح

أخاك : مفعول به لفعل محذوف وجوباً منصـوب على الإغراء تقـديره (الـزم) وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.
أخاك : توكيد لفظي لا محل له من الإعراب.
إن : حرف مشبه بالفعل.
من : اسم موصول مبني على السكون بمعنى الذي في محل نصب اسمها.
لا : نافية للجنس.
أخا : اسمها مبني على الألف في محل نصب لأنه من الأسماء الخمسة.
له : اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.
كساع : الكاف: اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل رفع خبر (إن)، وهو مضاف. ساع: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص.

إلى : حرف جر.

الهيجا : اسم مجرور بإلى، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (ساع).

بغير : الباء: حرف جر، غير: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (ساع)، وهو مضاف.

سلاح : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

الفعل المحذوف وجوباً : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

إن من لا أخا له كساع : جملة اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لا أخا له : جملة اسمية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(أخاك) جاء ليؤكد الاسم قبله ويقويه، وهو توكيد لفظي جرى فيه توكيد الاسم بالاسم.

تمرينات:

أعرب ما يأتي

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

١ - ﴿وعلم آدم الأسماء كلَّها﴾[1].

٢ - ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كلُّه لله﴾[2].

٣ - ﴿هأنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كلِّه﴾[3].

٤ - ﴿وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾[4].

٥ - ﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين﴾[5].

٦ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إذا صلى الإمام جالساً فصلوا جلوساً أجمعون»

٧ - قال جميل بثينة:

لا لا أبوح بحب بثنة، إنها أخذت عليَّ مواثقاً وعهودا

٨ - وفي إقامة الصلاة:

«قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة».

---

(١) البقرة: الآية (٣١).
(٢) الأنفال: الآية (٣٩).
(٣) آل عمران: الآية (١١٩).
(٤) هود: الآية (١١٩).
(٥) الزخرف: الآية (٥٥).

القسم السادس:

الجامد والمشتق
وإعراب الجمل

ينقسم الاسم من حيث مجيئه من غيره، أو عدم مجيئه إلى قسمين: جامد، ومشتق.

أولاً: الاسم الجامد:

هو الاسم الذي لم يؤخذ من غيره، مثل: كتاب، شجرة، علم، مروءة وهو قسمان:

أ ـ اسم ذات: وهو ما دل على ذات مدركة بالحواس (أي تشعر بها الحواس الظاهرة) مثل: باب، لوح، قلم... الخ.

ب ـ اسم معنى: وهو ما يدل على معنى قائم ومتصور في الذهن، مثل: علم، شجاعة، إخلاص، وأسماء المعاني هي المصادر.

ثانياً: الاسم المشتق:

هو ما أخذ من غيره، مثل: كاتب، مكتوب، صادق، عليم... الخ، وسوف ندرس فيما يلي المصدر والمشتقات مركزين على عملها لأنها تشبه الأفعال.

المصدر

هو اسم يدل على حدث مجرد من الزمن، مثل: كتابة، صدق، إخلاص. فالمصدر (كتابة) يدل على القيام بعمل، ولكن لا يدل على زمن معين بخلاف الفعل الذي يدل على الحدث والزمن.

وصور المصادر كثيرة لم نتعرض لبحثها فى هذا المجال لأنها تتصل بالجانب

الصرفي أكثر من الجانب النحوي، وكتابنا هذا يحاول أن يفرد الجانب النحوي عما سواه.

نوعا المصدر:

المصدر يأتي على نوعين: صريح، ومؤول.

١ ـ المصدر الصريح:

هو الذي يصرح فيه بلفظه، مثل: كتابة، علم، دراسة، وهذا المصدر يمكنه أن يعمل عمل فعله، فيرفع فاعلاً، أو ينصب مفعولاً به، مثال: اعلم أن إتقانك العملَ دليلُ إخلاصك.

فالمصدر الذي عمل عمل فعله (تتقن) هو (إتقان)، وقد أضيف إلى فاعله، أي أن (كاف) الضمير وقعت مضافاً إليه هي فاعل في المعنى، كما أن المصدر نصب مفعولاً به وهو (العمل).

هذا ويعمل المصدر الصريح عمل فعله في موضعين اثنين:

أ ـ إذا كان مفعولاً مطلقاً نائباً عن فعله، مثل: أداءً الأمانة إلى أصحابها. أي، (أدِّ الأمانة إلى أصحابها). فالأمانة مفعول به للمصدر (أداءً) الذي عمل عمل فعله.

ب ـ إذا صح أن يحل محله المصدر المؤول مثل: يعجبني إخلاصك في العمل. أي (أن تخلص).

ثانياً: المصدر المؤول:

وهو مصدر لا يظهر في الكلام، وإنما يدل عليه فعله مسبوقاً بحرف مصدري، مثل: سرني أنك شجاع. أي (سرني شجاعتك).

والأحرف المصدرية هي:

أنْ: مثال: أريد أن أدرس، أي أريد الدراسة.
كي: مثال: كن مخلصاً في عملك كي تنجح، أي للنجاح.
أنَّ: مثال: يعجبني أنك محسن، أي إحسانك.

لو: مثال: وددت لو تزورني، أي زيارتك.
همزة التسوية: مثال: سواء عليه أقام أم قعد، أي قيامه أم قعوده.
ما: مثال: وددت مازرتنا، أي وددت زيارتك.

ويلحق أيضاً بها (ما) المصدرية الظرفية التي تؤول هي وما بعدها في محل نصب مفعول فيه على الظرفية الزمانية، مثل: سأذكرك ما دمت حياً، أي مدة حياتي.

ولا بد من الإشارة إلى أن المصدر المؤول يقع مواقع إعرابية مختلفة وذلك بحسب موقعه في الجملة، فيكون في محل رفع، أو نصب، أو جر، وإليك أمثلة توضح ذلك:

ـ المثال الأول: يعجبني أنك متفوق على أقرانك.

أن: حرف مصدري، فتكون هي مع اسمها وخبرها مصدراً مؤولاً، ولا بد من إعرابه، فنقول: أن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل والتقدير: يعجبني تفوقك.

المثال الثاني: أود لو تكرم الضيف.

لو: حرف مصدري. فيكون هو والفعل بعده مصدراً مؤولاً في محل نصب مفعول به، والتقدير: وددت إكرامك الضيف.

ـ المثال الثالث: شهدت بأنك عادل.

أن واسمها وخبرها مصدر مؤول في محل جر بحرف الجر، أي شهدت بعدلك.

شواهد أعرابية:

١ ـ قال تعالى: ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض﴾[1].

---

(١) البقرة: الآية (٢٥١)

ولولا : الواو: بحسب ما قبلها. لولا: حرف امتناع لوجود. أداة شرط غير جازمة.

دفع : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والخبر محذوف وجوباً[1].

الناس : مفعول به منصوب للمصدر (دفع) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

بعضهم : توكيد للناس منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

ببعض : البا: حرف جر. بعض: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من الضمير (هم).

لفسدت : اللام واقعة في جواب الشرط. فسدت: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث: حرف لا محل له من الإعراب، وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين.

الارض : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

ولولا دفع اللهالناس لفسدت الارض : جملة شرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

دفع الله الناس مع الخبر المحذوف : جملة اسمية ابتداء الشرط لا محل لها من الإعراب

فسدت الأرض : جملة فعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

عمل المصدر الصريح (دفع) عمل فعله فرفع فاعلاً في المعنى، وهو المضاف إليه (الله) ونصب مفعولاً به وهو (الناس)؛ واستطعنا أن نعرف أن هذا المصدر عامل عمل الفعل بوضع المصدر المؤول مكانه، فيمكننا أن نقول: ولولا أن يدفع الله الناس.

---

(١) انظر بحث المبتدأ والخبر.

٢ ـ قال الشاعر:

وحمدُكَ المرءَ ما لم تبلُهُ خطأٌ ... وذمُّكَ المرءَ بعد الحمد تكذيبُ

وحمدك : الواو: بحسب ما قبلها. حمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

المرء : مفعول به منصوب للمصدر (حمد) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ما : مصدرية ظرفية.

لم : حرف نفي وجزم وقلب.

تبله : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول من (ما) والفعل في محل نصب نائب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالمصدر (الحمد).

خطأ : خبر (الحمد) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وذمك : الواو: حرف عطف، ذم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

المرء : مفعول به منصوب للمصدر (ذم) وعلامة نصبه الضمة الظاهرة على آخره.

بعد : مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ومتعلق بالمصدر (ذم)، وهو مضاف.

الحمد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

تكذيب : خبر (ذم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

حمدك المرء خطأ : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

لم تبله : جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

ذمك المرء تكذيب : جملة اسمية معطوفة على الابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(ما لم تبله): أوّل الحرف المصدري الدال على الزمان والفعل بعده بمصدر. وقع هذا المصدر نائباً للمفعول فيه ظرف الزمان.

وعمل كل من المصدرين الصريحين (حمد، وذم) عمل فعلهما فرفعا فاعلاً في المعنى، وهو الضمير المتصل (المضاف إليه) كما نصبا مفعولاً به.

٣ ـ كتابةً وظيفتَك

كتابة : مفعول مطلق لفعل محذوف، أي (اكتب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وظيفتك : مفعول به للمصدر (كتابة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

إعراب الجمل:

جملة الفعل المحذوف : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

عمل المصدر الصريح (كتابة) عمل فعله لوقوعه مفعولاً مطلقاً نائباً عن الفعل.

٤ ـ قال تعالى: ﴿والله يريد أن يتوب عليكم﴾(١).

الشاهد فيه:

أول المصدر مع فعله بمصدر له محل من الإعراب، وهو النصب على أنه مفعول به، والتقدير (والله يريد التوبة).

٥ ـ يعجبني أنك مجتهد.

يعجبني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أنك : أن: حرف مشبه بالفعل. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسمها.

مجتهد : خبرها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

يعجبني انك مجتهد : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر إعراب الشاهد في بحث نصب المضارع (الشاهد الأول).

الشاهد فيه:

أول المصدر (أن مع اسمها وخبرها) بمصدر صريح هو (اجتهادك) وهو في محل رفع فاعل.

٦ ـ قال تعالى: ﴿ودوا ما عنتم﴾[1].

ودوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

ما : حرف مصدري.

عنتم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء[2]، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها في محل نصب مفعول به (ودُّوا).

إعراب الجمل:

ودوا : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

عنتم : جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

أول الحرف المصدري (ما) مع الفعل بعده بمصدر له محل من الإعراب، وقد أعرب مفعولاً به.

---

(١) آل عمران: الآية (١١٨). العنت: الشدة.

(٢) الفعل (عنتم) أصله: عنت، وعندما اتصلت به تاء الفاعل المتحركة فالتقت مع التاء التي من أصل الفعل، أدغمت الأولى بالثانية فأصبح (عنتم).

تمرينات :

أعرب ما يأتي

١ ـ قال تعالى : ﴿فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة﴾[١].
٢ ـ إحساناً إلى الفقير.
٣ ـ قال تعالى : ﴿ودَّ كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا﴾[٢].
٤ ـ قال تعالى : ﴿وأن تصوموا خير لكم﴾[٣].
٥ ـ قال تعالى : ﴿ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير﴾[٤].
٦ ـ قال تعالى : ﴿قالت : ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً، إلا أن يسجن أو عذاب أليم﴾[٥].
٧ ـ قال تعالى : ودوا لو تدهن فيدهنون﴾[٦].
٨ ـ قال تعالى : ﴿وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً﴾[٧].
٩ ـ استقم كي تفوز.
١٠ ـ قال تعالى : ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾[٨].

---

(١) البلد: الآيات (١٢ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ١٥).
(٢) البقرة: الآية (١٠٩).
(٣) البقرة: الآية (١٨٤).
(٤) البقرة: الآية (١٠٣).
(٥) يوسف: الآية (٢٥).
(٦) القلم: الآية (٩)، تدهن: تلين أو تُنافق.
(٧) مريم: الآية (٣١).
(٨) البقرة: الآية (٦).

اسم الفاعل

أولاً ـ تعريفه:

هو اسم يدل على من قام بالحدث، مثل: كاتب، عالم، فهذان اسمان دلا على من قام بفعل الكتابة والعلم.

ثانياً: اشتقاقه:

يشتق اسم الفاعل من الفعل المبني للمعلوم، فإذا كان الفعل ثلاثياً جاء اسم الفاعل منه على وزن (فاعل)، مثل (خائف) مشتق من فعل (خاف)، و(سائل) مشتق من فعل (سأل) وهكذا. . .

أما إذا كان الفعل غير ثلاثي فيكون اسم الفاعل منه بأخذ المضارع بعد إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، مثل: مُتعِلم، منتصِر، مُستعمِل.

فهذه الأسماء التي دلت على الفاعلين مشتقة من الأفعال: تعلّم،انتصر، استعمل.

ثالثاً: مبالغة اسم الفاعل:

هي صيغ تحمل معنى اسم الفاعل، إلا أنها تدل على الكثرة في الحدث، وهي خمس صيغ: فعّال، مثل: جبَّار. مِفعال، مثل مِطعان، فَعول، مثل: صبور. فعيل، مثل: سَريع، فعِل، مثل: كتِب.

رابعاً: عمل اسم الفاعل والمبالغة:

يعمل اسم الفاعل عمل فعله المضارع سواء أكان لازماً أم متعدياً، فقد يكتفي برفع الفاعل، أو ينصب مفعولاً به، وقد يكون فاعله اسماً ظاهراً،

مثل: زيد مجتهد أولاده، وقد يكون ضميراً مستتراً، مثل: محمود كاتب وظيفته.

فاسم الفاعل هو (كاتب) وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على اسم الفاعل نفسه، أما مفعوله فهو وظيفته، ويعمل اسم الفاعل عمل فعله إن كان منوناً بشروط: أ ـ أن يدل على الحال أو الاستقبال مثل: زيد يكرم جاره.

أما إن كان دالاً على الزمن الماضي فلا يجوز أن يعمل عمل الفعل إلّا على سبيل الإضافة. مثل: خالد مكرم المساكين أمس، فاسم الفاعل هنا مضاف إلى مفعوله في المعنى، ولم ينصبه صريحاً لأنه دل على الزمن الماضي.

ب ـ أن يعتمد اسم الفاعل على شيء في العمل، ومن هذه الأشياء:

١ ـ خبر المبتدأ، أو ما أصله خبر. مثل: المؤمن ذاكر ربَّه.

فذاكر خبر للمبتدأ (المؤمن) وهو اسم فاعل، فاعله ضمير مستتر، أما مفعوله الذي نصبه فهو (ربه).

ومثل ذلك: إن المؤمن ذاكر ربَّه.

فذاكر: خبر إن، وقد كان في الأصل خبراً للمبتدأ، لأن الجملة هي جملة اسمية مؤلفة من مبتدأ وخبر قبل دخول حرف المشبه بالفعل عليها، ولذلك عمل هذا الاسم عمل فعله (أي ذاكر).

٢ ـ صفته: مثل: رأيت طالباً ذاهباً إلى المدرسة.

فذاهباً: صفة، وهو اسم فاعل، وقد عل عمل فعله يذهب أما معموله فهو الجار والمجرور اللذان تعلقا به.

٣ ـ حال: مثل: شاهدت التاجر بائعاً بضائعه.

فبائعاً: حال جاءت على صيغة اسم الفاعل الذي نصب مفعولاً به وهو (بضائعه).

٤ ـ حرف النداء (يا): مثل: يا طالعاً جبلاً.

أما إن كان اسم الفاعل معرفاً بأل فيعمل عمل فعله دون شروط، مثل:

جاء المعطي المساكين أمس أو الآن أو غداً.

هذا هو عمل اسم الفاعل، وصيغ المبالغة التي ذكرناها تشاركه في هذا العمل بالشروط السابقة نفسها، فنقول مثلاً: أنت حمولٌ النائبَة. فالنائبة: مفعول به لمبالغة اسم الفاعل (حمول) التي وقعت خبراً للمبتدأ، وقد جاءت منونة.

شواهد إعرابية:

١ ـ المؤمن ذاكر ربه.

المؤمن : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
ذاكر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
ربه : مفعول به لاسم الفاعل (ذاكر) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

إعراب الجمل:

المؤمن ذاكر : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(ذاكر): اسم فاعل عمل عمل فعله (يذكر) فنصب مفعولاً به (ربه)، وقد كان سبب عمله أنه وقع خبراً للمبتدأ.

٢ ـ الطالب مهمل واجباتِهِ.

الطالب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
مهمل : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
واجباته : مفعول به لاسم الفاعل منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إعراب الجمل:

الطالب مهمل : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

عمل اسم الفاعل (مهمل) عمل فعله فرفع فاعلاً مستتراً، ونصب مفعولاً به وهو (واجباته)، واعتمد في هذا العمل على شيء، وهو وقوعه خبراً للمبتدأ.

٣ - تقول بعض العرب: إنه لمنحارٌ بوائكَها[١].

إنه : حرف مشبه بالفعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها.

لمنحار : اللام: لام المزحلقة. منحار: خبرها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بوائكها : مفعول به لمبالغة اسم الفاعل (منحار) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إعراب الجمل:

إنه لمنحار : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

عملت مبالغة اسم الفاعل (منحار) عمل فعلها فنصبت مفعولاً به هو (بوائكها)، واعتمدت في العمل على شيء، وهو خبر (إن)، وأصل هذا الخبر أن يكون خبراً للمبتدأ.

(١) بوائكها: جمع بائكة وهي السمينة من الإبل.

تمرينات:

أعرب ما يأتي

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

١ ـ ﴿إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من طين﴾ [١].

٢ ـ ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخر جنابه ثمرات مختلفاً ألوانها﴾[٢].

٣ ـ ﴿والحافظين فرفعهم والحافظات، والذاكرين الله كثيراً والذاكرات﴾ [٣].

٤ ـ قال بشار بن برد:

إذا كنت في كل الأمور معاتباً ... صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

٥ ـ قال الشاعر:

أمنجزٌ أنتم وعداً وثقت به ... أم اقتفيتم جميعاً نهج عرْقوب

٦ ـ تقول بعض العرب: إن الله سميعٌ دعاء من دعاه.

---

(١) ص: الآية (٧١).

(٢) فاطر: الآية (٢٧).

(٣) الأحزاب: الآية (٣٥).

اسم المفعول

أولاً: تعريفه:

هو اسم يدل على من وقع عليه الفعل، مثل: مضروب، مكسور. فمضروب: اسم مفعول يدل على من وقع عليه فعل الضرب، ومكسور يدل على من وقع عليه فعل الكسر.

ثانياً: اشتقاقه:

يشتق اسم المفعول من الفعل المبني للمجهول، فإذا كان الفعل ثلاثياً مبنياً للمجهول. جاء اسم المفعول منه على وزن (مفعول)، مثل: مهزوم، متروك، فهذه أسماء مفعولين مشتقة من (هُزِم، تُرِك).

أما إن كان الفعل غير ثلاثي فيأتي اسم المفعول منه على صيغة المضارع المبني للمجهول بعد إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر. مثل: مُمزَق، مُنطلق.

وقد اشتق هذان الاسمان من (مُزِّق ـ انطلق).

ثالثاً: عمل اسم المفعول:

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول، فيرفع نائب فاعل مثل: خالد ممزق ثوبه.

فثوبه: نائب فاعل لاسم المفعول (ممزق) الذي عمل عمل فعله المبني للمجهول (مزق).

أما شروط عمله فهي نفسها التي رأيناها في اسم الفاعل، وقد يعمل

اسم المفعول عمل فعله اللازم فيجب أن يصحب بحرف الجر الذي يناسبه، مثل: خالد مأسوف عليه.

مثال معرب:

الفقير ممزق ثوبه.

الفقير : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
ممزق : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
ثوبُه : نائب فاعل لاسم المفعول (ممزق) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

إعراب الجمل:

خالد ممزق : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

عمل اسم المفعول ممزق عمل فعله المبني للمجهول، فرفع نائب فاعل، وقد أمكن هذا العمل، لأنه جاء خبراً للمبتدأ.

تمرينات:

أعرب ما يأتي

١ ـ قال الشاعر:

إذا علتها الصَّبا[1] أبدت لها حبكاً   مثل الجواشن مصقولاً حواشيها[1]

٢ ـ الفقير مهضوم حقهُ.

---

(١) الصَّبا: الريح، حبكاً: تموجاً، الجواشن: الدروع، الحواشي: الأطراف.

الصفة المشبهة باسم الفاعل

أولاً: تعريفها:

هي صفة تؤخذ من الفعل اللازم للدلالة على معنى قائم بالموصوف على وجه الثبوت لا الحدوث.

ثانياً: الفرق بينها وبين اسم الفاعل:

سميت صفة مشبهة باسم الفاعل لأنها تشبهه من حيث كونها صفة مشتقة، ولكنها تختلف عنه في أمر أساسي، وهو أن اسم الفاعل يدل على معنى قائم بالموصوف على وجه الحدوث، ونعني بالحدوث، التجدد، والتبدل، والتحول، مثل: كاتب.

فهذه الصفة يمكن أن تزول عن الاسم المتصف بها، إذ إن الإنسان يكون كاتباً في هذه اللحظة، أما بعد ذلك فيتوقف عن هذا العمل.

هذا هو مفهوم اسم الفاعل، أما الصفة المشبهة فهي تدل كما رأينا على معنى قائم بالموصوف على وجه الثبوت، أي الدوام، والاستمرار، ولذلك فهي عارية عن الزمن، مثل قولنا: عبد الرحمن الكواكبي كاتب فِطِنٌ.

فصفة الفطنة هذه هي دائمة، لا تقبل التجدد، والتغير، ومن هنا أعطيناها اسم الصفة المشبهة باسم الفاعل.

ثالثاً: أوزانها:

تشتق الصفة المشبهة من الفعل اللازم على بابين، الرابع والخامس[1]

---

(١) نعني بالباب الرابع أن الفعل الثلاثي مكسور العين في الماضي، ومفتوحاً في المضارع، مثل: حفِظ: يحفظ.

أما الباب الخامس فنعني به أن الفعل مضموم العين في الماضي، والمضارع معاً، مثل: صفُر يصفُر.

فتشتق من الباب الرابع على ثلاثة أوزان.

١ ـ فَعِلْ ومؤنثه فَعِلة، مثل: فطن، فطنة.

٢ ـ أَفْعَل ومؤنثه فَعْلاء، مثل: أحمر، حمراء.

٣ ـ فَعْلان ومؤنثه فَعْلىٰ، مثل: جوعان، جوعىٰ.

وتشتق من الباب الخامس اللازم على عدة أوزان:

١ ـ فَعْل، مثل: شهم.

٢ ـ فَعَل، مثل: بطل.

٣ ـ فُعال، مثل: شجاع.

٤ ـ فَعال، مثل: جبان.

٥ ـ فَعيل، مثل: كريم.

٦ ـ فُعْلٌ، مثل: صلب.

رابعاً: عمل الصفة المشبهة باسم الفاعل:

تعمل الصفة المشبهة باسم الفاعل عمل اسم الفاعل اللازم لأنها مشتقة من الفعل اللازم فقط، فتكتفي برفع الفاعل، مثل: خالد عظيم شأنه فشأنه: فاعل للصفة المشبهة (عظيم).

وقد يجر هذا الفاعل بالإضافة، مثل: زيد حسن الوجه.

فالوجه: مضاف إليه مجرور لفظاً، وهو في المعنى فاعل للصفة المشبهة (حسن).

تمرينات:

أعرب ما يأتي

قال الشاعر:

بيض الوجوه كريمةُ أحسابُهم شمُّ الأنوف من الطراز الأول

اسم التفضيل

أولاً: تعريفه:

هو كل صفة تأتي على وزن (أفعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا في هذه الصفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها، مثل: خالد أعلم من سعيد.

فخالد وسعيد اشتركا في صفة العلم، إلا أن خالداً تفوق على سعيد في هذه الصفة، ففضل عليه فيها.

ثانياً: شروط اشتقاقه:

إذا أردنا أن نصوغ اسم تفضيل فلا بد أن تتوافر في هذا الفعل الشروط الآتية:

أن يكون الفعل: **ثلاثياً، تاماً، مثبتاً، مبنياً للمعلوم، قابلاً للتفاوت**[1]، **ليست الصفة المشبهة منه على وزن أفعل**[2].

فالفعل الذي ذكر في المثال السابق وهو (أعلم) توافرت فيه جميع هذه الشروط، ولذلك ساغ لنا أن نصوغ اسم تفضيل منه.

أما إذا اختل شرط من هذه الشروط فنتوصل إلى صوغ اسم التفضيل بلفظ مساعد كأشد أو أكثر، ثم نأتي بعد ذلك بمصدر ذلك الفعل الذي أختل فيه الشرط، مثل: العلم أشد تأثيراً من الجاه.

فالفعل الذي أردنا أن نصوغ منه اسم تفضيل هو (أثّر)، وهو غير ثلاثي،

---

(١) هناك بعض الصفات لا تقبل التفاوت كالموت مثلاً، فلا يمكننا القول: إن فلاناً أموت من فلان.

(٢) بمعنى أن تكون الصفة على غير هذا الوزن، فمن فعل كرم نشتق اسم التفضيل (كريم)، ولو أننا اشتققنا صفة على وزن: أحمر من (حمر) لاختل الشرط الذي ساغ لنا التفضيل منه.

لذلك أتينا بمصدره وهـو (تأثيـراً) منصوبـاً على التمييـز، ثم ذكرنـا قبله لفظاً مساعداً، وهو أشد.

ثالثاً: استعماله:

لاسم التفضيل أربع حالات:

١ ـ أن يكون مجرداً من أل والإضافة، ففي هذه الحالة يجب أن يلازم صفة الإفراد والتذكير، كما يجب أن يأتي بعده المفضل عليه مجروراً بمن مثل: العلم أعظم من المال. العفة أشرف من الابتذال.

٢ ـ أن يكون محلى بأل، وهنا يجب أن يأتي مطابقاً للاسم الموصوف قبله، ولا يأتي بعده المفضل عليه، مثل: الجهاد الأكبر جهاد النفس.

٣ ـ أن يأتي مضافاً إلى نكرة، فلا بد حينئذ من أن يكون ما بعد اسم التفضيل مطـابقاً لما قبله، مثل: المروءة أعظم فضيلة، الكتاب خير جليس.

٤ ـ أن يكون مضافاً إلى معرفة، فيأتي مطابقاً لما قبله، كالمحلى بأل، مثل: المجتهدون أحاسن الطلاب، كما يأتي مفرداً مذكراً، كالمضاف إلى نكرة، مثل: العلماء العاملون أفضل المؤمنين.

شواهد إعرابية:

١ ـ العلم أشد تأثيراً من المال.

العلم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
أشد : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
تأثيراً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
من : حرف جر.
المال : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أشد).

إعراب الجمل:

العلم أشد : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

(أشد تأثيراً) اختل الشرط بالتفضيل من الفعل (أثّر)، فهو غير ثلاثي لذلك لجأنا إلى الإتيان باللفظ المساعد (أشد) ثم أتينا بمصدر هذا الفعل (تأثيراً)

٢ ـ قال تعالى: ﴿ولتجدنهم أحرص الناس على حياة﴾[1].

ولتجدنهم : الواو: بحسب ما قبلها، اللام: واقعة في جواب قسم محذوف، والتقدير والله لتجدنهم تجدن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل رفع، ونون التوكيد الثقيلة: حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أحرص : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

على : حرف جر.

حياة : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أحرص).

إعراب الجمل:

والله لتجدنهم: جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

تجدنهم : جملة فعلية جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

استعمل اسم التفضيل (أحرص) مضافاً إلى معرفة، وقد لازم صيغة الإفراد والتذكير، أي أنه لم يطابق ما قبله.

---

(١) البقرة: الآية (٩٦).

تمرينات:

أعرب ما يأتي

١ ـ قال المتنبي:

أعز مكان في الدنا سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب

٢ ـ قال تعالى: ﴿أنا أكثر منك مالاً﴾[1].

٣ ـ العلماء العاملون أفاضل القوم.

٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ألا أنبئكم بأحبكم إلي، وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً».

(١) الكهف: الآية (٣٤).

أسماء الزمان والمكان

أولاً: تعريفهما:

هما اسمان يدلان على زمان الفعل، أو مكانه، كقولنا: موعد إقلاع الطائرة سيكون في الثامنة مساء، ومجمع اللغة العربية في دمشق.

فموعد: اسم زمان يدل على زمان الوعد، وهو مشتق من الفعل (وعد).

ومجمع: يدل على المكان الذي يقع فيه مجمع اللغة العربية، وهو مشق من الفعل (جمع).

ثانياً: صوغهما:

أ ـ يصاغان من الفعل الثلاثي الذي يكون مفتوح العين أو مضمومها في المضارع على وزن (مفعَل)، مثل: مسبَح من سبح، ومدخل من دخل، فالاسم الأول صيغ من فعل مفتوح العين في المضارع وهو (يسبَح) أما الاسم الثاني فقد صيغ من فعل مضموم العين في المضارع، وهو (يدخُل).

ويدخل بهذين النوعين من الأفعال كل فعل ماض معتل الآخر، مثل: مجرى كقولنا: مجرى نهر بردى يمر في دمشق.

ب ـ إذا كان الفعل مكسور العين في المضارع صغنا اسمي الزمان والمكان على وزن (مفعِل)، مثل مضرب، وهو اسم زمان أو مكان من الضرب، ويلحق بهذا النوع أيضاً كل فعل مثال صحيح الآخر، مثل: موقِع، موعِد مثل قوله تعالى: ﴿بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا﴾(١).

جـ ـ يصاغ اسما الزمان والمكان من غير الثلاثي على وزن اسم

(١) الكهف الآية (٥٨).

المفعول، أي بأخذ المضارع بعد إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل: ملتقى السياح سيكون مساء، فهنا اسم زمان اشتق من الفعل (التقى).

ملاحظة:

إذا أردنا أن نعرف كون الاسم للزمان أو المكان، فإن المعنى هو الذي يدلنا على ذلك.

تمرينات

- بين أسماء الزمان والمكان فيما يأتي، ثم اذكر الفعل الذي صيغ فيه كل مهما:

١ - معرض دمشق الدولي تظاهرة اقتصادية عالمية.

٢ - مجرى نهر الفرات يمر في بلدة مسكنة.

٣ - موعد تقديم الامتحانات في السابع من هذا الشهر.

٤ - مهبط الطائرة سيكون ظهراً.

اسم الآلة

تعريفه:

هو اسم يدل على ما قام بواسطته الفعل، مثل: محراث، منشار، مبرد فالمحراث آلة تستخدم للحراثة، وهي مشتقة من الفعل (حرث)، والمنشار آلة لنشر الخشب، وقد اشتقت من الفعل (نشر).... الخ.

أوزان اسم الآلة:

لاسم الآلة ثلاثة أوزان:

أ ـ مِفْعَل: مثل: مبرد.
ب ـ مِفْعَال: مثل: محراث.
جـ ـ مِفْعَلة: مثل: مطرقة.

وقد أضاف المجمع اللغوي وزناً رابعاً وهو (فعّالة)، إذ نجد كثيراً من الآلات الحديثة قد اشتقت على هذا الوزن، مثل: غسّالة، حصّاده، ثلّاجة.

وهناك أسماء آلة لم تشتق من أفعال محددة، ولا ضابط لها في الوزن كالقدوم، والساطور، والسكين، والسيف.... الخ.

تمرينات

ـ بين أسماء الآلة فيما يأتي ثم اذكر وزن كل منها.

١ ـ الغسالة آلة حديثة سهلت كثيراً من المتاعب التي كان الإنسان يعانيها في تنظيف الملابس.
٢ ـ يستعمل النَجار المطرقة في صنع المقاعد والأسرة.
٣ ـ كان الفلاح قديماً يستخدم المنجل في الحصاد، أما الآن فقد أصبح يستخدم الحصادة.
٤ ـ المبرد الألي آلة تستخدم لشحذ السكاكين والأدوات.

إعراب الجمل

كنا قد تحدثنا في أوائل هذا الكتاب عن الجملة وأقسامها، ونظراً لأهمية هذا الموضوع نعود في حديث مركز فنتحدث عن هذا الموضوع حتى يتمكن الطالب من إعراب الجملة إعراباً دقيقاً.

أقسام الجملة:

تنقسم الجملة إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ الجملة الفعلية:

وتتألف من:

أ ـ الفعل المبني للمعلوم والفاعل، مثل: طلع البدر.

ب ـ الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل، مثل: هُزِم العدو.

جـ ـ الفعل الماضي الناقص واسمه وخبره، مثل: ما يَزال الطالب محباً للعلم.

٢ ـ الجملة الاسمية:

وتتألف من:

أ ـ المبتدأ والخبر، مثل: العلم مفيد.

ب ـ الحرف المشبه بالفعل واسمه وخبره، مثل: كأن الجندي أسد.

جـ ـ لا النافية للجنس واسمها وخبرها، مثل: لا صديق يمتع أكثر من الكتاب.

٣ ـ الجملة الشرطية[1]:

وتتألف من أداة الشرط، وفعل الشرط وجوابه، مثل: إن تجتهد تنجح، إذا سألت فاسأل الله.

---

(١) انظر ص ٧.

بعد هذا العرض السريع لأقسام الجملة، نود أن نبين القاعدة الأساسية التي سننطلق منها في إعراب جملة ما، بعد تحديد نوع الجملة من الأنواع التي ذكرت سابقاً.

الأصل في الجملة ألا تعرب لأنه لا تظهر عليها علامات الإعراب، والذي يظهر عليه علامات الإعراب هو المفرد، ولكن قد يحدث أن تؤول الجملة بمفرد، فنعرب تلك الجملة كما لو أنها مكان هذا المفرد.

فالجملة إذا أولت بمفرد كان لها محل من الإعراب، مثل: العلم يسمو على المال. فالجملة (يسمو) الفعلية يمكننا أن نؤولها بالمفرد (سامٍ) فتكون هذه الجملة في محل رفع خبر للمبتدأ (العلم)، لأنها حلت محل المفرد (سامٍ) الخبر.

أما إذا لم تؤول الجملة بمفرد، فوقعت موقعاً يختص بالجمل فلا محل لها من الإعراب، مثل: جاء الذي أحبه.

فالجملة الأولى (جاء) لا يمكننا أن نؤولها بمفرد لأن موقعها خاص بالجمل وكذلك الحال في جملة (أحبه) التي سبقها الاسم الموصول (الذي).

إذن تقسم الجمل من حيث إعرابها إلى قسمين: جمل لها محل من الإعراب، وجمل لا حل لها من الإعراب، وفيما يلي سنفصل الحديث في هذين القسمين

الجمل التي لها محل من الإعراب

وهي سبع جمل:

١ - الجملة الواقعة خبراً:

ومحلها الرفع إن كانت خبراً للمبتدأ، أو لإن أو إحدى أخواتها، أو (لا) النافية للجنس. مثل: الطالب يؤدي واجبه.

فجملة (يؤدي) الفعلية تؤول بمفرد (مؤد) فهي في محل رفع خبر للمبتدأ

(الطالب). ومثل: إن العلم يزكو على الإنفاق.

فجملة (يزكو) يمكن تأويلها بمفرد (زاكٍ) فهي في محل رفع خبر (إن) ومثل: لا شيء يفوق على العلم.

فجملة (يفوق) حلت محل المفرد (فائقٌ)، فهي في محل رفع خبر (لا) النافية للجنس.

ومحلها النصب إن كانت خبراً لـ (كان) أو إحدى أخواتها، مثل: أصبحنا نتذوق معنى الحرية.

فجملة (نتذوق) تؤول بمفرد (متذوقين)، فتكون في محل نصب خبر (أصبح).

وقد كنا في حديثنا عن الجملة الخبرية سابقاً أشرنا أن هذه الجملة لا بد أن تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ، أو بما أصله المبتدأ.

ففي قولنا (العلم يزكو على الانفاق). نلاحظ أن الفاعل الضمير المستتر (هو) في الفعل (يزكو) يعود على المبتدأ (العلم).

٢ ـ الجملة الواقعة حالاً:

ومحلها النصب مثل: دخل الطالب يحمل كتبه.

فجملة (يحمل) المؤولة بالمفرد (حاملاً) في محل نصب حال.

وكنا قد ذكرنا في بحث الحال أن الجملة الحالية لا بد أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال، هذا الرابط قد يكون الضمير فقط، كما في المثال السابق. ففاعل يحمل المستتر هو الضمير الذي يعود على صاحب الحال (الطالب).

وقد يكون الضمير مع واو الحال، مثل: دخل الطالب وهو يحمل كتبه.

وقد تكون الواو هي الرابط فقط، مثل: جئت والشمس طالعة. والجملة الحالية تقع عادة بعد المعارف.

٣ ـ الجملة الواقعة صفة:

ومحلها الرفع أو النصب أو الجر، وذلك بحسب الاسم الموصوف الذي قبلها، مثل: هذا جندي يدافع عن وطنه، رأيت جندياً يدافع عن وطنه، مررت بجندي يدافع عن وطنه.

فجملة (يدافع) المؤولة بالمفرد (مدافع) وقعت تارة في محل رفع صفة، وتارة في محل نصب صفة، وتارة أخرى في محل جر صفة، لاسم موصوف واحد وهو جندي.

ونلاحظ مما سبق أن الاسم الموصوف الذي يسبق جملة الصفة جاء نكرة، وهذا واجب.

وكنا أشرنا في بحث الصفة أن الجملة الواقعة صفة يجب أن تشتمل على ضمير يعود على الاسم الموصول قبلها، وهذا ظاهر من خلال الأمثلة السابقة.

ولا بد من التذكير بالقاعدة العامة في إعراب جملة الصفة والحال: «الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال».

٤ ـ الجملة الواقعة مفعولاً به:

ومحلها النصب وتنقسم إلى قسمين:

أ ـ الجملة التي تقع مقولاً للقول: وهي التي تكون بعد فعل (قال) أو مافي معناه، مثل: قال الطالب: [سأذهب إلى المدرسة وأقدم الامتحان في نهاية العام].

فالجملة التي وقعت بعد القول كلها في محل نصب مفعولاً به مقولاً للقول لأنها تؤول بالمفرد (عبارةً)، ومثل: نادى القائد: [تقدموا للدفاع عن الوطن].

فجملة (تقدموا للدفاع عن الوطن) في محل نصب مفعولاً به لفعل انادي لأنها بمعنى (قال).

ب ـ الجملة التي تقع مفعولاً ثانياً لأفعال الظن واليقين القلبية:

مثل: ظننت العرب يتوحدون.

فجملة (يتوحدون) تؤول بالمفرد (متوحدين)، فهي في محل نصب مفعولاً به ثانياً لفعل (ظن). ومثل: علمت المؤلف يكتب مسرحية.

فجملة (يكتب مسرحية) تحل محل المفرد (كاتباً) فهي في محل نصب مفعولاً به ثانياً لفعل (علم) القلبي.

٥ ـ الجملة التي تقع مضافاً إليها:

ومحلها الجر، وذلك إذا وقعت بعد الظروف (إذا، حين، لما، إذ، يوم، حيث، متى، كلما، أينما) مثل: سآتيك حين تشرق الشمس.

فجملة (تشرق) وقعت بعد الظرف (حين) ويمكن تأويلها بالمفرد (شروق) فهي في محل جر بالإضافة. ومثل: هذا يوم ينفع المجاهدين جهادهم.

فجملة (ينفع) التي وقعت بعد الظرف (يوم) في محل جر مضاف إليه لأنها تؤول بالمفرد (نفع).

٦ ـ الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية:

ومحلها الجزم، وهي التي تقع جواباً لإحدى أدوات الشرط الجازمة بشرط أن يقترن هذا الجواب بالفاء، أو إذا الفجائية، أما إذا لم يقترن فالجملة لا محل لها من الإعراب كما سنرىٰ فيما بعد. مثل: من يعفُ عن المسيء فهو محسن.

فجملة (هو محسن) التي هي جواب الشرط المقترن بالفاء جملة جواب الشرط الجازم في محل جزم، ويمكن تأويلها بفعل مضارع (يحسنْ).

فعندما لم يقع جواب الشرط في هذه الجملة على اللفظ، بل وقع على المحل دل على أن هذا الجواب هو الخاص بأداة الشرط (من).

٧ ـ **الجملة المعطوفة على ما سبق:**

وإذا عطفت جملة من الجمل المتقدمة على جملة أخرى أخذت المحل الإعرابي نفسه، مثل: العاقل يعرف قدر نفسه، ولا يجهل قدر غيره.

فجملة (يعرف) جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (العاقل)، وجملة (لا يجهل) معطوفة على ما قبلها (يعرف) فهي مثلها في محل رفع.

الجمل التي لا محل لها من الاعراب

وهي سبع جمل:

١ ـ الجملة الابتدائية:

وهي التي تقع في أول الكلام، مثل: اذهب إلى المدرسة.

فجملة (اذهب) لا يمكن تأويلها بمفرد فهي ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وقد تأتي الجملة في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها انقطاعاً نحوياً لا معنوياً، مثل: نال الطالب الجائزة (حفظه الله). وتسمى (استئنافية).

فجملة (حفظه الله) منقطعة عن الجملة الأولى انقطاعاً نحوياً.

وكذلك الجملة التعليلية: قال تعالى: ﴿وصل عليهم، إن صلاتك سكن لهم﴾.

ويمكن أن نعدّ الابتدائية والاستئنافية والتعليلية شيئاً واحداً.

٢ ـ الجملة الاعتراضية:

وهي التي تعترض بين شيئين متلازمين كالمبتدأ والخبر، مثل: زيدٌ ـ ورب الكعبة ـ صادق. أو بين الفعل والفاعل، مثل: جاء ـ والله ـ خالد. أو بين الجار والمجرور ومتعلقهما، مثل: اعتصم ـ أصلحك الله ـ بالفضيلة... الخ.

٣ ـ الجملة التفسيرية:

وهي التي تقع بعد حرف تفسير، مثل: قف أي قم.

فجملة (قم) المقترنة بحرف تفسير فسرت الفعل الأول (قف)، وهناك حرف تفسير آخر وهو (أن) مثل: أشرت إليه أن اذهب فجملة (اذهب)

المقترنة بأن تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

وقد تقع الجملة التفسيرية في باب الاشتغال، مثل: وظيفتك اكتبها. فوظيفتك: مفعول به لفعل محذوف على الاشتغال.

فجملة (اكتبها) تفسيرية لفعل (اكتبها) المحذوف، الجملة الأولى.

ويمكن أن تقع الجملة التفسيرية بعد أدوات الشرط التي يليها اسم، وهي مختصة بالدخول على الأفعال، مثل: إن زيد اجتهد نجح.

فزيد: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور.

وجملة (اجتهد) تفسيرية لفعل (اجتهد) المحذوف لا محل لها من الإعراب.

ومن الجملة التفسيرية ما يقع جواباً لسؤال، مثل: هل أدلكم على خلق كريم إذا طبقتموه انتفعتم في حياتكم، أدوا الأمانة بينكم.

فجملة (أدوا الأمانة): فسرت هذا الخلق، وتقدير السؤال (وما مضمون هذا الخلق)، فأتى الجواب متمثلاً في قولنا: (أدوا الأمانة). فهي جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٤ ـ الجملة الواقعة جواباً للقسم:

وهي الجملة التي تسبق بقسم ظاهر، أو مقدر، فتكون هذه الجملة جواباً له، مثل: والله لأجاهدَنَّ في سبيل الله.

فجملة (أجاهدن) جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب، لأنها سبقت بقسم ظاهر (والله)، ومثل: لئن تجتهدْ لتنجحَنَّ.

فجملة (تنجحن) جملة جواب قسم مقدر (والله)، والذي دلنا على ذلك اللام الموطئة للقسم في أول الجملة، واقتران جواب القسم باللام، وتوكيد الفعل المضارع بنون التوكيد الثقيلة، فهيئته إذاً هيئة جواب القسم، وليس جواباً للشرط، وإنما جواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم[1]

---

(١) انظر بحث جزم المضارع

٥ ـ جملة صلة الموصول:

وتنقسم إلى قسمين:

أ ـ **صلة الموصول الاسمي**: وهي التي تقع بعد الأسماء الموصولة، مثل: جاء الذي تفوق على أقرانه.

فجملة (تفوق) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب لأنها سبقت بالاسم الموصول (الذي).

ولا بد لهذه الجملة من أن تشتمل على عائد يعود على الاسم الموصول قبلها ففي مثالنا السابق يكون العائد هو الفاعل المستتر المقدر بهو الذي يعود على الاسم الموصول (الذي).

ب ـ **صلة الموصول الحرفي**: وهي التي تقع بعد الأحرف المصدرية: (أن ـ أنّ ـ كي ـ لو ـ همزة التسوية). مثل: أريد أن أكتب. فأن: حرف مصدري وجملة (أكتب) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، لوقوعها بعد الحرف المصدري (أن)، ومثل: وددت لو أحسن إلى المحتاج.

فجملة (أحسن) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، لأنها سبقت بالحرف المصدري (لو).

٦ ـ جملة جواب الشرط:

وتقسم إلى قسمين:

أ ـ جواب الشرط الجازم غير المقترنة بالفاء، أو إذا الفجائية، مثل: إن تجتهد تنجح. فجملة (تنجح) جملة جواب الشرط الجازم لحرف الشرط (إن) وهي لا محل لها من الإعراب لعدم اقترانها بالفاء.

ب ـ جملة جواب الشرط غير الجازم، وهي تكون جواباً لأدوات الشرط غير الجازمة (إذا ـ لو ـ لولا ـ كلما ـ لما). مثل: لو زرتني لأكرمتك.

فجملة (أكرمتك) جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب.

ـ ولا بد من الإشارة إلا أن جملة جواب الشرط غير الجازم لا محل لها

من الإعراب، ولو اقترنت بالفاء، مثل: إذا اجتهدت فأنت ناجح.

٧ ـ الجملة المعطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب:

ـ وإذا عطفت جملة لا محل لها من الإعراب على جملة أخرى لم يكن لها محل من الإعراب أيضاً، مثل: اعمل وتوكل على الله.

فجملة (اعمل) فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وجملة (توكل): معطوفة على ما قبلها فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

شواهد إعرابية:

١ ـ قال تعالى: ﴿الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس إن الله سميع بصير﴾[1].

الله	: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
يصطفي	: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
من	: حرف جر.
الملائكة	: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يصطفى).
رسلاً	: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
ومن	: الواو: حرف عطف. من: حرف جر.
الناس	: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
إن	: حرف مشبه بالفعل.
الله	: لفظ الجلالة. اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
سميع	: خبرها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
بصير	: خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(١) الحج: الآية (٧٥).

إعراب الجمل:

الله يصطفي : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
يصطفي : جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ (الله).
إن الله سميع بصير : جملة اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

وقعت جملة (يصطفي) خبراً للمبتدأ (الله)، وقد وجد فيها ضمير يربطها بالمبتدأ (الله) ويعود إليه، وهو الفاعل المستتر المقدر بهو.

٢ ـ قال تعالى: ﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾[١].

إن : حرف مشبه بالفعل.
الله : لفظ الجلالة اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
يحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
التوابين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
ويحب : الواو: حرف عطف. يحب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
المتطهرين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

إعراب الجمل:

ان الله يحب : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
يحب : جملة فعلية في محل رفع خبر (إن).
يحب : جملة فعلية معطوفة على ما قبلها فهي مثلها في محل رفع.

٣ ـ قال تعالى: ﴿وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة﴾[٢].

---

(١) البقرة: الآية (٢٢٢).
(٢) مريم الآية: (٥٥).

وكان : الواو: بحسب ما قبلها، كان: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

يأمر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على إسماعيل عليه السلام.

أهله : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

بالصلاة : الباء: حرف جر. الصلاة: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقا بفعل يأمر.

والزكاة : الواو: حرف عطف. الزكاة: اسم معطوف على الصلاة، والمعطوف على المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

كان يأمر : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

يأمر : جملة فعلية في محل نصب خبر كان.

٤ ـ قال تعالى: ﴿وجاؤوا أباهم عشاء يبكون﴾[1].

وجاؤوا : الواو: بحسب ما قبلها. جاؤوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

أباهم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

عشاء : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلق بجاؤوا.

يبكون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

جاؤوا : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) يوسف: الآية (١٦)

يبكون : جملة فعلية في محل نصب حال.

الشاهد فيه:

جملة (يبكون) وقعت في محل نصب حال كما تقدم، والرابط الذي يربطها بصاحب الحال (الواو) في جاؤوا هو الواو في الجملة الحالية (يبكون).

٥ ـ قال تعالى: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون﴾[١].

إن : حرف مشبه بالفعل.

في : حرف جر.

ذلك : ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، واللام للبعد، والكاف: للخطاب، والجار والمجرور متعلقان بخبر (إن) المقدم المحذوف.

لآيات : اللام: لام المزحلقة. آيات: اسم إن المؤخر منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

لقوم : اللام: حرف جر. قوم: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لآيات.

يعقلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

ان في ذلك لآيات : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

يعقلون : جملة فعلية في محل جر صفة لقوم.

الشاهد فيه:

(يعقلون): في جملة الصفة رابط يربطها بالموصوف (قوم) وهو واو الجماعة الواقع فاعلاً.

---

(١) الرعد: الآية (٤).

٦ ـ قال تعالى: ﴿قال: إني عبد الله﴾[1].

قال	: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
إني	: إن: حرف مشبه بالفعل، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.
عبد	: خبرها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الله	: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

قال	: جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
إني عبد الله	: جملة اسمية مقول القول في محل نصب مفعول به.

٧ ـ قال عروة بن الورد:

ذريني للغنى أسعىٰ فإني ... رأيت الناس شرُهمُ الفقيرُ

ذريني	: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
للغنى	: اللام: حرف جر. الغنى: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أسعىٰ).
أسعى	: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.
فإني	: الفاء: استئنافية. إن: حرف مشبه بالفعل، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.
رأيت	: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) مريم الآية (٣٠).

الناس : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

شرهم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

الفقير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

ذريني : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

أسعى : جملة فعلية في محل نصب حال.

اني رأيت : جملة اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

رأيت : جملة فعلية في محل رفع خبر إن.

شرهم الفقير : جملة اسمية في محل نصب مفعول به ثان لفعل رأيت.

٨ ـ قال تعالى: ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾[1].

فسبحان : الفاء: بحسب ما قبلها. سبحان: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أسبح) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

حين : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلق بالمصدر (سبحان).

تمسون : فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وحين : الواو: حرف عطف. حين: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تصبحون : فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

سبحان مع الفعل المحذوف : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الروم: الآية (١٧).

تمسون : جملة فعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف (حين) .
تصبحون : جملة فعلية معطوفة على (تمسون) فهي مثلها في محل جر .

٩ ـ قال تعالى: من يهد الله فهو المهتدي﴾[1] .

من : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم يجزم فعلين مضارعين .
يهد : فعل مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره .
الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
فهو : الفاء: رابطة لجواب الشرط . هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .
المهتدي : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل .

اعراب الجمل:

من يهدِ الله فهو المهتدي : جملة شرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب .
من يهد : جملة فعلية ابتداء الشرط لا محل لها من الإعراب .
هو المهتدي : جملة اسمية جواب شرط الجازم المقترنة بالفاء في محل جزم .

١٠ ـ قال تعالى: ﴿وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون﴾[2] .

وإن : الواو: بحسب ما قبلها . إن: حرف شرط جازم .
تصبهم : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء .
سيئة : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
بما : الباء: حرف جر . ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بحرف اا جر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (تصبهم) .
قدمت : فعل ماض مبني على الفتحة لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث، حرف لا

---

(١) الأعراف: الآية (١٧٨).
(٢) الروم: الآية (٣٦).

محل له من الإعراب.

ايديهم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

إذا : حرف للمفاجأة.

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يقنطون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

إن تصبهم سيئة إذا هم يقنطون : جملة شرطيه ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

تصبهم سيئة : جملة فعلية ابتداء الشرط لا محل لها من الإعراب.

قدمت ايديهم : جملة فعلية صلة الموصول الأسمي لا محل لها من الإعراب.

هم يقنطون : جملة اسمية جواب شرط جازم مقترن بإذا الفجائية في محل جزم.

يقنطون : جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (هم).

١١ ـ قال تعالى: ﴿فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين﴾[1].

فإن : الفاء: بحسب ما قبلها. إن: حرف شرط جازم.

لم : حرف نفي وجزم وقلب.

تفعلوا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

ولن : الواو: اعتراضية. لن: حرف ناصب.

تفعلوا : فعل مضارع منصوب بلَن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والألف: فارقة.

فاتقوا : الفاء: رابطة لجواب الشرط. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن

---

(١) البقرة: الآية (٢٤).

مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

النار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

التي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة.

وقودها : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

الناس : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والحجارة : الواو حرف عطف الحجارة: اسم معطوف على الناس مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أعدت : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي.

للكافرين : اللام: حرف جر. الكافرين: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلقان بفعل (أعدت).

إعراب الجمل:

وإن لم تفعلوا فاتقوا النار : جملة شرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

لم تفعلوا : جملة فعلية ابتداء الشرط لا محل لها من الإعراب.

لن تفعلوا : جملة فعلية اعتراضية لا محل لها من الإعراب لأنها اعترضت بين فعل الشرط وجوابه.

اتقوا : جملة فعلية جواب شرط جازم مقترنة بالفاء في محل جزم.

وقودها الناس : جملة اسمية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

أعدت : جملة فعلية في محل نصب حال.

١٢ ـ قال تعالى: ﴿وأن تصوموا خير لكم﴾[1].

الشاهد فيه:

(تصوموا) هذه الجملة هي جملة صلة الموصول الحرفي لوقوعها بعد الحرف المصدري (أن).

---

(١) انظر بحث المبتدأ والخبر في إعراب الشاهد الثاني.

١٣ - قال تعالى: ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله﴾[1].

وإن : الواو بحسب ما قبلها. إن حرف شرط جازم.
أحد : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
من : حرف جر.
المشركين : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من (أحد).
استجارك : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.
فأجره : الفاء واقعة في جواب الشرط. أجره فعل أمر مبني على السكون الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.
حتى : حرف غاية وجر.
يسمع : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أجره).
كلام : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

وإن استجارك (الفعل المحذوف) أحد فأجره : جملة شرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
أحد مع الفعل المحذوف : جملة فعلية ابتدائية الشرط لا محل لها من الإعراب.
استجارك : جملة فعلية تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
أجره : جملة فعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.
يسمع : جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) التوبة: الآية (٦).

١٤ ـ قال تعالى: ﴿والقرآن الحكيم، إنك لمن المرسلين﴾[1].

والقرآن : الواو: حرف جر وقسم القرآن: مقسم به مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره (أقسم).

الحكيم : صفة (القرآن) وصفة المجرور مثله وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.

إنك : إن: حرف مشبه بالفعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في نصب اسمها.

لمن : اللام: مزحلقة. من: حرف جر.

المرسلين : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلقان بخبر إن المحذوف.

إعراب الجمل:

الفعل المحذوف قبل واو القسم : جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

إنك لمن المرسلين : جملة اسمية جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

١٥ ـ قال تعالى: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكىٰ منكم من أحد أبداً﴾[2].

ولولا : الواو بحسب ما قبلها. لولا: أداة شرط غير جازمة.

فضل مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والخبر محذوف وجوباً تقديره كائن.

عليكم : على: حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (فضل)، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

ورحمته : الواو: حرف عطف. رحمة: اسم معطوف على (فضل) مرفوع وعلامة رفعه

---

(١) يس: الآيتان (٢ ـ ٣).
(٢) النور الآية (٢١).

الضمة الظاهرة على آخره. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

مازكىٰ : ما: نافية لا عمل لها. زكىٰ: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

منكم : من: حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من (أحد)، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

من : حرف جر زائد.

أحد : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل لفعل زكى.

أبداً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والظرف متعلق بفعل (زكىٰ).

إعراب الجمل:

فضل الله عليكم مع الخبر المحذوف : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب

زكى منكم من أحد : جملة فعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

تمرينات:

أعرب ما يأتي مفردات وجملاً

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

١ ـ ﴿الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب﴾[١].

٢ ـ ﴿إن الله يدافع عن الذين آمنوا، إن الله لا يحب كل خوان كفور﴾[٢].

٣ ـ ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك﴾[٣].

٤ ـ هذه بضاعتنا ردت إلينا﴾[٤].

---

(١) الشورى: الآية (١٣).

(٢) الحج: الآية (٣٨).

(٣) العنكبوت: الآية (٤٨).

(٤) يوسف: الآية (٦٥).

٥ ـ ﴿ومن ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا﴾[٥].
٦ ـ ﴿قال الله: هذا يومُ ينفع الصادقين صدقهم﴾[٦].
٧ ـ ﴿والسلام عليَّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً﴾[٧].
٨ ـ ﴿وظنوا ما لهم من محيص﴾[٧].
٩ ـ ﴿فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين﴾[٩].
١٠ ـ ﴿ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقْهِ فأولئك هم الفائزون﴾[١٠].
١١ ـ قال النابغة الذبياني يخاطب النعمان بن المنذر:

أتـاني أبيت اللعن أنـك لمـتـنـي　　　وتلك التي أهتم منهـا وأنصب[١١]

قال الله تعالى في كتابه العزيز:
١٢ ـ ﴿فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا﴾[١٢].
١٣ ـ ﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر﴾[١٣].
١٤ ـ ﴿وأن تصبروا خير لكم﴾[١٤].
١٥ ـ ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾[١٥].
١٦ ـ ﴿لو اطلعت عليهم لو لّيْت منهم فراراً ولملئت منهم رُعباً﴾[١٦].

ـ تم الكتاب بعون الله تعالى وحمده ـ

---

(٥) الكهف: الآية (٧٩).
(٦) المائدة: الآية (١١٩).
(٧) مريم: الآية (٣٣).
(٨) فصلت: الآية (٤٨).
(٩) البقرة: الآية (١٩٣).
(١٠) النور: الآية (٥٢).
(١١) أبيت اللعن: تحية جاهلية يراد بها البدر عن أسباب الذم، انصبُ: أتعب.
(١٢) المؤمنون: الآية (٢٧).
(١٣) العصر: الآيتان (١ ـ ٢).
(١٤) النساء: الآية (٢٥).
(١٥) النمل: الآية (٤٠).
(١٦) الكهف: الآية (١٨).

١ ـ مسرد المراجع والمصادر

١ ـ إعراب القرآن الكريم ٢ ـ جامع الدروس العربية	محي الدين الدرويش الشيخ مصطفى الغلاييني	دار الإرشاد بحمص ـ الطبعة الثانية المكتبة العصرية ـ صيدا ـ بيروت
٣ ـ شرح ابن عقيل	تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد	دار إحياء التراث ـ بيروت
٤ ـ شرح شذور الذهب لابن هشام	تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد	مطبعة السعادة بمصر
٥ ـ شرح قطر الندى لابن هشام	تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد	مطبعة السعادة بمصر
٦ ـ المحيط	محمد الأنطاكي	دار الشرق العربي/الطبعة الثانية

٢ ـ مسرد الموضوعات[1]

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
القسم الأول: أقسام الجمل	٦
أقسام الجمل	٧، ٣٨٧
القسم الثاني: الجملة الأسمية	
المبتدأ والخبر	٨
متى تكون النكرة مبتدأ	٩
حذف المبتدأ	٩
اسماء ترد مبتدأ	١٠
الخبر	١١
الأحرف المشبهة بالفعل	٢٥
أحوال خبرها	٢٦
تخفيف إنْ وأنْ،	٢٧
فتح همزة إن وكسرها	٢٧
لا النافية للجنس	٢٩
القسم الثالث: الجملة الفعلية	٧، ٤٦، ٣٨٧
الفعل	٤٦
أفعال الدعاء	٤٦
بناء الماضي	٤٦
بناء المضارع	٤٧
بناء الأمر	٤٨
رفع الفعل المضارع	٤٩
نصب المضارع	٥٩
جزم المضارع	٧٤
أدوات الشرط	٧٦

الموضوع	الصفح
الفاء الرابطة للجواب	٨
اجتماع الشرط والقسم	٩
جواب الطلب	٠
أسماء الأفعال	٠٠
الأفعال الناقصة	٠٤
تقديم خبرها على أسمها	٠٦
إعمال (ما) عمل ليس	٠٦
أفعال المقاربة والرجاء والشروع	٠٧
ملاحظات هامة حولها	٠٨
أفعال المدح والذم	١٩
فعلا التعجب	٢٩
الأفعال المؤكدة بالنون	٣٥
الفاعل	٤٣
نائب الفاعل جملة	١٥١/
حذف الفعل مع الفاعل أو وحده	٥٧
أسلوب الاختصاص، التحذير	٥٨، ١٥٧
أسلوب الإغراء، الشرط	٥٩
بعد الاسم الموصول، في النداء	٦٠
المفعول به	٧٠
الفاظ تعرب مفعولاً به	١٧١/
المفعول المطلق	٨١
ألفاظ تعرب مفعولاً مطلقاً	٨٢
المنادى	٨٧
المنادى المضاف إلى ياء المتكلم	٨٩

(١) الرقم الوحيد، أو الأول يشير إلى الصفحة، والرقم الثاني (إن وجد) يشير إلى رقم الشاهد أو الفقرة أو الحاشية.

الموضوع	الصفحة
المنادى المرخم ،أساليب النداء	١٩٠
حذف الف الأستفهامية	٢/١٩٩
الحال	٢٠٤
الفاظ تاتي أحوالاً	٢٠٥
التمييز	٢١٦
العدد	٢٢٧
الاستثناء	٢٤١
المستثنى بلما وبيد	٢٤٤
المفعول لأجله	٢٥٥
المفعول فيه	٢٦٣
«ظرفا الزمان والمكان»	
النائب عن الظرف	٢٦٤
القسم الرابع: جر الأسم	
١ ـ الجر بالحرف	٢٧٤
تعليق الجار والمجرور	٢٧٦
حرف الجر الزائد، والشبيه بالزائد	٢٧٨
٢ ـ المضاف إليه	٢٨١
أسماء ملازمة للإضافة	٢٩٢
القسم الخامس: التوابع	
النعت	٣٠٩
ملاحظات هامة عن النعت	٣١١
العطف	٣٢٣
معاني حروف العطف	٣٢٣
شروط العطف	٣٢٦
ضمير الفصل	٢/٣٣١
أصل أمّا	٢/٣٣٥
البدل	٣٣٩
البدل جملة	١/٤٣٧
التوكيد	٣٤٩
شروطه	٣٥١
القسم السادس: الجامد والمشتق وإعراب الجمل	
المصدر	٣٦٣
الأحرف المصدرية	٣٦٣
اسم الفاعل	٣٧١
اسم المفعول	٣٧٦
الصفة المشبهة	٣٧٨
اسم التفضيل	٣٨٠
اسما الزمان والمكان	٣٨٤
اسم الآلة	٣٨٦
إعراب الجمل	٣٨٧
الجمل التي لها محل من الإعراب	٣٨٨
الجمل التي لا محل لها من الإعراب	٣٩٣

٣ ـ مسرد مضامين بحوث الكتاب
على الترتيب الهجائي ـ

الموضوع	الصفحة
الألف	
أ ـ همزة الاستفهام	٨/١١٣
ـ همزة التسوية	٣٦٥،٦/٣٣٤
ـ همزة النداء	١٨٧
آمين، آه:	١٠٠
أبتع ـ أبصع:	٣٥١
اجتماع الشرط والقسم	٧٩
أجمع ـ أجمعون	٣٥١
الأحرف المشبهة بالفعل	٢٥
أحوال الخبر	١١
الاختصاص ـ أسلوبه	١٥٧
أخذ، أخلولق	١٠٧
أدوات الشرط الجازمة	٧٦،٥٧
إذ	٩/٣٥
إذا (ظرفية شرطية)	٩/١٢٧
إذا (الفجائية)	٧٨
إذ ما	٧٥
الاستثناء	٢٤١
أسلوب التحذير	١٥٨
أسلوب الشرط	٧٧
الاسم	٦
اسم الآلة	٣٨٦
اسم التفضيل	٣٨٠
اسما الزمان والمكان	٣٨٤
اسم ذات، اسم معنى	٣٦٣
اسماء الأفعال	١٠٠
أسماء ترد مبتدأ	١٠
اسم الفاعل ـ مبالغته	٣٧١
اسم المفعول ـ عمله	٣٧٦
أشكال المبتدأ	٨
أصبح، أضحى:	١٠٤
الإغراء ـ أسلوبه	١٥٩
الأفعال الخمسة	٤٩
أفعال الدعاء	٤٦
الأفعال اللازمة والمتعدية	١٧٠
أفعال المدح والذم	١١٩
الأفعال المؤكدة بالنون	١٣٥
الأفعال الناقصة	١٠٤
أفعلْ به	١٢٩
أفٍ	١٠٠
أقسام الجمل	٣٨٧،٧
أكتسع	٣٥١
ألَا	٣/٢٩
إلّا	٢٤١
ألفاظ تعرب أحوالاً	٢٠٥
ألفاظ تعرب مفعولاً به	١٧١
ألفاظ تعرب مفعولاً مطلقاً	١٨٢
ألفاظا العقود	٢٢٩
ألفاظ ملازمة للإضافة	٢٩٢
أم	٣٢٥
أمّا	٢/٣٣٥

الموضوع	الصفحة
إمّا	٧٧
أنْ	٥٩،٣٦٤
أنّ	٣٦٤
إنْ	٧٥
إنّ	٢٦، ٢٧
أوْ	٣٢٤
أوشك	١٠٧
أيْ، أيا	١٨٧
أيّ	٧٦، ١٩٨/١٠
أيّان، أينما	٧٥
الباء	
الباء	٢٧٥
بات	١٠٤
بئس	١١٩
بدأ	١٠٧، ١٠٨
البدل	٣٣٩
البدل جملة	٣٤٧، ١
البدل من المستثنى منه	/٣٤٠/هـ
بعْد	٦٣/٣
بل	٣٢٥
بناء الفعل	٤٦
بيْد	٢٤٤
التاء	
تاء القسم	٢٦/١٠
التحذير ـ أسلوبه	١٥٨
تخفيف إنّ، أنّ، ...	/٢٧
تعدد الخبر	١٢
تعدد الصفات	٣١١
تعليق الجار والمجرور	٢٧٦
تعليق الظرف	٦٤
تقديم الخبر	١١
تقديم خبر إن على إسمها	٢٦
التمييز	٢١٦
التوابع	٣٠٩
التوكيد اللفظي	٣٥٢
التوكيد المعنوي شروطه	٣٤٩، ٣٥١
الثاء	
ثم	٣٢٤
الجيم	
الجار والمجرور وتعليقة	٢٧٦
الجامد	٣٦٣
الجر بالإضافة	٢٩١
الجر ـ حروفه	٢٧٤
جزم المضارع	٧٤، ٧٥
جمع ـ جمعاء ـ جميع	٣٥٠
الجمل (الابتدائية، التفسيرية الأعتراضية)	٣٩٣
الجمل (الاسمية ـ الشرطية الفعلية)	٣٨٧،٧
جملتا (جواب الشرط، صلة الموصول) ...	٣٩٥
جملة الحال خبرية	٢١/٢
الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم	٣٩١
الجملة الواقعة جواباً للقسم	٣٩٤
الجملة الواقعة خبراً، حالاً،	٣٨٨، ٣٨٩
الجملة الواقعة صفة، مفعولاً به، مضافاً إليها	٣٩١
الجملة المعطوفة	٣٩٢، ٣٩٦
جواب الشرط، وغير الجازم	٧٨،٣٢/٥
جواب الطلب	٨٠
الحاء	
حاشا	٢٤٣
الحال جملة	٣٨٩
الحال مفرد	٢٠٤
حبذ (لا حبذا)	١١٩، ١٢٠
حتى	٣٢٥، ٦٠، ٢٧٥
حذار	١٠٣
حذف الف ما الاستفهامية	١٩٩/٢

الموضوع	الصفحة
حذف الخبر	١٢
حذف الصفة	٣١٢
حذف الفعل بعد أدوات الشرط	١٥٨
حذف فعل الشرط وفعل الجواب	٧٩
حذف الفعل في جملة القسم	١٥٧
حذف المبتدأ	٩
الحرف	٦
حروف الجر	٢٧٤
حروف الجر الزائدة والشبيهة بالزائدة	٢٧٨
الحروف المصدرية	٥٩، ٣٦٤
حرى	١٠٧
حيثما	٧٥، ٧٧
الخاء	
الخبر تقديمة	٨، ١١
الخبر حذفه، تعدده:	١٢
خلا	٢٤٣
الدّال	
الدعاء ـ أفعاله	٤٦
دونك	١٠٠
الذّال	
الذم ـ أفعاله	١١٩
الذم ـ المخصوص به	١٠، ١٢
الراء	
الرجاء ـ أفعاله	١٠٧
رفع المضارع	٤٩
رويد	١٠٠
الزّاي	
زال	١٠٨/٦
زائل	١٢٢/٧
الزمان ـ اسمه	٣٨٤
الزمان ـ ظرفه	٢٦٣
السّين	
ساء	١١٩، ١٢٠
سوى	٢٤٣
الشين	
شتّان	١٠٠
الشرط ـ أدواته	٧٥، ٧٦
الشرط أسلوبه ـ جوابه	٧٧، ٧٨
شرع (الشروع ـ أفعاله)	١٠٧
الصاد	
صار	١٠٤
الصفة الصفة جملة	٣٠٩، ٣٩٠
الصفات ـ تعددها	٣١١
الصفة ـ حذفها	٣١٢
الصفة المشبهة ـ أوزانها	٣٧٨
صلة الموصول الاسمي والحرفي	٣٩٥
الضّاد	
ضمير الفصل	٢/٣٣١، ٥/٣٥٧
الطاء	
طفق	١٠٧
الطلب ـ جوابه	٨٠
الظاء	
الظرف ـ تعليقه ـ نائبه	٦٤
ظرف الزمان والمكان	٢٦٣
ظلّ	١٠٤
العيْن	
عامّة	٣٥٠
عدا	٢٤٣
العدد	٢٢٧
عسى	١٠٧
العطف ـ شروطه	٣٢٣، ٣٢٦
العقود ـ ألفاظها	٢٢٩
علامة جزم المضارع	٧٥
علامة نصب المضارع	٦١
عليك نفسك	١٠٠
عين	٣٤٩

الموضوع	الصفحة
الغَيْن	
غير	٢٤٣
الفاء	
الفاء الاستئنافية	٢/٤٢
الفاء الرابطة للجواب	٧٨
الفاء السببية	٦٠
الفاعل	١٤٣
الفاعل محلاً	٢/١٤٧
الفاعل ـ نائبه	١٥٠
فتح همزة إنّ	٢٧
الفصل ـ ضميره	٢/٣٣١، ٥/٣٥٧
الفعل	٦، ٤٦
فعلا التعجب	١٢٩
فعل الشرط	٧٧
الفعل المبني للمجهول	١٥١
القاف	
القسم أدواة	٢٧٥
القسم والشرط ـ اجتماعهما	٧٩
الكاف	
الكاف	٢٧٤، ٢٧٦
كاد	١٠٧
كان، كان التامة	١٠٨، ٦/١٠٧
كان الزائدة	٥/١٠٨
كان الناقصة	١٠٤
كان (كون)	٦/١١٢
كأين، كذا	٢١٧
كسر همزة إن	٢٧
كل	٣٥٠
كلا، كلتا	٣٥٠، ٣٥١
كلّا	٨١
كلما	٥/٢٦٩
الكلمة	٦
كم الاستفهامية، والخبرية	٢١٧

الموضوع	الصفحة
كي	٥٩، ٣٦٤
كيف، كيفما	٧٦، ٧٧
اللام	
ل ـ لام الابتداء	٩/٢٠، ٧/١٢٤
لام الأمر	٧٤
لام التعليل	٥٩
لام الجحود	٦٠
لام المزحلقة	٩/٢٠، ١٠/٣٧
اللام الموطئة للقسم	١٧/٩٦
اللام الواقعة في جواب القسم	٩/٥٦
لا ـ لا حبذا	١١٩، ١٢٠
لا حرف عطف	٣٢٦
لا نافية	٣/٤٢
لا نافية للجنس	٣٩
لا ناهية جازمة	٧٤
لدن	٣/٣١٥
لمْ ـ لمّا	٧٤، ٢٤٤
لن	٥٩
لو ـ لولا	٣٦٥، ٨/١٩
ليت	٢/٢٥
ليس	١٠٤، ٤/١٠٨
الميم	
ما ـ متى مهما	٧٥
ما ـ الأستفهامية	٢/١٩٩
ـ اسم شرط جازم	٩/٨٧
ـ اسم موصول	٤/١٦
ـ تعمل عمل ليس	١٠٦
ـ دخولها على أدوات الشرط	٧٧
ـ زائدة	١٥/٩٤
ـ الكافة	٢٦
ما ـ المصدرية	٢٦٥
ـ نافية لا عمل لها	١٢/٢٣
ـ نكرة تامة	١٠/٢١

الموضوع	الصفحة
ما أفعله	١٢٩
ما: أنفك، برح، دام، زال	١٠٤
مبالغة اسم الفاعل	٣٧١
المبتدأ ـ نكرة	٨، ٩
المخصوص بالمدح والذم	١٠، ١٢٠
المدح ـ أفعاله	١١٩
مرتجل، منقول، معدول (أسماء أفعال)	١٠٠
المستثنى بإلا، المستثنى بدل	٢٤١، ٣٤٠/هـ
المشتق	٣٦٣
المصدر ـ الصريح ـ المؤول	٥٩، ٣٦٤، ٣٦٣
المضاف إليه ـ مفرد، جملة،	٢٩١، ٣٩١
مع	٧/٦٦
المفعول به مفرد جملة	١٧٠، ٣٩٠
المفعول فيه ـ ظرف الزمان والمكان	٢٦٣
المفعول لأجله ـ نكرة	٢٥٥، ٤/٢٥٩
المفعول المطلق ـ نائبه	١٨١، ١٨٢
المقاربة (أفعالها)	١٠٧
المكان ـ ظرفه ـ اسمه	٢٦٣، ٣٨٤
مَنْ	75
المنادى ـ المرخم	١٨٧ ـ ١٩٠
الموصوف ـ تعدده ـ خذفه	٣١١، ٣١٢
النون	
النائب عن الظرف	٢٦٤
نائب الفاعل ـ جملة	١٥٠، ٣/١٥١
نائب الفاعل مصدراً مؤولاً	٥/١٥٤
نائب المفعول المطلق	١٨١
نَزَالِ	١٠٠
نصب المضارع	٥٩، ٦١
النعت	٣٠٩
نعم	١١٩
نفس	٣٤٩
النكرة مبتدأ	٩
نونا التوكيد	١٣٥
نون الوقاية (ليتني)	٨/٦٧
الهاء	
ـ همزة الاستفهام	٨/١١٣
ـ همزة التسوية	٦/٣٣٤، ٣٦٥
ـ همزة النداء	١٨٧
ـ هَلْ	١٠/٢٨٧
ـ همزة إنَّ	٢٧
ـ هيا	١٨٧
ـ هيهات	١٠٠
الواو	
ـ وا	١٨٧
و ـ واو الحال	٢٠٤
ـ واو القسم	٢٧٥
ـ واو المعية	٦٠
وَيْ	١٠٠
الياء	
يا:	٨/٦٧، ١٨٧
مسرد المسارد	
١ـ مسرد المراجع والمصادر	٤٠٩
٢ـ مسرد الموضوعات	٤١٠
٣ ـ مسرد مضامين الكتاب	٤١٢